

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

فرع: الدراسات الأدبية



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

الرَّسْمُ الْمُتَحَرِّكَةُ وَالتَّنَشِئَةُ الْقِيَمِيَّةُ لِلطِّفْلِ

إشراف الأستاذة الدكتورة:

دنيا باقل

إعداد الطالبين:

➤ سعاد مناد.

➤ نصيرة مشتي.

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	محمد بولخراس
مشرفا ومقررا	أستاذة التعليم العالي	دنيا باقل
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر (ب)	قدرو بن مسعود

السنة الجامعية: 1442هـ-1443هـ / 2021م-2022م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

فرع: الدراسات الأدبية



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

الرّسوم المتحركة والتنشئة القيّمية للطفل

إشراف الأستاذة الدكتورة:

دنيا باقل

إعداد الطالبتين:

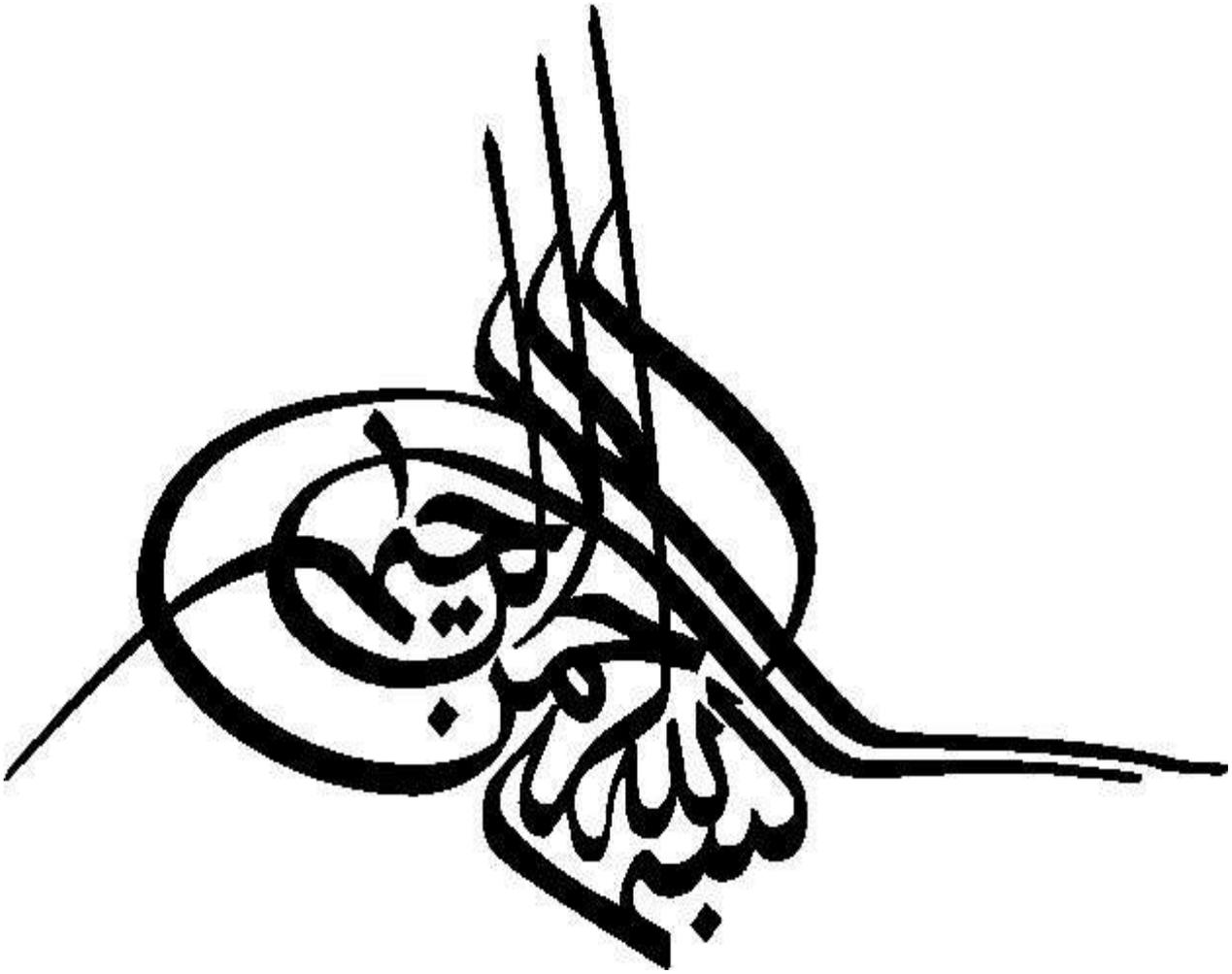
➤ سعاد مناد.

➤ نصيرة مشتي.

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	محمد بولخراص
مشرفا ومقررا	أستاذة التعليم العالي	دنيا باقل
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر (ب)	قدرو بن مسعود

السنة الجامعية: 1442هـ - 1443هـ / 2021م - 2022م



﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْني بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل 19)



كلمة لا بد منها

قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: 07]
الحمد لله لمن رزقنا العلم والهداية والحكمة، والصلاة والسلام على سيدنا وعلى آله
وصحبه وسلم أما بعد:
إنّ الشّكر الأوّل لله الذي لولاه لما أتممنا دراستنا لما له كبير الفضل علينا، والذي
أعاننا ووفقنا في إنجاز مذكرتنا.

ثانيا نتوجه بالشّكر الخالص إلى كل من دعمنا في مسارنا الدّراسي منهم:
الوالدين أطال الله في عمرهما وجعلها ذخرا لنا ونسأله أن يعيننا على برّهما وطاعتها
إلى الأستاذة المشرفة "أ. د دنيا باقل" التي بذلت كل ما بوسعها وساندتنا طيلة
العمل ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وتحملت معنا مشقة البحث بصبرها وعونها،
وكانت نعم المعين أمام كل العقبات التي اعترضت طريقنا، وكانت بمثابة الأخت
نتقدم لها بفائق الشّكر وخالص التقدير والاحترام على نصائحها السّديدة
والمعلومات القيّمة التي لم تبخل بها علينا حفظها الله لنا وأطال في عمرها
إلى أساتذة أعضاء المناقشة يحفظهم الله ويمن عليهم بوافر الصّحة والعافية
وكل أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي كلية الآداب واللّغات بجامعة ابن خلدون
-تيارت- على كل ما قدموه لنا فلهم منا كل الشّكر والعرفان.
إلى كل من علمنا حرفا في هذه الدّنيا الفانية

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم
والذي أطل الله بعمره.

إلى درعي الذي به احتيمت، إلى ركيذة عمري وصدر أمني ومأمني في الحياة،
إلى من احترقت شموعه ليضيء لي درب التّجّاح أبي حبيبي.
إلى تلك الطيبة اللامتناهية من الحب والرأفة والحنان إلى التي بحنانها ارتويت
وبدقها احتيمت، إلى من يشتهي اللسان نطقها وترفرف العين من وحشتها،
والتي كانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا التّجّاح أبي الحبيبة.
إلى من يذكرها القلب دائما، إلى من قاسمتني حلو الحياة ومرّها تحت سقف
واحد أختي أمينة.

إلى من قدّمت لي يد العون، إلى من أعطت وأجزلت بعطاءها، إلى من
سقت وروت عملي علما وثقافة إلى الأستاذة المميزة والمتألّقة
أ. د دنيا باقل.

إلى من شاركتني في إنجاز هذا العمل صديقتي نصيرة
إلى الأصدقاء الذين جمعني بهم القدر
إلى جميع الأساتذة
إلى كل طفل تصله سمات هذا العمل ولو توجيها؟؟
وأولا وأخيرا أهدي فرحتي وتخرجي لكل روح تشاركني بدعائها.

الإهداء

بسم الهادي الواحد الأحد والصلاة والسلام
على الحبيب المصطفى صلي الله عليه
وسلم.

أحمد الله الذي هداني ووفقتني في إتمام هذا العمل، وربط على
قلبي أثناء فترة اليأس والكسل.

أهدي هذا العمل إلى التي ساعدتني وهذبت سلوكي فصنعت مني
امرأة سالحة أمي الحنونة أطال الله عمرها وأدام صحتها
وعافيتها.

إلى الذي ساندني واهتم بشؤوني منذ وطئت قدمي الأرض
ووجدت نفسي في هذا العالم، أبي العزيز.

إلى إخوتي وأخواتي وجميع أفراد عائلتي وفقهم الله إلى البر
وهدهم إلى الخير وإلى التي ساندتني بتوجيهاتها القيمة
وسهلت لي درب الوصول لهذا العمل فدامت نبراسا يضيء
مداركنا أيد دنيا باقل.

إلى زميلاتي وبالأخص صديقتي سعاد التي رافقتني في إنجاز
هذا العمل طيلة مسيرتي الدراسية سدد الله خطاهم إلى ما فيه
صلاح للوطن والأمة.

نصيرة





جدول فك الرموز

الرمز	دلالتة
ص	الصّفحة
ط	الطّبعة
د ط	دون طبعة
د ت	دون تاريخ
تح	تحقيق
تر	ترجمة
مر	مراجعة
م	الميلادي
ج	الجزء
ع	العدد
مج	المجلد



مقدمة

الحمد لله الذي نحمد ونستعينه، نستهديه، نستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين وكفى بالله شهيدا أمّا بعد:

يعد أدب الطفل من الموضوعات الهامة والحساسة التي تلعب دورا مهما في عملية تنشئة الطفل، وهو من أهم الآداب التي احتلت مكانة هامة في العالم من طرف الدارسين، لأنه يسهم في تعليم وتثقيف الأطفال بفضائله وجمالياته تاركا خلفه أثرا في النفوس.

ومنذ آلاف السنين تسعى المجتمعات إلى رعاية الطفولة وتوفير أجود الظروف للمحافظة عليها باعتبارها مرحلة مهمة في حياة الإنسان، حيث يولد الطفل على الفطرة سهل التعامل سريع التأثر هيّنا ليّنا، وبذلك يستطيع المرء توجيهه كيفما أراد والتحكم فيه.

ومما لا شك فيه أنّ أدب الطفل هو المرآة العاكسة لواقع الحياة، فتطور حسب تقدم العصور وشهد العديد من الوسائط كالكتب والقصص والمسرح والشعر وغيرها من الوسائط، التي يعتمد عليها هذا الأدب في تكوين شخصية الأطفال باعتبارها كيانا قويا.

والرسوم المتحركة واحدة من بين الوسائط المهمة التي يعتمد عليها أدب الطفل كأداة لتنظيم سلوك حياته وإثراء رصيده اللغوي والفكري وسط الجماعات التي يعيش فيها، كما أنّها إحدى المواد الإعلامية التي يقدمها التلفزيون بمختلف الصّور المعبرة والمليئة بالألوان وذات الأصوات والحركة والمغامرة الشيقة، التي جعلت الطفل أسيره طوال اليوم لما تكتسبه من قدرة على جذب انتباه الطفل، لتأخذه في عالمها المليء بالمعارف المختلفة لينشأ تنشئة سامية تعود بالنفع عليه وعلى المجتمع، نتيجة

تزويده بمجموعة من المضامين والقيم التي تحملها هذه الرسومات المتحركة الموجهة للأطفال شكلا ومضمونا، فتقدم لهم التسلية التي يميلون إليها وتوجه لهم التعليم والتثقيف الذي يحتاجونه في بناء شخصياتهم وتكاملها، وبذلك أصبح المشاهد يتابعها في معظم أوقاته لحد الإدمان عليها من طرف البعض، فهي تؤثر عليهم أكثر من غيرهم من الفئات العمرية الأخرى.

وتأسيسا على ما تقدم جاء موضوع بحثنا موسوما بـ:

الرسوم المتحركة والتنشئة القيمية للطفل.

✓ الدراسات السابقة:

لقد سبقنا في دراسة هذا الموضوع مجموعة من الباحثين من حيث موضوع أفلام الرسوم المتحركة وأثرها في تنشئة الطفل لما تتضمنه من قيم، وقد أفادتنا بعض الدراسات التي تناولت الجانب التطبيقي للرسوم المتحركة، ومن بين تلك الدراسات نذكر:

- بشيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري: دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1996م-1997م.

- عائشة سعيد علي الشهيري، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المتخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، المملكة العربية السعودية، 1431هـ.

ونظرا لجودة الموضوع لم نجد الدراسات قد تناولته إلا ما ندر، وإن وجدنا فأنحصر إماما على المواقع الإلكترونية أو على شظايا في ثنايا بعض الكتب ولكن لم تسهم في إثراء الموضوع وإن وجدت بعض الدراسات فلم نستطع تحميلها.

✓ أسباب اختيار الموضوع:

لا يخلو أي بحث من أسباب تدعو إلى الغوص في دراسته واكتشاف خباياه وأسرار تميزه عن غيره، وهذا يرجع إلى تعدد الأسباب منها أسباب ذاتية وأخرى موضوعية من بينها:

➤ أسباب:

- التعلق بعالم الأطفال والاهتمام بمواضيع مقياس أدب الطفل.
- الرغبة والميل إلى دراسة الرسوم المتحركة وإبراز أهميتها بالنسبة للطفل.
- الشعور بالاستمتاع وحبنا للسلاسل الكرتونية والرغبة في الاطلاع على عالم الأطفال البريء، لاكتشاف كنهه من جهة ولتوجيه النشء من جهة أخرى، باعتبارنا مُوجِّهين للتعليم بإذن الله.

➤ أسباب موضوعية:

- تحدث مختلف أفلام الرسوم المتحركة أثرا كبيرا في المشاهد لما تحمله من قيم.
- تأثر الأطفال وتعلقهم بالرسوم المتحركة كان دافعا لتحليلنا لبعض النماذج، لمعرفة أبعاد الأفلام المناسبة للأطفال.
- اكتساب الطفل لبعض القدرات والمعلومات التي تجعله يميز بين الواقع الذي نعيش فيه والخيال الذي يشاهده في الرسوم.

✓ الإشكالية:

تعمل الرسوم المتحركة على إشباع رغبات الأطفال بالمعلومات والأفكار والقيم من جهة وتشكيل السلوك من جهة أخرى، فحذبت جمهورا واسعا وعريضا من الأطفال إليها، وبناء على ما سبق ذكره وبغية الإحاطة بالموضوع سنحاول طرح جملة من الإشكاليات الرئيسية:

- فيم تكمن أهمية الرسوم المتحركة؟ وكيف تؤثر هذه الأفلام الكرتونية على مدركات الطفل من خلال محتوياتها القيمية؟.

- ما هي القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال؟.

- وكيف يعمل المحيط وخاصة الوالدين على توجيه سلوكياتهم نحو هذا الوسيط؟.

✓ هيكل الدراسة:

تطلبت طبيعة دراسة البحث تقسيمه إلى ثلاثة فصول مسبوقة بمقدمة متبوعين بخاتمة، فها رس وملاحق مختلفة.

فالفصل الأول والثاني خصصناهما للدراسة النظرية، أما الفصل الثالث فقد اقتصر على الدراسة التطبيقية المحضة وكان التقسيم على النحو الآتي:

جاء الفصل الأول موسوماً بـ: "أدب الطفل - المنطلقات والمفاهيم" وتضمن الحديث عن مفهوم أدب الطفل عموماً من كل جوانبه، وسلطنا الضوء على الطفولة باعتبارها مرحلة مهمة في الحياة الإنسانية، ثم تطرقنا إلى مراحلها التي زادت من رفع مكانته بين الآداب، وبعد ذلك عرّجنا على خصائصه ومميزاته التي من خلالها برز لنا الفرق بينه وبين أدب الكبار، وصولاً إلى طرق انتشار أدب الطفل.

أما الفصل الثاني: جاء بعنوان "كرونيولوجية الرسوم المتحركة - المفاهيم والضوابط"، وتحدثنا فيه عن الرسوم المتحركة كوسيط أساسي وفعال للأطفال والمكانة التي أخذتها في المجتمع، باعتبارها نوعاً من البرامج المهمة التي تحظى بقسط كبير من المشاهدة والعناية من طرف الأطفال سلبياً وإيجابياً، وعرّجنا فيه أيضاً إلى الحديث عن أجود وسائط الرسوم المتحركة السمعية والبصرية التي يتلقى منها الطفل هذه الأفلام سواء على شاشة التلفاز أو عبر مواقع التواصل الخاصة كاليوتيوب.

وجاء الفصل الثالث بعنوان "الرسوم المتحركة والقيم - مقارنة وإجراء"، وهو الفصل الأخير من العمل ورد كدراسة تطبيقية لبعض النماذج عن الرسوم المتحركة لإبراز القيم التي تحملها هذه المسلسلات الكرتونية، وتسعى لتبيّن دورها بالنسبة للطفل نحو الأسرة ليكون رجل الغد.

أما الخاتمة فرصدنا فيها أهم النتائج والاستنتاجات المتوصل إليها في الدراسة على المستويين النظري والتطبيقي.

✓ أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة لموضوع الرسوم المتحركة من خلال بعض العناصر نلخصها فيما يلي:
- الدور الكبير الذي تؤديه الرسوم المتحركة في التثنية والتعليم ونشر القيم.
- توعية الأطفال بعدم الإسراف في مشاهدة الأفلام الكرتونية وتجنب المخاطر التي قد تنجم عن بعض القيم السلبية لها.
- التحذير من الانتشار الواسع والسرير الذي تحظى به أفلام الرسوم المتحركة عبر وسائل الإعلام المختلفة في جميع أنحاء العالم.
- الرسوم المتحركة من أهم المواضيع التي يدور حولها الجدل بكثرة في المجتمع، ومدى تأثيرها على الأطفال والمساهمة في توضيح وتفصيل ذلك.

✓ أهداف الدراسة:

- تبنت دراستنا جملة من العناصر يمكن تلخيصها فيما يلي:
- التعرف على أدب الطفل بمفهومه ونشأته ولصبر أغوار عالم الطفولة.
- اكتشاف المعالم المختلفة التي تتضمنها الرسوم المتحركة.
- تسليط الضوء على الكشف للقيم الإيجابية والسلبية للرسوم المتحركة .
- الوقوف على الدور الذي تؤديه برامج الرسوم المتحركة وإبراز القيم التي يمكنه اكتسابها.

✓ المنهج المتبع:

- أما فيما يخص المنهج المتبع في إجراء هذا البحث قد اعتمدنا على مناهج مختلفة منها: المنهج التاريخي، المنهج الوصفي، المنهج التحليلي، المنهج الإحصائي.
- فالمنهج التاريخي رصدناه في أدب الطفل للساحة الأدبية وفي نشأة الرسوم المتحركة في الجانب "الكرونولوجي" التاريخي.
- أما المنهج الوصفي التحليلي قد استعملناه في المفاهيم المرتبطة بأدب الطفل والرسوم المتحركة، كما تطلبت منا الدراسة أن نسلق المنهج الإحصائي في تحليل نماذج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال.

✓المصادر والمراجع:

وفي دراستنا استندنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- أدب الأطفال فن وطفولة، محمد فؤاد الحوامدة.
- أدب الأطفال علم وفن، أحمد نجيب.
- تربية الأطفال في وسائل الإعلام، أحمد حسن الحميسي.
- أدب الأطفال فلسفته فنونه ووسائله، هادي نعمان الهيتي.
- آية هاشم صالح مناع، درجة تأثير استخدام الرسوميات في تعزيز عملية التعلم الإلكتروني بالجامعة الأردنية (رسالة ماجستير).
- تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية برامج قناة إم بي سي 3 دراسة تحليلية (رسالة ماجستير).

✓الصّعوبات:

أمّا الصّعوبات والعراقيل التي واجهتنا فهي مختلفة منها ما يعود إلى:

- كثرة المصادر والمراجع وصعوبة الإلمام بها في محور أدب الطّفل عامة.
 - قلة المصادر التي تناولت الرّسوم المتحركة.
 - صعوبة تحميل المصادر والمراجع الخاصة بالرّسوم المتحركة.
 - وفرة الرّسوم المتحركة على اليوتيوب بطبعات مختلفة.
 - طبيعة الموضوع التي تحتاج إلى البحث المطول والتعمق فيه.
- وبهذا قد وصلنا إلى الختام ونسأل الله العظيم أن يكون كل ما كتبناه من كلام محيطنا وملما بالموضوع الذي تناولناه وبدلنا كل ما في وسعنا لنفيه حقه وقيّمته، والذي قد بذلنا مجهودا خلال إعدادة في شرح كل نقطة منه والوصول إلى النتائج المرضية.

وفي الأخير الاعتراف بالجميل يدعوننا بأن نتقدم بالشكر الجزيل وحق الامتنان بعد الله جل وعلاه إلى أستاذتنا القديرة المميّزة أ. د. "دنيا باقل" التي منحتنا الكثير من وقتها طيلة إنجاز هذا العمل، فكانت بمثابة الأخت والأستاذة والموجهة لهذا العمل لكي لا يميل بنا المشوار إلى زلات تحط من قيمته وبراءته.

وإلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد كما نتقدم بالشكر الخالص والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الذين كرسوا وقتهم من أجل قراءة هذا العمل ومناقشته.

نطلب من الله خير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وأن يرزقنا علما نافعا

والله ولي التوفيق.

تم بحمده الله تعالى وتوفيقه:

الطالبتان:

- سعاد مناد.

- نصيرة مشتي.

تيارت في: 5 من ذي القعدة 1443هـ

الموافق ل: 5 من جوان 2022م.

الفصل الأول:

أدب الأطفال - المنطلقات

والمفاهيم -

توطئة:

تعتبر الطّفولة من أولى مراحل الإنسان التي يمر بها عبر حياته، فهي فترة أساسية لنموه العقلي وبناء شخصيته، كونها من أهم المقاييس التي تجعل الطّفّل مستعداً لمواجهة الحياة وتثقيفه لبناء المستقبل، فالاهتمام بالطّفولة جعل العناية الكبرى لأدب الطّفّل الذي يُعدّ ثروة من الثروات الأدبية التي تطورت مع مرور الوقت، باتساع ميادينه وتنوع مضامينه وأشكاله، فأدب الأطفال من الفنون الحديثة في الأدب العربي والعالمي، ومن هنا نتطرق إلى الغوص في هاته اللبنة الجوهرية التي تركت أثراً في نفوس الأطفال.

1- مفهوم الطّفّل (Child):

أ- الطّفّل في القرآن الكريم:

دُكرت لفظة الطّفّل في القرآن الكريم في مواضع عديدة منها: قوله تعالى: ﴿أَوِ الطُّفْلَ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [سورة النور، الآية: 31]، ونجد في التفسير عند "ابن كثير" (ت: 774هـ) أنّ الأطفال في صغرهم لا يفهمون؛ ليس لهم علماً بأمور النساء ولا توجد فيهم روح التفرقة بين الشهوة والحسنى¹.

وفي آية أخرى يقول عزّ وجل: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ [سورة غافر، الآية: 67].

فاللّه جلّ جلاله «يقلبكم في هذه الأطوار كلّها، وحده لا شريك له وعن أمره وتدييره يكون ذلك كله»².

كما تأتي لفظة الطّفّل بمعنى:

- الغلام: قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أُنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ﴾ [سورة آل عمران،

الآية: 40].

¹ - ينظر: أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، جار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص: 1330.

² - المصدر نفسه، ص: 1648.

- الولد: في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾ [سورة البقرة، الآية: 116].

- الفتى: قال عز وجل: ﴿إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [سورة الكهف، الآية: 10].

تعدّ هذه المراحل المتعددة التي يمر بها الطفل من الولادة إلى البلوغ.

ب- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت: 711هـ): «والطفّل والطفلة الصّغيران، والطفّل الصّغير

في كلّ شيء (...). ويكون الطفّل واحدا وجمعا»¹.

أمّا في المعجم الوسيط لـ "أحمد حسن الزيّات" (ت: 1968م): «الطفّل بكسر الطّاء، المولود

ما دام ناعما رخصا والولد حتى البلوغ وهو للمفرد المذكر ومؤنثه طفلة، والجمع أطفال»².

تتفق جميع المعاجم العربيّة أنّ لفظة الطفّل تدلّ على المولود الصّغير.

ج- اصطلاحا:

يمر الفرد في حياته بمرحلة أساسية تجعله يُكوّن نفسه من خلال اكتسابه سلوكات وعادات

ليتأقلم مع المجتمع، فالطفّل في مفهومه مرتبط بالطفولة، حيث إنّ الطفولة (Childhood) هي

«المرحلة الأولى من مراحل تكوين ونمو الشخصية. تبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ»³.

2- مراحل الطفولة:

يمر الطفل في طفولته بمراحل متعددة ومختلفة حسب اختلاف عمره، وهذه المراحل تتداخل مع

بعضها البعض ويمكن تلخيصها كالتالي:

1- مرحلة الطفولة الأقل من ثلاث سنوات:

تعتبر من أولى مراحل الطفولة يُطلق عليها تسمية سني المهد، تمتد من كونه رضيعا إلى غاية

بلوغه سنتين، فيعبر الطفل عن قدراته خلال العام الأوّل من عمره بالمهارات اليدوية والحركية، أمّا في

¹ - جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، د ط، د ت، ج: 11، ص: 2681، 1682.

² - إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيّات، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيّة، د ط، 1985م، ج: 2، ص: 560.

³ - محمد سعيد فرج، الثقافة والطفولة والمجتمع، منشأ المعارف، الإسكندرية، د ط، 1993م، ص: 17.

العام الثاني فهو يعبر عنها تعبيراً أكثر وضوحاً عن طريق سلسلة السلوكيات والأحداث التي يقوم بها ليكون علاقات مع الغير¹.

2- مرحلة الطفولة المبكرة (Early Childhood) من 03 إلى 05 سنوات:

تؤدي هذه المرحلة دوراً فعالاً في تنمية وعي الطفل تدريجياً، تدعى بمرحلة الخيال الإيهامي، فالطفل في هذه المرحلة يكون قد «استطاع المشي فإنه يستخدم حواسه للتعرف على بيئته المحدودة المحيطة به في المنزل والشوارع»²، بحيث ينتقل من البيئة الداخلية إلى اتصاله بالبيئة الخارجية التي تُكسبه عادات غريبة لم يكن يعمل بها من قبل، ويتميز الطفل بـ: التعرف على البيئة المحيطة المعاش فيها، والتحكم في عملية إخراج المعاني والتعبير والتفرقة بين الصّح والخطأ من خلال مكتسباته ومهاراته الجديدة³.

3- مرحلة الطفولة الوسطى (Middle Childhood) من 06 إلى 08 سنوات:

يكون الطفل قد التحق بالمؤسسة التربوية الرسمية التي تمنحه مجتمعاً وحياتاً جديدة، وتُسمى هذه المرحلة بمرحلة الخيال الحر، فالأطفال في هذه المرحلة لا يكونون قد عرفوا معنى الأخلاق الفاضلة ولا يستوعبون مميزات حياة الكبار، وإنما يكون سلوكهم معتمداً على الميل والرغبة والتوجيه من طرف الآخرين، فتصبح له قدرة خيالية واسعة المدى⁴.

وتتميز هذه المرحلة بـ: الانزياح عن الوالدين والاعتماد عليهم، واتساع آفاقه المعرفية وقدرة تعلمه على مختلف المهارات الأكاديمية واكتساب أبرز المهارات الجسمية اللازمة لممارسة الأنشطة اليومية⁵.

¹ - ينظر: مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي، علم النفس التربوي، دار الشروق، جدة، د ط، 1985م، ص: 145.

² - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1991م، ص: 39.

³ - ينظر: حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المعارف، د ط، 1986م، ص: 161.

⁴ - ينظر: المرجع السابق، ص: 41.

⁵ - ينظر: المرجع السابق، ص: 206.

4- مرحلة الطفولة المتأخرة (Late Childhood) من 09 إلى 12 سنة:

يستدرك الطفل في هذه المرحلة بأنه قد تخلص من مرحلة الطفولة، وتسمى هذه المرحلة بـ «مرحلة المغامرة والبطولة ويميل الأطفال فيها إلى الجمع والادخار أو التملك والاقتناء ويتفق هذا السن مع إدراك الأطفال للأمور الواقعية، ويميل الطفل إلى الاشتراك مع زملائه في الجماعات المختلفة»¹، كما يميل الطفل في هذه المرحلة إلى الاحتكاك مع غيره لتكوين شخصيته المتميزة ويستعد إلى مواجهة الحياة، وتتميز بالوضوح البارز في التمييز بين الجنسين، وسرعة تعلم المهارات المهمة لشؤون الحياة من أجل تحدي الصعاب والعقبات وتحمل المسؤولية².

5- مرحلة المراهقة (Adolescence Childhood) من 13 إلى 19 سنة:

تبدأ في هذه المرحلة المميزة مرحلة النضج أو الرشد وتنتهي بالذات مرحلة الطفولة «تمتد من سن الثالثة عشر إلى التاسعة عشر فهي مرحلة تفهم بأن الطفل يميل إلى إثبات ذاته وبيان جوانب شخصيته بوضوح أمام الآخرين»³، فالطفل يحس كأنه خطى خطوة أولى نحو عالم الكبار وأصبح عارفا للقيم وله القدرة على التمييز بين السلوكيات بمفرده، ومن أهم مميزات مرحلة المراهقة نجد: تحمل مسؤولية توجيه الذات بنفسه كونه فردا مسؤولا في هذا المجتمع، واتخاذ قراراته بمفرده والنمو المستمر في النضج الجيد الجسمي والعقلي⁴.

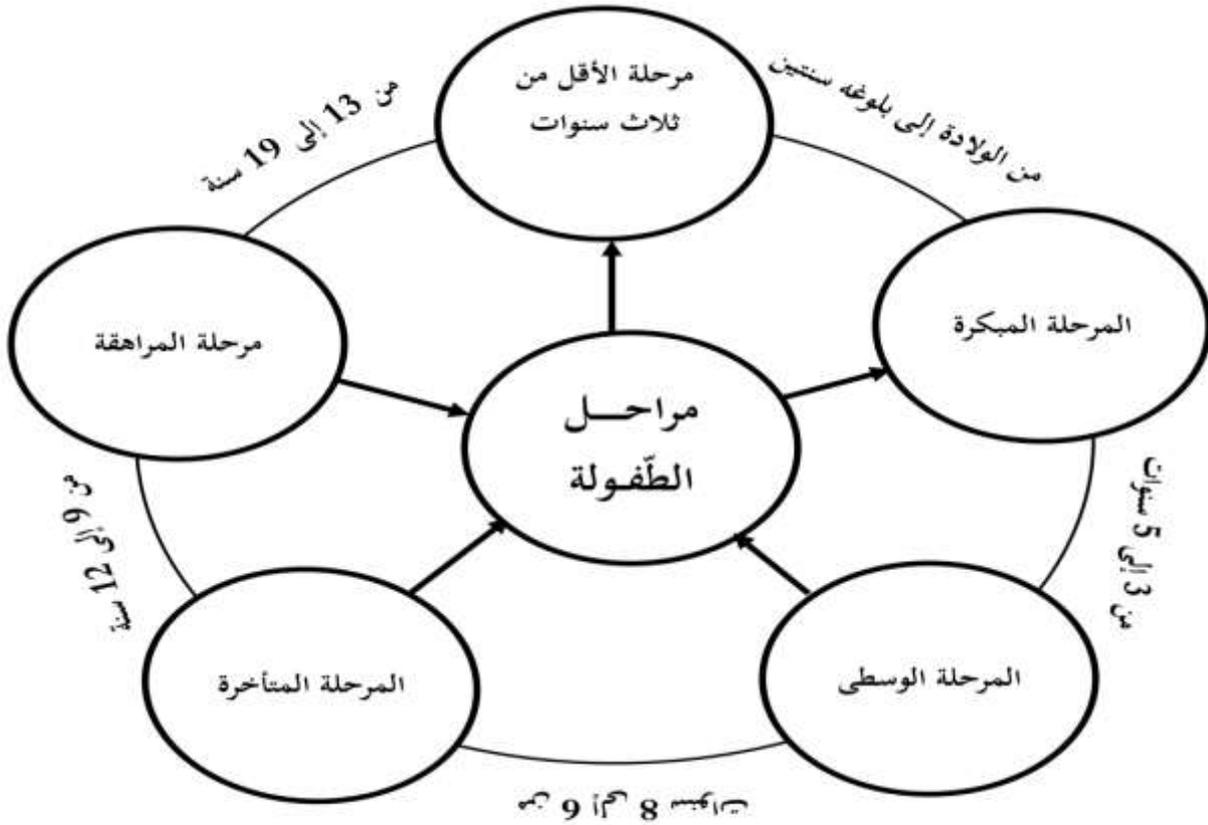
ومن خلال ما سبق ذكره نورد الخطاطة الآتية والتي توضح ما تطرقنا له:

¹ - إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000م، ص: 20، 21.

² - ينظر: حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ص: 222.

³ - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص: 22.

⁴ - ينظر: المرجع السابق، ص: 289، 290.



الشكل: 01- 01: رسم تخطيطي يوضح المراحل العمرية التي يمر بها الطفل

3- مراحل النمو اللغوي:

إنّ عملية النمو اللغوي تمر بعدة مراحل، فهي مترابطة فيما بينها وتنتقل من مرحلة إلى أخرى وهي:¹

1- مرحلة ما قبل الكتابة من 03 إلى 06 سنوات: تعتمد على ميول الطفل إلى قصص الحيوانات والطيور إلى جانب الحكايات الخرافية، ولكنه لا يستطيع فهمها إلا شفهيًا.

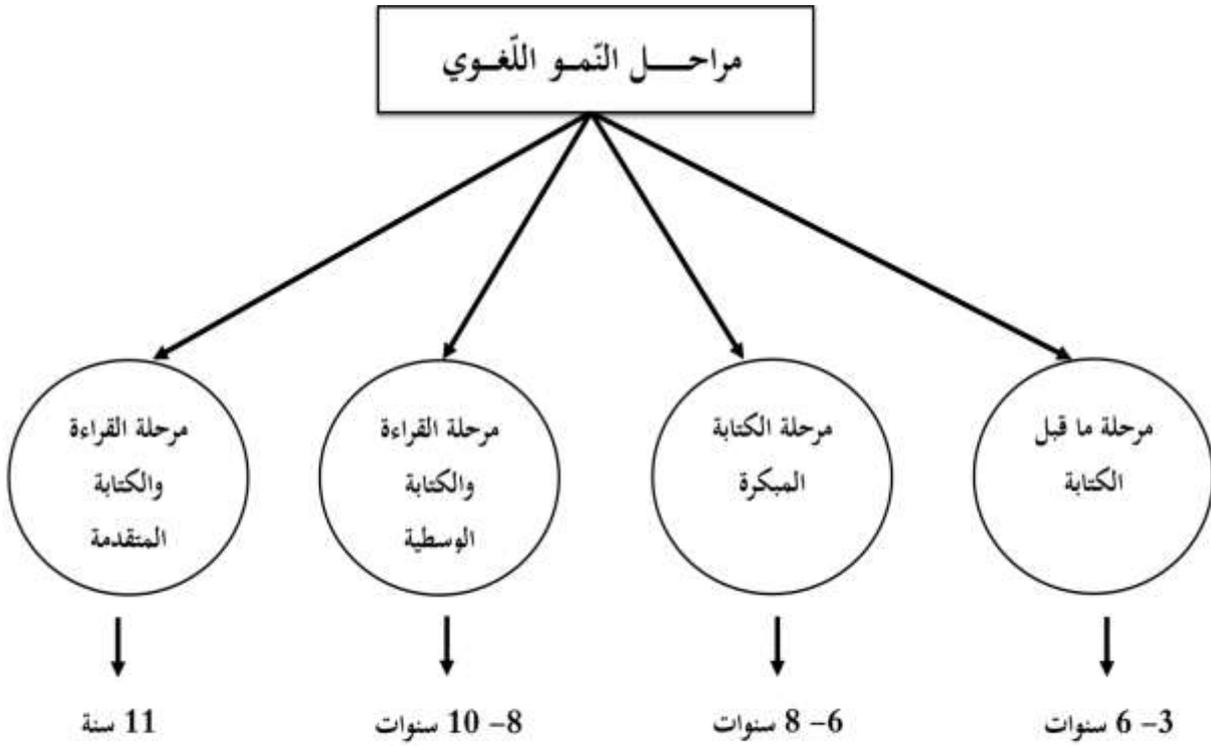
2- مرحلة الكتابة المبكرة من 06 إلى 08 سنوات: يبدأ الطفل في هاته المرحلة بتعلم القراءة والكتابة، بحيث يكون الطفل قادرًا على فهم اللغة المكتوبة مما يؤدي إلى استثمار وعيه.

3- مرحلة القراءة والكتابة الوسطية من 08 إلى 10 سنوات: يتمكن الطفل من الحصول على مهارات القراءة وفهم معاني الرموز المقروءة والاستجابة لما فيها من أفكار مستخلصة، إذ يصبح المتعلم قادرًا على تركيب الجمل والعبارات بدقة.

¹ - ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص: 45، 46.

4- مرحلة القراءة والكتابة المتقدمة من 11 سنة: وتتميز باتساع المعجم اللغوي للطفل وفيها يمتلك ناصية القدرة على فهم اللغة، من هنا فإن لغة الصغار تختلف عن لغة الكبار، فلا بدّ من مراعاة ما يقدم لهم، ويمكن تصور المفردات الملائمة للطفل بأن تكون:¹

- مركبة من حروف يسهل التّطقّ بها.
 - واضحة المعنى قريبة من مدارك الأطفال.
 - عربيّة فصیحة.
 - أمّا بالنّسبة للجمل والعبارات فيجب أن تكون:
 - تراكيبيها قصيرة، التّقليل من استعمال الضّمير المتصل.
 - ذات دلالة واضحة.
 - احترام الرّتب اللّغوية لا يجوز فيها تقديم ولا تأخير.
- من خلال ما سبق ذكره نورد الخطاطة الآتية التي توضح ما أشرنا له سابقاً:



الشكل: 01- 02: رسم تخطيطي يوضح مراحل التّمو اللّغوي لدى الطّفل

¹ - ينظر: محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، دار الفكر، عمان، ط1، 2014م، ص: 45، 46.

4- مفهوم أدب الطفل (Children Litterarure):

لقد تعددت مفاهيم أدب الأطفال كونه مصطلحا مشكّلا من مصطلحين (أدب) و(الطفل)، والتي سبق التعرض لهما، فيعدّ بمثابة انطلاقة للمعرفة بالنسبة للطفل وعنصر هام في تنشئته ويحدد "نجيب الكيلاني" (ت: 1998م) أنّ أدب الأطفال «تعبير أدبي جميل مؤثر صادق الإيحاءات والدلالة يستلم قيم الإسلام ومبادئه وعقيدته ويبني عليها كيان الطفل عقليا ونفسيا ووجدانيا وسلوكيا وبدنيا»¹.

يتضح لنا أنّ أدب الأطفال من بين الآداب التي تؤثر بصدق وبشكل فعّال على نفسية الطفل. وفي هذا الشأن يشير مصطلح أدب الأطفال إلى ذلك «الجنس الأدبي المتجدد، الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار، ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع (...) فمصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الأدب الموروث، وأدب الحاضر، وأدب المستقبل، لأنّه أدب موجه إلى مرحلة عمرية طويلة من عمر الإنسان»².

ومنه فإنّ أدب الأطفال يعدّ أدبا موجهها إلى الأطفال خصيصا ليساعدهم على استغلال قدراتهم في محلها المناسب.

وفي هذا الصدد يضيف "أحمد زلط" أنّ أدب الطفل هو «نوع أدبي مستحدث لا يختلف عن أدب الكبار إلّا في كونه أدب مرحلة عمرية متدرجة من عمر الكائن البشري»³، إنّه جزء لا يتجزأ من أدب الكبار.

كما يراد به تلك «الآثار الفنية التي تصور أفكارا وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكالا: القصة، والشعر، والمسرحية، والمقالة، والأغنية»، فهو يتجسد في مختلف الفنون الأدبية المعروفة التي تحقق المتعة الفنية للأطفال.

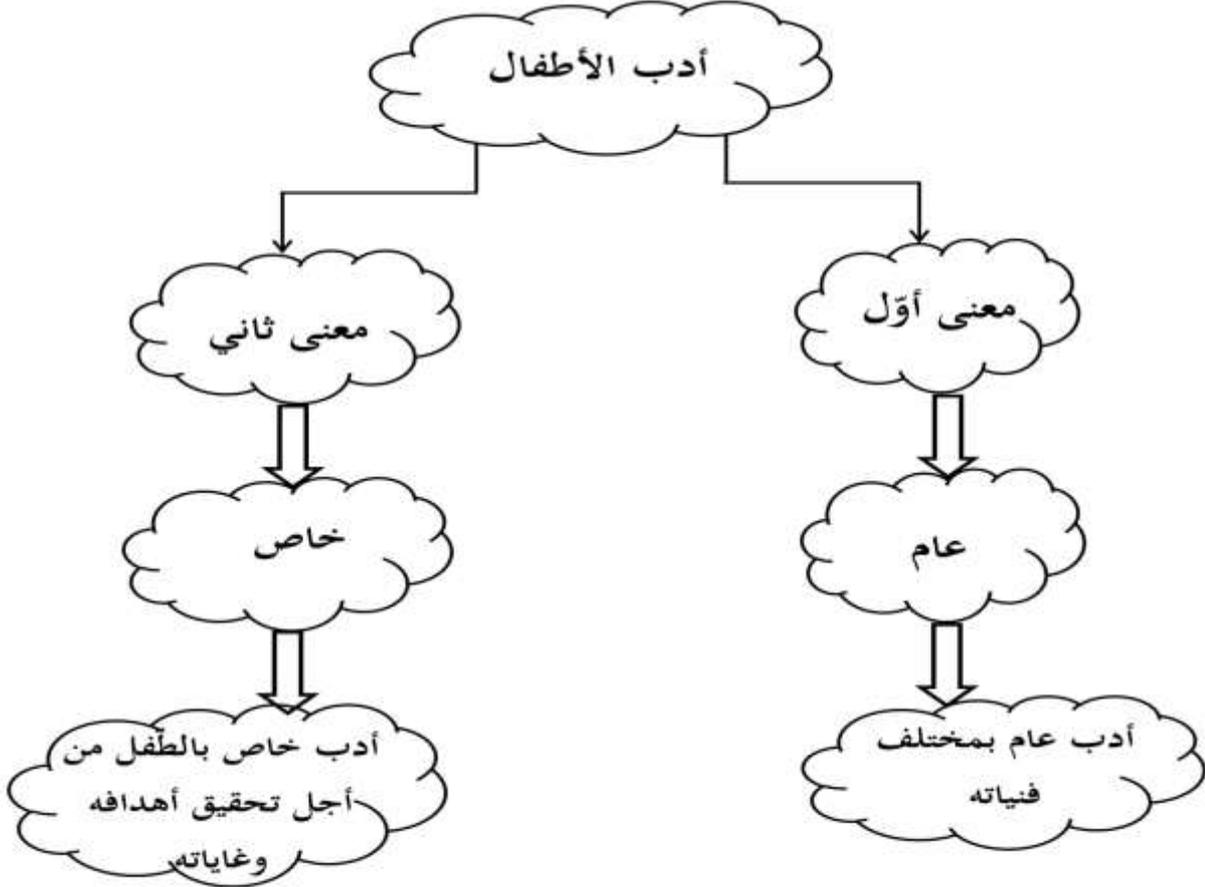
¹ - نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، ط4، 1998م، ص: 14.

² - إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، ص: 22، 23.

³ - أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي (دراسة تحليلية نقدية)، دار المعارف، القاهرة، د ط، 1994م، ص: 28.

نستنتج من خلال التعاريف المقدمة أنّ أدب الأطفال يؤدي دوراً كبيراً في حياة الإنسان، وفي طبيعته نشأ موجهاً للطفل وأنه جوهر لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه يسهم في إثراء فكر الطفل بمختلف المعارف.

واستناداً إلى ما سبق ذكره يمكن تلخيص مفهوم أدب الأطفال وفق المخطط التالي:



الشكل: 03 - 01: رسم تخطيطي يوضح مفهوم أدب الطفل

5- أدب الأطفال عند العرب:

يجمع الباحثون والدارسون على أنّ أدب الأطفال يوجد حيث توجد الطفولة، فهو جزء لا يتجزأ عن باقي احتياجاته المادية والنفسية والروحية، فقد ظهر أدب الأطفال في الجزائر كما هو الحال في دول المغرب العربي، إذ تأخر لأسباب متداخلة تمثلت في محاولة الاستعمار طمس الهوية الثقافية والوطنية القومية للشعر العربي والجهل، كما نجد "محمد ناصر" و"سليمان جوادي" و"محمد

مصطفى الغماري"، اهتموا بأدب الأطفال حيث ظهرت مجموعة من المجلات من بينها: "مجلة مقديش" (1916م)¹.

ونجد الزائد "رفاعة الطهطاوي" كان مسؤولاً عن التعليم بحيث ترجم قصص وحكايات كثيرة تدخل ضمن حكايات الأطفال، أمّا "كامل الكيلاني" كان هدفه حب وميول الأطفال للقراءة ومن قصصه (السندباد البحري) و(سوبرمان) و(طرازان)، ويعتبر "كامل الكيلاني" الأب الشرعي لأدب الأطفال في اللغة العربية في ميدان النشر، واتبعه "محمد الهراوي" الذي نظم الأناشيد والأغاني للأطفال، ومن أبرز الدول التي تحدثت عن أدب الأطفال العراق، إذ ظهر شعر الأطفال في العراق منذ القرن العشرين، تحت تأثير "أحمد شوقي" فهو الزائد الحقيقي لأدب الأطفال في العالم العربي، ومن ديوانه نجد (الشوقيات)، ومن المجلات المتخصصة في نشر قصائد الأطفال: "مجلة التلميذ العراقي"، و"مجلة الكشاف العراقي" (1924م)، وخصّص "معروف الرصافي" (1877م-1945م) ديواناً شعرياً للأطفال بعنوان (تمائم التربية والتعليم) يحمل في طياته مجموعة من القصائد والأناشيد والمقطوعات الشعرية ذات الأهداف التربوية والتعليمية والتثقيبية، وصدر له كتاب (الأناشيد المدرسية).

وقد أبدع "سليمان العيسى" في شعر الأطفال فهو من رواده في نظر العرب، ونظراً لاهتمامه بالطفل أطلق عليه (شعر الأطفال)، ولكنه أدرك كيفية الوصول إلى قلب الطفل ووجدانه وعقله بأرق الكلمات وأبسط التعابير².

6- أدب الأطفال عند الغرب:

بلغ اهتمام الكثير من الأدباء والمفكرين بأدب الأطفال في القرنين الماضيين خاصة في أوروبا وأمريكا، وكثيراً من بلدان العالم كفرنسا، إنجلترا، ألمانيا، الدانمارك، إيطاليا، روسيا، بلغاريا، أمريكا واليابان، حيث بدأ ظهور «أدب الأطفال في أواخر القرن السابع عشر عندما ظهرت مجموعة من الحكايات مثل "حكاية أمي الإوزة" عام (1697م) و(الجنينة والقط في الحذاء الطويل) التي كتبها

¹ - ينظر: محمد محمود رضوان، أدب الأطفال، الإسكندرية، ط1، 2007م، ص: 67.

² - ينظر: محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 76-87.

"تشارلز بيرو" (Charles Perrault) في فرنسا، وبعد أن نالت شهرة واسعة وإقبالا كبيرا، ولم ينتشر أدب الأطفال إلا في القرن الثامن عشر بعد ظهور "جان جاك روسو" (Jean Jacque Rousseau) وانتشار آرائه في تعليم الأطفال وتربيتهم، ثم بدأت الكتابات للأطفال متأثرة بترجمة كتاب "ألف ليلة وليلة"¹.

فقد كانت الكتابات للأطفال ممزوجة بالنصح والإرشاد وتحديد الواجبات والاهتمام بالتهذيب والإصلاح، لذلك انتشرت العديد من الكتب مثل: (وصية الابن)، (التحدث للأطفال) و(الرموز المقدسة)، كما تم إنشاء مشروع تجاري خاص بكتب الأطفال ظلّ حتى القرن العشرين².

وبعد عامين من ظهور أول صحيفة للأطفال في فرنسا سنة (1774م - 1749م) تُدعى صحيفة "صديق الأطفال" إذ لم يكن اسمها مألوفا بل مستعارا، حيث ارتبط أدب الأطفال بالواقع وامتاز بمجموعة من القصص اتّسمت بقصص الحكايات الشعبيّة تتحدث عن القوة والبطولة، كما اعتمدت على كتب الحيوانات والطيور وكلّ ما هو خاص بجمال الطبيعة³.

اتّسم أدب الأطفال لعدّة مقومات أهله بتنوع مضامينه في الأطر الغربية، فكلّ رائد جسّد هذا الأدب وأعطى له أهمية كبرى ارتبطت بعدّة موضوعات.

7- الفرق بين أدب الكبار وأدب الصغار:

بما أنّ أدب الطّفّل هو اجتماع مختلف الثقافات والآداب الخاصة بالطّفّل في البلدان سواء عند الغرب أو العرب، ممّا أدى ذلك إلى بروز فروقات ميزته عن أدب الكبار وتوضح كالتالي⁴:

- يختلف أدب الصغار عن أدب الكبار من خلال الأفكار والمضامين التي يتناولها، لأنّه يحاول أن يزود الأطفال بشروة لغوية ويجذب احساسهم وما يلائمهم عن الكبار.

¹ - علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط4، 1988م، ص: 47.

² - ينظر: محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1996م، ص: 63.

³ - ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم، ص: 94.

⁴ - ينظر: حنين فريد فاحوري، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م، ص: 54-56.

- أدب الأطفال في أكثر صورته محاولة لتبسيط لغة الكبار، حيث يكتب بلغة في مستواهم وبقروونه في يسر دون عناء.

- أدب الصغار يركز على الخيال أمّا أدب الكبار فهو يعبر عن الواقع والمصير.

- يعكس أدب الكبار أحوال كاتبه التفسية على عكس أدب الصغار الذي يعتمد على مهارات عميقة في فهم نفسياتهم واكتشاف أحوالهم.

- أدب الكبار يقرأ كثيرا ويسمع ويشاهد أحيانا، أمّا أدب الصغار فهو في معظمه مشاهدة بصرية (قراءة أو فرجة).

والجدول التالي يوضح لنا أوجه التشابه والاختلاف بين أدب الصغار وأدب الكبار:

أدب الكبار	أدب الصغار
- يعبر عن الذات ويمثل تجربة إنسانية اتجاه الحياة والمصير.	- أدب الصغار أدب خيالي يحرك خيال الطفل وينمي.
- تعدد التجارب واكتساب الخبرات في الحياة، مما يؤدي إلى الإبداع والابتكار.	- يوقظ المواهب ويقوي الميول نحو تحديد الهدف.
- يعتمد في بنيانه اللغوي على لغة معقدة ومعاني عسيرة.	- لغة سهلة واضحة المعاني وتتميز بالبساطة.

الشكل: 04 - 01: جدول يوضح مميزات أدب الأطفال وأدب الكبار

8- خصائص أدب الطفل:

يشمل أدب الأطفال العديد من المميزات والخصائص نذكر منها ما يلي:¹

- رموزه مباشرة تحتاج إلى القدرة الذهنية مثل (كليفة ودمنة)، إذ تهدف إلى الامتاع والتأثير

ويجذب الأطفال بحيث يتقنهم ويترك أثرا في سلوكهم وينمي فيهم الجانب النفسي.

- أدب الأطفال أدب ملتزم التزاما خلقيا.

¹ ينظر: أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة، دار الشامي للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 2000م، ص: 78-81.

- التعبير عن الخبرات الانفعالية لدى الأطفال، وذلك باتفاق النتاج الأدبي، على طلاق المكبوتات لديهم من أجل إشباع طموحاتهم.

- مراعاة النمو الإدراكي ليثير تساؤلات في فكر الطفل ومحاولة إيجاد الحلول لها بواسطة تقديم بعض القصص لهم.

- وجود مقومات فنية لأدب الأطفال لكي تسمى المادة المكتوبة أدبا.

- اشتغال أدب الأطفال على الخيال العلمي، الابتعاد عن المجردات والاهتمام بالمحسوسات.

- زرع القيم التربوية لدى الطفل مثل: حب الوطن، الدفاع عن النفس والتضامن... إلخ.

وخلاصة القول إنّ أدب الطفل له دور كبير في تعليم القيم والمبادئ للأطفال كونه خاص بالطفولة يدرس عدّة جوانب نفسيّة، اجتماعية وثقافية.

9- أسس أدب الطفل:

إنّ لأدب الأطفال مجموعة من المرتكزات والأسس التي ميّزته عن غيره من الآداب، فأدب الأطفال يحمي الطفل من استلابه للثقافة الغربية ويجعله فردا متمسكا بوطنه ودينه، ويساهم في إعداده من أجل اكتساب العادات الجيدة التي تعود عليه وعلى المجتمع بالنفع والإيجاب، باعتباره كائنا مميزا له مواهب واستعدادات وميول وطموحات يريد تحقيقها، فأدب الأطفال إذن ينمي ويشري رصيد الطفل من الجانب اللغوي والمعرفي¹.

ولا تنتهي أسس أدب الأطفال بل تتعدى ذلك إلى غايات أخرى منها:

- «أن يفتح أدب الأطفال أبواب الابتكار والإبداع للأطفال العرب بدلا من الاعتماد على التقليد الأعمى»²، من أجل التقدم والازدهار.

¹ - ينظر: محمد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء، ط1، 2019م، ص: 28.

² - محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 37.

- «يجب أن يخلق أدب الأطفال روح التضامن والتعاون بين الأطفال لتحل محل الحقد والكراهية، حيث إنّ التعاون هو مفتاح تقدم المجتمع ورفاهيته»¹، فالتعاون بين الأطفال بمثابة نافذة للولوج إلى عالم المعرفة المختلفة عندهم.

10- أهداف أدب الطفل:

يؤدي أدب الأطفال دوراً مهماً في نضج فكر الطفل، إذ يعدّ إحدى الطرق في تشكيل وعيه، وهي من أهم عناصر مقومات بناء شخصيته أبرزها ما يلي:²

- زرع المهارات لدى الطفل.

- غرس القيم التربوية والسلوكية والإيجابية.

- يساهم أدب الأطفال في إشباع حاجياتهم النفسية والوجدانية والاجتماعية.

وقد تنوعت أطر أدب الأطفال فكل خاصية ولها سماتها التي تميزها عن الأخرى، وقد تمثلت

على النحو الآتي:³

- الإطار المعرفي: نمو مفاهيم جديدة وزيادة المعلومات.

- الإطار الوجداني: يهتم بمراعاة حاجات النمو، ومنحه الجانب الإيجابي لدى الطفل.

- الإطار المهاري: تنمية مهارات الطفل الحسية والحركية والعقلية.

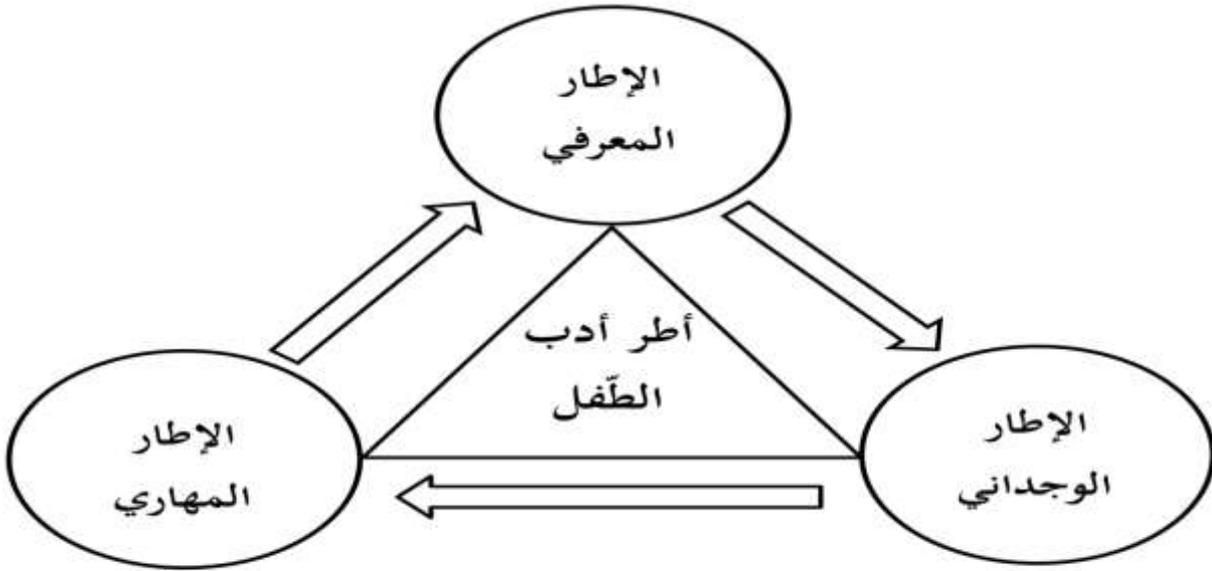
ومن هنا نستخلص الخطاطة التي توضح أطر أدب الأطفال:

¹ - محمد مفتاح دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1995م، ص: 35.

² - ينظر: منال محروس، الطفل أهداف وغايات، مجلة الجوىة ملف ثقافي ربع سنوي يصدر عن مؤسسة عبد الرحمن السديري

الخيرية، صيف 1432- 2011 ت. ج، سكاكا آثار وتاريخ، ع: 32، ص: 12.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 12.



الشكل: 05 - 01: رسم تخطيطي يوضح أطر أدب الأطفال

11- أهمية أدب الطفل:

- لأدب الطفل أهمية في تنشئة الطفل، وتكمن أهمية أدب الطفل في:¹
- يساهم أدب الطفل في تكوين شخصيته واتجاهاته، وينمي ذوقه الفني والأدبي.
- تأصيل وارتقاء القيم الخلقية والجمالية واللغوية والثقافية المعرفية، لغرس روح الإيجابية لدى الأطفال.
- معرفة الطفل بمحيطه وبيئته التي يعيش فيها.
- تنمية المواهب وتسلية الأطفال.
- تربية الطفل على السلوك السوي وتعويدته على الخصال الحميدة.
- تجسيد التخيلات عند الأطفال وذلك من خلال القصص الخيالية والأساطير وقصص البطولات والمغامرات.
- منح الطفل طاقة إبداعية تعتمد على الذكاء، إذ تكسبه معلومات علمية.
- لأدب الأطفال كتب تقدم لهم الكثير من الأشياء «بما فيها من حيوانات وأشجار بحيث تزداد رغبتهم وشوقهم للأدب كلما وُضع لهم جانباً جديداً من عالمهم بعيد المدى وذلك يشغفهم بالمعارف

¹ - ينظر: حنين فريد فاحوري، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، ص: 44.

والمعلومات، ويساعد على تحسين أداء الأطفال، إذ يعودهم الطلاقة في الحديث والكلام»¹، فلا بدّ من غرس هذه المبادئ لينشئ الطفل تنشئة صحيحة.

12- تأثير أدب الأطفال في تنمية شخصية الطفل:

أدب الأطفال متعدد الجوانب واسع المجال ومتغير الأبعاد، فلا ينحصر بين القصة أو الحكاية وإنما يشمل المعارف الإنسانية كلها، لأنّ كل ما يكتب للأطفال من مادة علمية فهي تشكل أدب الأطفال، بحيث تؤثر في تنمية شخصية الطفل، ويمكن رصدها كآتي:²

- مساعدة الأطفال في أن يعيشوا خبرات الآخرين.
- إتاحة الفرصة للأطفال، لكي يشاركوا في وجهات نظر الآخرين ويسهموا في حل مشكلات وصعوبات الحياة.

- توسيع آفاق الأطفال، وجعل شخصيات متسامحة منهم.
- ينمي عند الأطفال الاتجاهات الطيبة نحو الكائنات الأخرى والعقائد المختلفة.
- تساعد الأطفال على النمو المعرفي، ويبني عندهم رصيда من المفردات والتراكيب اللغوية.

ومنه فإنّ أدب الأطفال مرآة عاكسة للمجتمع فلا بدّ أن يحظى بمكانة مرموقة، فهو وسيلة لتعليم وتنقيف وتربية الأطفال.

13- وسائط أدب الطفل:

لقد أصبح أدب الأطفال في الوقت الالي أدبا قائما بذاته في مختلف أبعاده وقضاياها، فعالم الأطفال لم يعد عالما محصورا كما كان سابقا، بل أصبح متاحا للكثير من الدراسات وللغوص أكثر في هذا الفضاء الشاسع لا بدّ من استخدام بعض الوسائط التي تنمي قدرات الطفل ونذكر منها:

1- كتب الأطفال (Books Childrens):

تعتبر كتب الطفل من أكثر الأشكال التي يلجأ إليها هي الأولى في حياته، فهو ذلك «الكتاب الذي يقرأه الأطفال، ويمتعهم ويعودون إليه في ما بعد سواء أكان قد خصص لهم أم اتخذوه بمحض

¹ - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيته وتعليمهم وتنقيفهم، ص: 19-20.

² - ينظر: إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، ص: 38، 39.

رغبتهم، فالأطفال في الحقيقة هم الذين يحددون الكتب المفضلة لديهم»¹، فقد بلغ اهتماما كبيرا في عالم الطفل وأصبح هدفه الرئيسي الدائم الذي يستقي منه الثقافات المختلفة.

1-1- أنواع الكتب:

تنقسم كتب الأطفال إلى عدّة أنواع منها:²

أ- الكتب العلمية: تسعى إلى إيصال المعلومات للأطفال، والإجابة عن تساؤلاتهم في مجالات العلوم عموما. وتحتوي على الأسئلة والأجوبة.

ب- الكتب الدّينية: تبسط المعلومات الدّينية للأطفال، مع سرد مضامين قصص الأنبياء والحكم الدّينية.

ج- الكتب القصصية: تتضمن مجموعة من القصص سواء كانت قصصا واقعية أم خيالية أو بوليسية أم تاريخية أم علمية أم اجتماعية.

د- كتب الشعر والأغاني والأناشيد والرحلات.

2- صحافة الأطفال (Childrens Journalism):

الصّحافة هي العامل الذي يساعد الأطفال الصّغار في تنميتهم عقليا، وعاطفيا وأديبا واجتماعيا، فقراءة الصّحف تعدّ مؤشرا مهما في حياة الطّفل، بحيث تسعى لتوسيع آفاق معارفه وعامل من العوامل الأساسية لتشكيل سلوكه، والصّحافة بدورها تجعل الطّفل مطلعًا وملما بالأحداث ويعيش حالة من التّفاعلات في المجتمع³، فتعددت صحف الأطفال تقسم شكلا إلى مجلات وجرائد ومضمونا إلى صحف جامعية وصحف أطفال إخبارية، وصحف المسلسلات المصورة، وصحف الرياضة الخاصة بالأطفال⁴.

¹ - محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 166.

² - ينظر: هادي نعمان الهيبي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، دار الشؤون الثقافية العامة، القاهرة، د ط، 1986م، ص: 273، 274.

³ - ينظر: محمد داني، أدب الأطفال، ص: 85، 86.

⁴ - ينظر: المرجع السابق، ص: 232.

3- الإذاعة وتلفزيون الأطفال (Childrens Tv, Radio):

تتجلى إذاعة الطفل والتلفزيون الوسائل التثقيفية والتعليمية له، لأنها تعمل على تجديد موادها وموضوعاتها بشكل دائم ومستمر، فتعتبر الإذاعة المدرسية من أهم أنواع النشاط الإعلامي المدرسي، وقد ظهرت نتيجة التقدم التكنولوجي واختراع مكبرات الصوت¹، مما أدى إلى اتساع عالم الإذاعة كلما اطلع على عالم الأطفال.

أما بالنسبة للتلفزيون فهو كذلك وسيلة لتصوير الحياة الاجتماعية ويندرج ضمن الوسائل التي تخدم الجمهور سواء أكان كبيراً أم صغيراً، وعليه فإذا كان للتلفزيون جاذبية بالنسبة للكبار فإن تأثيراته الممتعة والمسلية فريدة من نوعها بالنسبة لعالم الأطفال، بحيث يقوم بتحويل خيال الطفل إلى حقائق مرئية رأي العين².

4- مسرح الأطفال (Childrens Theatre):

المسرح ظاهرة أدبية فنية ظهرت منذ القديم ويطلق عليه أبو الفنون، لأنه أول فن ظهر قديماً منذ الإغريق، ويعتد المسرح «فناً من الفنون الأدبية يعتمد على نص أدبي يتحول إلى أداء حركي وقولي (مسرحي) على الرّكح أمام جمهور متنوع من طرف ممثلين كبار أو أطفال ممثلين»³، لأنه فن قائم بذاته يقوم على الجمع المتناسق بين الممثلين والممثلات وإلقاء مقصود بين الممثل والمشاهد، ويجذب انتباه الطفل ويدمجه مع المسرحية ويمتعه بالإضافة إلى التعليم والمعرفة، بحيث ينقسم مسرح الأطفال إلى ما يلي: المسرحيات التي يمثلها الكبار فقط، والمسرحيات التي تؤدي من طرف الصغار لوحدهم، والمسرحيات التي يشترك في تمثيلها الكبار والصغار والمسرحيات أدوارها تقدم من طرف الدمي والعرائس⁴.

¹ - ينظر: محمود حسن إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م، ص: 43.

² - ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص: 248.

³ - ينظر: محمد داني، أدب الأطفال، ص: 39.

⁴ - ينظر: مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص: 103.

5- قصة الأطفال (Childrens Story):

لا يفوتنا بأن نشير للقصة الموجهة للطفل، كونها ذلك الجنس الأدبي المشهور لدى الأطفال فهي «من الأشكال الفنية المحببة للطفل، لأنها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح»¹، وبميل الأطفال لهذا الوسيط لأنه يشعرهم بحب المطالعة والقراءة، فهي تلعب دوراً كبيراً في تثقيف الطفل وتساعد على غرس الخصال الحميدة من خلال العبر والحكم التي تقدمها، وتسعى في تزويده بثروة لغوية لجذبه إليها وفتح مجالات واسعة في حياته².

وللقصة العديد من الأنواع شكلاً ومضموناً من الجانب الشكلي نجد القصة القصيرة والأقصوصة والرواية، أما من حيث المضمون نجد القصة التاريخية، القصة الطبيعية، قصص الفكاهة، القصص الدينية والقصص الشعبية³.

6- شعر الأطفال (Childrens Poetry):

يعتبر الشعر تعبيراً عن الوجدان واهتزازات النفس وحركاتها، فقد تبوأ مكانة خاصة عند الكبار وحتى الأطفال فهو «يربي حسهم وشعورهم وذوقهم الأدبي والفني والجمالي، ويزيد من خبراتهم ويقدم لهم صوراً جميلة وأخيلة رائعة وتعابير عذبة»⁴، فالشعر الموجه للطفل يحتوي على فائدة كبرى وذلك بمعالجته للأفكار التي يهتمون بها الأطفال في حياتهم اليومية.

7- أناشيد الأطفال (Childrens Songs):

تعدّ الأناشيد الموجهة للأطفال مكسباً للفوائد لأنها تمثل وتؤدي بشكل جيد، فالنشيد أغنية بسيطة تتكون من كلمات واضحة المعاني تعالج مواضيع قيمة، ويهدف النشيد إلى تسليّة الأطفال أو

¹ - محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1997م، ص: 211.

² - ينظر: مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص: 145.

³ - ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ص: 135-169.

⁴ - محمد داني، أدب الأطفال، ص: 36.

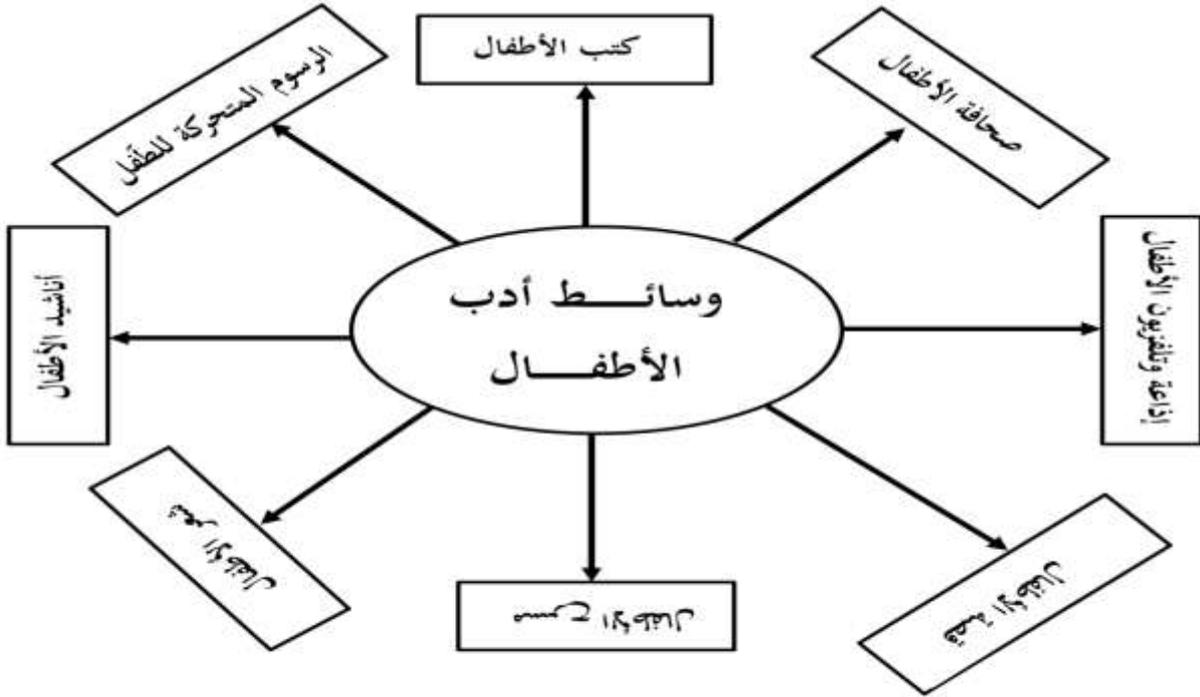
ترفيهم أو تنويمهم، حيث يستجيب لها الطّفل في فترة مبكرة من حياته لأنّها تساعده على تحسين مهاراته اللفظية والنطق الصّحيح بغنائها وترديدها¹.

8- الرّسوم المتحركة (Childrens Animatios):

يستمد الأطفال إلى مشاهدة البرامج التلفزيونية المخصصة للرّسوم المتحركة، لأنّ أفلام الكرتون تعتمد على الصّور المرسومة التي تثير انتباه الطّفل، وفيما بعد تتحول هذه الرّسومات الجامدة إلى متحركة من أجل فتح آفاق واسعة أمام القدرة الخيالية للطّفل المتفرج، كما تجسد بعض القضايا والظواهر الطّبيعية في المجتمع وتقدمها للطّفل من أجل إثراء وتطوير قدراته² وتكوين شخصيته حيث نلاحظ إقبال الأطفال عليها بشكل كبير.

وفي الفصل الموالي سنأتي إلى بيان ذلك بالتفصيل.

وفي الخاططة التّالية ملخص لما تم ذكره:



الشكل: 06 - 01: رسم توضيحي يوضح الفنون المختلفة لأدب الأطفال

¹ - ينظر: محمد داني، أدب الأطفال، ص: 38.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 177.

الفصل الثاني:

كروولوجية الرسوم
المتحركة - المفاهيم
والضوابط

توطئة:

تعتبر الرسوم المتحركة مجرد أفلام كرتونية أصبحت نعرض في كل بيت منذ فترة من الزمن عبر شاشة التلفاز لتسلية الأطفال، وفي الوقت الحالي حتى عالم الكبار أصبح يجد متعة تامة في مشاهدة الرسوم المتحركة لأنها تغرس مختلف الأفكار والقيم التي تعبر عن الأوضاع والظواهر التي نعيشها اليوم في مجتمعنا وعلى مستوى جميع المجالات التي يستفيد منها الأطفال، إذ إنّ الطفل بطبعه يميل إلى الحركة والصورة والألوان واللعب من أجل التسلية.

أولاً: الرسوم المتحركة (Animation):

تعدّ الرسوم المتحركة من بين الأعمال الفنية التي تجذب المشاهدين وأغلبهم أطفال، لأنها تساعد على تنمية الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية للأطفال، وتفتح أمامهم محاولات التفكير والإبداع، كما أنها تعتمد على عنصر الخيال من أجل تقريبهم للواقع بصورة جذابة.

1- تعريف الرسوم المتحركة:

تحتوي الرسوم المتحركة على مكانة هامة لدى الأطفال كونها من بين أهم البرامج التلفزيونية، فاختلقت الآراء بين المختصين حول إيجاد تعريف واحد يوضح هذه الرسوم.

وما يترتب على تعريفات الرسوم المتحركة فظهر مصطلح الرسوميات المتحركة (Motion graphics)، لأنّ معظم تلك التعريفات أدت إلى الخلط بين المفهومين، الرسوم المتحركة هي «نوع من المناظر السينمائية، تُجمع فيها رسوم، وتُرتب ثم تُصور وتُوفق لها الأصوات المناسبة، ويقوم عملها على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال وتستخدم الأسلوب الدرامي المحب لتقدّم لهم مشاهدة متكاملة بالصّور المرسومة بأزهى الألوان والحركات»¹، فتلك الصّور والأشكال تتجسد فيما بينهما لإعطاء الطفل عالماً كرتونياً حقيقياً.

¹ - أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، دار الرفاعي للنشر، حلب، سوريا، ط1، 2009م، ص: 55.

ووفق هذه النظرة فُتعرّف بأنّها تلك البرامج المقدمة للطفل التي تسعى إلى إشباع حاجاته من جانب التسلية والترفيه، وكونها تُمثّل العالم الحُص له، بالإضافة إلى تقديم الاسهامات في العملية التربوية وتجعل الطفل يقوم بتغيير في السلوكات.¹

ولمصطلح الرسوم المتحركة تسميات متعددة كسلسلة أو شريط كرتوني، بحيث تُعدّ الرسوم المتحركة أو كما يُطلق عليها أحيانا تسمية الأفلام أو المسلسلات الكرتونية من البرامج التلفزيونية الترفيهية التي يتعرض الأطفال لمشاهدتها²، وذلك حسب نوعيتها وإنتاجها.

أمّا الرسوميات المتحركة تعتبر جزءاً من الرسوم المتحركة، فهي التي «توظف الفيديو أو التحريك لإظهار مشهد حركة وهمية أو مظهر متغير»³، مستخدمة جهاز الحاسوب لتصميم الفيديوهات وتفعيلها بالحركة.

وقد أجمع العلماء باختصار لتعريف الرسوميات المتحركة بأنّها «تلك الرسوميات التي تعتمد في تصميمها على البرامج المتخصصة في تصميم الحركة والتي تسعى بدورها إلى إنشاء مشاهد وهمية متحركة، يتم تدعيم المشاهد بمؤثرات صوتية لتؤدي الهدف الذي تسعى إليه»⁴، كأهم الوسائل التي تساعد على سهولة التصميم لتوفير الوقت ودعم الخبرات وكسب المعارف.

¹ - ينظر: تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية برامج قناة الأبيسي نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015م، ص: 45.

² - صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار أدام للدراسات والنشر والتوزيع، الأردن، 2004م، ص: 268. نقلاً عن: حلا قاسم الزعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية الرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدارس، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016م، ص: 33.

³ - <https://ar.M.wikipedia.org> اطلع عليه: [2022/04/21م]، 14:30 سا.

⁴ - آية هاشم صالح مناع، درجة تأثير استخدام الرسوميات في تعزيز عملية التعلم الإلكتروني بالجامعات الأردنية، رسالة ماجستير في التصميم الجرافيكي، جامعة الشرق الأوسط، 2020م، ص: 14.

وهذا ما ذهب إليه جل العلماء والمهتمين من خلال التعريفين يتضح بأن أمر الاختلاف بين المصطلحين قد وصل إلى الاتفاق على أهما مصطلح واحد، ففي الحقيقة لا وجود لرسومات متحركة في غياب الرسوم المتحركة.

2- نشأة الرسوم المتحركة:

تحتل برامج الرسوم المتحركة مكانة هامة ضمن برمجيات التلفزيون، نظرا لقدرتها على التقرب من المشاهدين في كافة الفئات العمرية وتلبية حاجاته واهتماماته العقلية والوجدانية، فالرسوم المتحركة «سبقت التصوير الفوتوغرافي الذي تم اكتشافه سنة 1835م، في حين أن الرسوم كانت تتحرك على أقراص منذ عام 1832م، وتم تنظيم أول عرض سينمائي شهده العالم في فرنسا في "الجراند كافيه"¹، حيث تنوعت برامج الرسوم المتحركة بحسب موضوعاتها فكلها تسعى إلى تحقيق أهداف تهتم بتكوين الأفكار والسيئات عن طريق بثها وتلقيها مستعينة بالحس الإبداعي والجمالي.

وقد ظهرت الرسوم المتحركة كأولى المحاولات في عام 1935م في مصر وكانت على يد "أنطوان سليم"، وكان يعمل بالرسم في استوديو خاص به للرسوم المتحركة، حيث تأثر بشخصيات "ديزني" رغم أنه يتميز بأسلوبه الخاص، وقد ظهر التلفزيون المصري عام 1960م مما سمح للرسوم المتحركة بالظهور، وفي عام 1961م على يد الفنان "علي مهيب" تم إنتاج أفلام الرسوم المتحركة، وظهر "السندباد البحري" عام 1996م، أما في السبعينات فقد بدأت محاولات الإنتاج من خلال مؤسسة الإنتاج البراجمي المشتركة والتي عرضت أفلاما قصيرة، ومن أشهر الرسوم المتحركة في العالم العربي نجد "ألف ليلة وليلة"، ولكن يظل الكرتون في الوطن العربي على نطاق محدود وليس عالميا، ويرجع ذلك إلى مشكلة التسويق أو ارتفاع تكاليف الإنتاج².

ومن هنا فإن الرسوم المتحركة شهدت اهتماما بليغا من طرف العديد من الرواد ومؤلفي أفلام الكرتون، ونالت شهرة لدى الأطفال من كافة الفئات العمرية.

¹ - محمد بن عبد الرحمن العريفي، الرسوم المتحركة في عقيدة الناشئة، جامعة الملك سعود، الرياض، د ط، 1430هـ، ص: 20.

² - ينظر: رقية شيتوي، الرسوم المتحركة 2016 كيف تنشأ فن التحريك (الأنيميشن)، <https://www.ta3a.com> اطلع عليه يوم: [10 أبريل 2022م]، 10:00 سا.

حيث تعود بدايات الرسوم المتحركة منذ أن قام الفنان "جون راندولف بربي" (John Randolph Bray)، بإدخال أنظمة التنسيق الانسيابي على عمليات تحضير الرسوم المتحركة عام 1914م، وأضحت معامل التصوير بفضل هذه الترتيبات، تعمل بالنهج الآلي للمصانع الحديثة مما أدى سرعة الإنتاج، إذ تم إطلاق أول فيلم كرتوني غفي العام الذي أنشأت خلاله شركة "والت ديزني"، التي قامت بإصدار أول فيلم لها سنة 1923م وهو العام الذي كانت فيه الرسوم المتحركة صامتة، ويعرف بمرحلة الإنتاج الصامت، وكان اسم الفيلم "أليس في بلاد العجائب" ثم قامت بعد ذلك سنة 1928م، بتقديم فيلم "ميكى ماوس" و"السمفونيات المضحكة"¹.

ويرتبط تاريخ الرسوم المتحركة ارتباطا وثيقا بأحداث ومحاولات العديد من التقنيين «ابتداء من القرن التاسع عشر مثل: آلة العرض التي طوّرها "بلاكوتون" ما بين 1828م- 1832م، والمعروفة باسم phénakistoscope إلى جانب تقنية "إيمو" في العرض من خلال وضعه عام 1876م لآلة prascinoscope والتي تحتوي على اثني عشرة مرآة عاكسة للرسوم المتحركة»²، لذا فإن آليات الرسوم المتحركة متعددة صُممت من قبل التقنيين فكل واحدة ولها دور خاص بها.

لعلّ العديد من الشواهد التاريخية المكتشفة توضح اهتمام ورغبة الإنسان في توثيق القصص والرسومات «ونجد الرائد الأمريكي "ويتسر الصّغير" بمدينة نيويورك، وظهر أشهر أفلامه للرسوم المتحركة المسمى بـ "الدّيناصور غيرتي" عام 1914م، وقد نجح في إنتاج أفلام عاليو الجودة بشخصيات تميزت بمرونة الحركة وسمات سلوكية واضحة»³، مما أسهم في إبداع الأساليب التقنية ومؤثرات الإقناع الحسي التي قامت عليها معايير الجودة الشخصية لأفلام الرسوم المتحركة.

أمّا أول فيلم فقد صنعه فنان مجهول يعمل (لدى "توماس إديسون" (Thomas Edison)) وذلك عام 1900م، إذ رسم وجه متسول تطلق سيجارته سحائب دخان يتغير تكوينها من لقطة

¹ - ينظر: <https://ah-m-wikipedia-org>wiki> اطلع عليه يوم: [21 أبريل 2022م]، 18:15 سا.

² - بشيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير، معهد علم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1996م- 1997م، ص: 67.

³ - <https://ah-m-wikipedia-org>wiki> اطلع عليه: [12 أبريل 2022م]، 18:15 سا.

إلى أخرى، ومن ناحية أخرى فإنّ رسم فيلم سينمائي يضاف إليه شريط صوت ضوئي بحيث تم إنتاج الرسوم المتحركة عام 1922م، بواسطة مهندسو معمل شركة "جنرال إلكتريك"¹.
لذا يمكن القول إنّ الرسوم المتحركة أصل الشكل الحديث للقلم السينمائي فقد بدأت بشكلها الزاهن مع بداية فن السينما.

3- نشأة الرسوميات المتحركة:

ظهرت الأفلام المتكاملة من الرسوميات المتحركة منذ القرن العشرين، بحيث تصاعدت الأمور تصاعداً سريعاً، وبالتالي ظلّ العمل مستمراً لإنشاء الأفلام وصناعتها وتطويرها، وفي مطلع الخمسينات من القرن العشرين أحدثت الرسوميات المتحركة تأثيراً سريعاً على الصّور المتحركة بالإضافة إلى اتساع العنوان الذي تطور فوصل إلى المستوى الأكمل، أمّا في فترة الخمسينات من القرن العشرين ازدهر مستوى الرسوميات وذلك من خلال جهود مصممين كأمثال "ساوول باس" (Saul Bass) رائد التصميم الجرافيكي، الذي بعث في الأشياء حركة وحياء، وتظهر حركة الرسوميات المتحركة بشكل واضح في "لوحات الكهوف" الموجودة في "لاسكو" (Lascaux) بفرنسا و"ألتاميرا" (Altamira) بإسبانيا، والتي صوّرت حيوانات ذات أرجل متعددة والهدف منها تعزيز مفهوم الحركة، وهناك محاولات قديمة للإيحاء بالحركة ويتجلى ذلك بشكل كبير في زخرفة الجدران المصرية المبكرة وطلاء الأواني اليونانية وغيرها من تلك الآثار².

ونجد الرائد "جون ويتني" (John Whitney) «أحد مؤسسي الرسوم المتحركة (Animation) بالكمبيوتر في عام 1960م، فقد كان من أوائل المصممين الذين استخدموا مصطلح الرسوميات المتحركة (Motion Graphics)، وذلك عندما أسس صوراً متحركة وتسلسلات عنوان تلفزيوني من خلال اختراع الكمبيوتر التماثلي الميكانيكي الخاص به، ومن أعماله تسلسل العنوان المتحرك لفيلم

¹ - ينظر: ساجدة طه محمود، الرسوم المتحركة من منظور شرعي، <https://www.hesearchgate.net> اطلع عليه يوم: [21 أفريل 2022م]، 19:15 سا.

² - ينظر: آية هاشم صالح مناع، درجة تأثير استخدام الرسوميات في تعزيز عملية التعلم الإلكتروني بالجامعات الأردنية، ص: 16.

الدّوار (Vertigo) للمخرج "ألفريد هيتشكوك" (Alfred Hitchcock)، والذي ظهر في عام 1958م بالتعاون مع "سول ياس"¹.

وخلاصة القول إنّ الرّسوميّات المتحركة امتازت بتصاميمها بالبساطة والرّقي، ووصلت بشكل فعّال إلى العديد من الأفلام، فهي جزء من الرّسوم المتحركة أو لقطات رقمية تخلق الوهم بالحركة أو الدّوران، وعادة يتم دمجها مع الصّوت للاستخدام في مشاريع الوسائط المتعددة.

4- مواضيع الرّسوم المتحركة:

تنوعت مضامين الرّسوم المتحركة وتعددت مواضيعها، حيث أصبحت لا تجسد الخير والشر فقط كما في السّابق «كأفلام زينة ونحول، سنان وغيرها من الرّسومات، التي بقيت راسخة في الأذهان وكانت تحمل قيما إنسانية وأخلاقية حافظت على نقاء وبراءة عالم الطّفولة، حيث صارت الآن لا تختلف كثيرا عن الأفلام البوليسية الأمريكية فمعظمها تضم معاركا وحروبا تروج الأسلحة الفتاكة»²، كما تعبر أغلبها عن معاني الحقد والكراهة والرّغبة في القتل والانتقام.

ومن بين الموضوعات التي تحدثت عن الرّسوم المتحركة نجد:³

أ- الخرافات الشعبيّة: تدور مواضيعها حول أحداث وشخصيات أبدعها خيال الشّعب ترتبط بتأصيل القيم والتّجارب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية.

ب- الخرافات: هذا النوع يدور حول مواضيع البطل الذي يخاطر ويغامر بحياته وتنابر حتّى يحقق الهدف، وتدخل فيها العفاريت والكائنات المسحورة مثل: فيلم "هاري لوثر"، ولذا يعيش الطّفّل الخيال ويخرج المكبوتات التي في داخله.

ج- قصص الحيوانات: تقوم بهذه الأدوار حيوانات مختلفة ومثيرة من عالم الحيوانات وهي متنوعة، ففيها المغامرة والبطولة والخيال العلمي التّربوي التّثقيفي مثل: "سمبا".

¹ - آية هاشم صالح مناع، درجة تأثير استخدام الرّسوميّات في تعزيز عملية التّعلم الإلكتروني بالجامعات الأردنيّة، ص: 15.

² - <https://www.djelfa.info> اطلع عليه يوم: [21 أبريل 2022م]، 01:13 سا.

³ - ينظر: هادي نعمان الهيتي، ثقافة الطّفّل، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط، 1988م، ص: 185 - 190.

د- أفلام تعتمد على الخيال والمغامرة: مواضيعها مرتبطة بالقوة والشجاعة والمجازفة والذكاء، منها ما ترتبط بالواقع كقصص بطولات شعب أو جماعة أو فرد في مواجهة خطر ما، مثل: "باتمان، الأفلام البوليسية".

ه- المواضيع الفكاهية الهزلية: تهتم هذه القصص بالطرائف والنوادر التي تستمد من المواقف المضحكة ومن الأحداث الغريبة، حيث تنفع الطفل إلى التخيل وتنمي ثروته اللغوية كما ترفه عنه، إذ تهدف إلى التسلية وبث روح المرح في نفسية الأطفال مثل: "توم وجيري".

لقد نالت الرسوم المتحركة عناية كبيرة من طرف الأطفال فاستحوذت على مواضيع تتضمن أحداثا وشخصيات تختلف باختلاف العصور والثقافات، كما أنّها تهدف إلى مساعدة الطفل على التخيل فأسلوبها مشوق ومواضيعها تثقيفية تربية.

5- أهداف الرسوم المتحركة:

تمنح برامج الرسوم المتحركة أهدافا ومعارف عديدة نذكر منها ما يلي:¹

- تنمي في الطفل الشعور بالانتماء والحب وتقدم له الاتجاهات والميول والسلوكيات السوية.
- تجعل الطفل يكتسب معرفة أشمل، وفهما أعمق لعالمه المادي والاجتماعي.
- تساعد الرسوم المتحركة في تعلم المهارات.
- تزود الطفل بخبرات تؤهله إلى الفصح المبكر (اللغة العربية).
- تزرع في الطفل احتراماً لذاته ورضاه عنها، واحساسه بقيمته.

6- مميزات أفلام الرسوم المتحركة:

تمتاز الرسوم المتحركة بعدة خصائص في تكوين وبناء شخصية الأطفال، وذلك لأنها تقدّم لهم معلومات على شكل قصص جذابة أو حكايات مثيرة تجري أحداثها في الأماكن التي كان يتطلع إليها الطفل، وتأتي جاذبية الرسوم المتحركة فهي إحدى الفنون التي تؤثر على الرسّام أو الفنان بحيث تعطي له إمكانيات غير محدودة، تتيح له الفرصة للانطلاق بخيال الطفل فيخلق في عوالم غريبة وقد

¹ - ينظر: غادة محمود، إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا، International Desing Journal، 2017م، مج: 7، ع: 2، ص: 117.

«تكون خيالية غير متوقعة وتعتمد على الخيال أكثر من اعتمادها على الواقع مما يجعلها سهلة التأثير على الطفل، فتجسد له الشخصيات ويقنع بها ويتحمس لها ويتوحد معها، وقد تدفع الطفل للخوف أو الحب أو الكره وهي عواطف لا تستطيع وسائل الاتصال الأخرى أن تولدها بسهولة، فالرسوم المتحركة تمتاز بالصورة المعبرة والألوان الجذابة والقصص المشوقة والبطولات الخارقة، والطفل بطبيعة مرحلته يجب كل ذلك كما أنّها تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية والانفعالية عند الطفل»¹.

بالرغم من أنّ الرسوم المتحركة خيالية لكنّها قد تستمد شخصيتها من الواقع كالإنسان والحيوان والجماد، ثمّ يتم استنطاقها بشكل فيه خروج عن المألوف، ممّا يعطي سحرا خاصا.

تمثل الرسوم المتحركة «الواقع المجرد الذي قد يصعب إدراكه بالحواس تمثيلا حيا ملموسا، ومن هنا يتم عرض الظواهر والمفاهيم المجردة، كما أنّها تعتمد على الأفكار الخيالية التي تقرب الأطفال من فهم الواقع بصورة جذابة وغير تقليدية، ويمكن إضافة الفكاهة إلى الحقيقة الجامدة وبساطة الإمكانيات التي تجعل الرسوم المتحركة أداة طبيعية لمواضيع علمية، فنية واجتماعية»²، إذ تستخدم في تسيير بعض الموضوعات الصعبة كما أنّها أداة مساعدة لشرح الظواهر المعقدة، ممّا تقدم للمتعلم التفكير الإدراكي ولها جاذبية في عرض المعلومات.

7- أثر أفلام الرسوم المتحركة في تنشئة الطفل:

تلعب أفلام الرسوم المتحركة دورا مهما في تكوين شخصية الطفل ورسم ملامحها، فهي تحتل مكانة خاصة في أعماقه لأنّها تُقدّم له في قالب جميل كلما تَهفوا إليه نفسه من عوالم ساحرة يلجأ بها، أو قصص جذابة خيالية، وأفلام الرسوم المتحركة «تساعد على تطوير عقلية الطفل وتنشئته نفسيا واجتماعيا وذهنيا، وتساهم في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية وتحرك لديه الوعي الحسي والوجداني والثقافي، بما أنّ مرحلة رياض الأطفال تمثل المرحلة التمهيدية قبل دخول الطفل للمدرسة وهي مرحلة الإعداد المسبق للطفل بالنسبة لحيات الدراسية المقبلة، نجد عمليات التخطيط في هذه المرحلة يجب

¹ - غادة محمود، إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا، ص: 117.

² - فداء محمود الشويكي، توظيف الرسوم المتحركة في التعليم، <https://www.new-educ.com> اطلع عليه يوم: [23 أبريل 2022م]، 08:00 سا.

أن تقوم على أساس تنهيد الطفل للمراحل القادمة، فهو في هذه المرحلة بحاجة إلى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدراته ومواهبه ويساعد على التفكير المنظم الهادف ويعتني بصحته الجسمية والنفسية¹، فالرسوم المتحركة هي أول العناصر التي يتعلم الطفل من خلالها، لأنها تغذي قدراته حيث يتعلم من مشاهدة الرسوم المتحركة أساليب مبتكرة في التفكير.

وبما أنّ الرسوم المتحركة من أهم البرامج التي يعرضها التلفزيون للأطفال ويشاهدها على الأنترنت كاليوتيوب مثلا فإنّ لها دورا كبيرا في جذب وشد انتباههم، فقد ظهرت الرسوم في جميع وسائل الإعلام والميدان بأنواعها المرئي والمقروء، يقول المثل القديم لسكان أمريكا الأصليين: «إنّ الذين يسردون القصص سوف يحكمون العالم، وفي أحيان أخرى ينسب هذا المثل ليسوف الإغريق أفلاطون»².

وخلاصة القول إنّ الرسوم المتحركة لها تأثير كبير في نشئة الطفل اجتماعيا وثقافيا وفنيا وفكريا، ممّا تساهم في إثراء وتزويد معارفه، ومن خلال هذا لا بدّ أن نرصد إيجابيات وسلبيات الرسوم المتحركة بالنسبة للطفل.

أ- إيجابيات استخدام الرسوم المتحركة:

تستطيع الرسوم المتحركة أن تترك أثرا فعلا على نفسية الطفل، كونها من بين البرامج التلفزيونية الأساسية له من بينها ما يلي:³

- 1- غرس القيم والمبادئ الدينية السليمة.
- 2- الانتماء الثقافي والذي ينمي جانب التخيل.
- 3- تشجع الأطفال على استخدام الأجهزة العلمية الحديثة والتدرب عليها.

¹ - غادة محمود إبراهيم عوف، مجلة لدراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيًا، ص: 117.

² - جمال الشحي، الحكاؤون سوف يحكمون العالم، <https://www.emanatalyoum.com> اطلع عليه يوم: [20 أبريل 2022م]، 12:00 سا.

³ - ينظر: فداء محمود الشويكي، تعليم جديد أخبار وأفكار تقنيات توظيف الرسوم المتحركة في التعليم ToonTastic 2020م، <https://www.new-educ.com> اطلع عليه يوم: [11 أبريل 2022م]، 09:15 سا.

4- تسهم في تعليم وترفيه الأطفال.

5- تكسب الطفل ثروة لغوية.

6- تجعل المتعلم نشطا وتزيد من دافعيته للتعلم.

7- تساعد في تبسيط المفاهيم وتوضيح المبهم.

8- تنمي الحس الجمالي لدى الأطفال.

بعد التطرق للإيجابيات مشاهدة الرسوم المتحركة لا بدّ أن نعرض على ذكر السلبيات، كيف لا والطفل لما يولد يجد أمامه شاشة تلفاز أو هاتفًا محمولًا يتعاطى معه منذ نعومة أظفاره، وأحيانا كثيرا دون رقابة الأهل.

هذا العالم المفتوح من البرنامج للرسوم المتحركة يحمل الكثير من الأنغام المزروعة من أجل تكسير بنية المجتمع عن طريق الطفل الذي لا يفقه شيئا في تلقي ما يتلقاه من قيم ومفاهيم مختلفة، تتنافى وتربية الطفل وعاداته وتقاليده، ومن بين هاته السلبيات ما يلي:

ب- سلبيات الرسوم المتحركة:

للرسوم المتحركة أثر كبير في شخصية الطفل، إذ تشكل خطورة عليهم من خلال مشاهدتهم لهذه الأفلام الكرتونية إن كانت غير مراقبة وتمثلت في عدّة جوانب نذكر منها ما يلي:¹

1- الجانب الصحي: جلوس الطفل لفترات طويلة أمام شاشة التلفاز لها أضرار على جهاز

الدوران والعينين، بحيث يتأثر جسديا مسببا له: (إرهاق، أرق، نمو غير سليم).

2- الجانب العقلي: المشاهدة غير المنتظمة تسبب للطفل تعطيلًا ملكة التفكير المنطقي.

3- الجانب الاجتماعي: تسبب المشاهدة الطويلة في انقطاع الطفل عن محيطه الأسري وعدم

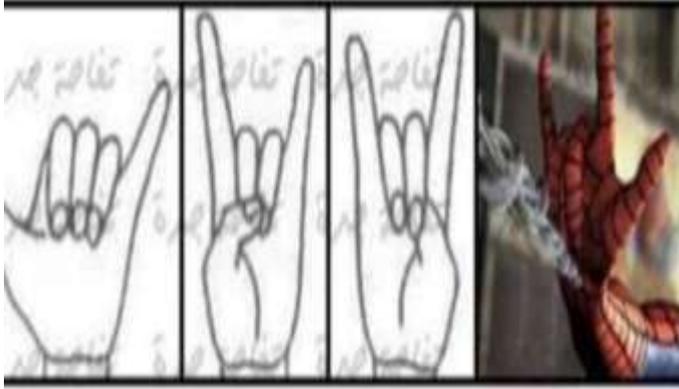
شعوره بالإشباع العاطفي.

¹ - ينظر: محمد بن علي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الطفل، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 2020م، مج: 6، ع: 1، ص: 105. وينظر أيضا: اسعيداني سلامي، الصورة الدعائية الماسونية في الرسوم المتحركة على الفكر التربوي، مجلة فتوحات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017م، ع: 4، ص: 263.

4- الجانب النفسي: انعكاس التوازن النفسي للطفل بسبب مشاهدة أفلام الكرتون، التي تحتوي على العنف مما يؤدي إلى التوتر والقلق في نفوس الأطفال كأفلام "دراغون بول" و "بوكيمون".

5- الجانب التربوي: إهمال الأطفال لواجباتهم الدراسية فلا يستطيع التركيز ومراجعة دروسه وإنجاز واجباته المدرسية.

6- الجانب الأخلاقي: التقليد الأعمى للطفل لكل ما يراه أمامه، فبعض الرسوم تشمل على أفكار خطيرة لا تلائم البيئة التي يعيش فيها، مثل: "رسوم سوبارمان" إذ تسعى لنشر أفكار ماسونية من خلال عرضها على شكل رموز للزينة في الملابس والإكسسوارات، ومن الرموز التي توحى إلى ذلك نجد:



إنّ الرموز هذه من عبد الشيطان ولهم فئة يعبدون الشيطان، طقوسهم غريبة ويعملون كل ما هو محرم حتى يرضوا الشيطان ولهم رموز مثل: "رفع أصابع اليد"، بحيث يكون شكلها مثل قرون الشيطان وأيضا علامة الجمجمة وبعض العظام.

يمكن القول إنّ الطفل صفحة بيضاء فكل ما يتلقاه من البرامج التلفزيونية يستطيع تقليدها فهو عرضة للخطورة، لأنّ الرسوم لها تأثيرا كبيرا على الطفل، إذ تبعده عن العادات والأخلاق والعقيدة مما يميل إلى العنف والإجرام.

8- طرق تنفيذ الرسوم المتحركة:

لقد تنوعت طرق تنفيذ الأفلام الكرتونية المقدمة للأطفال، ومن بين هذه الطرق نجد:

1- الرسوم المتحركة على أوراق السيلولوز:

السيلولوز هو عبارة عن أرقى أنواع الأوراق وأجودها قديماً لأنها ساعدت على إنتاج الأفلام الكرتونية وبها «قد تم تنفيذ فيلم "بياض الثلج والأقزام السبعة" عام 1937م وفيلم "بينوكيو" عام 1940م، بهذه الطريقة وبالإضافة إلى ذلك يتم بهذه الطريقة تجهيز أغلب أفلام الرسوم المتحركة الخاصة ببرامج الأطفال التلفزيونية»¹، حيث انتشرت هذا الطريقة منذ سنين لخلق سلسلة من الرسوم تبدو وكأنها تتحرك لكل من يرى ذلك.

2- تحريك الرسوم المتحركة بواسطة التدبيس:

تختلف هذه الطريقة عن الطريقة الأولى من حيث إنشاء حركات وهمية للرسومات تسهل العمل، فهذه الطريقة هي عبارة عن «عملية تستخدم فيها لوحة بيضاء كبيرة بما ما يزيد عن مليون ثقب صغير، يقوم فنيو التحريك بملئها بدبابيس بلا رؤوس، وبعد ذلك يسלטون عليها إضاءة جانبية ترمي ظلالاً تكوّن منها الأشكال المستخدمة رسوماً متحركة، ويقوم الفنيون كذلك بتغيير الدبابيس وتبديلها لتغيير هذه الأشكال وتنويعها»²، إذ يسعى هذا التحريك لخلق أفلام أكثر سلاسة وانسجاماً، وتعتبر هذه الطريقة طريقة تقليدية ولكنها متطورة عن الطريقة السابقة.

3- التحريك بواسطة الحاسوب:

تعتبر طريقة الكمبيوتر لتحريك الرسوم المتحركة من أسهل الطرق وأسرعها لإنتاج فيلم كامل خال من العوائق والصعوبات كما يستخدم «الحاسوب للتلوين والتظليل وتحريك الأشكال التي يقوم برسمها فنانون على لوحة العرض، وهي طريقة أسرع من الرسم باليد، إذ بمقدور الحاسوب إنجاز

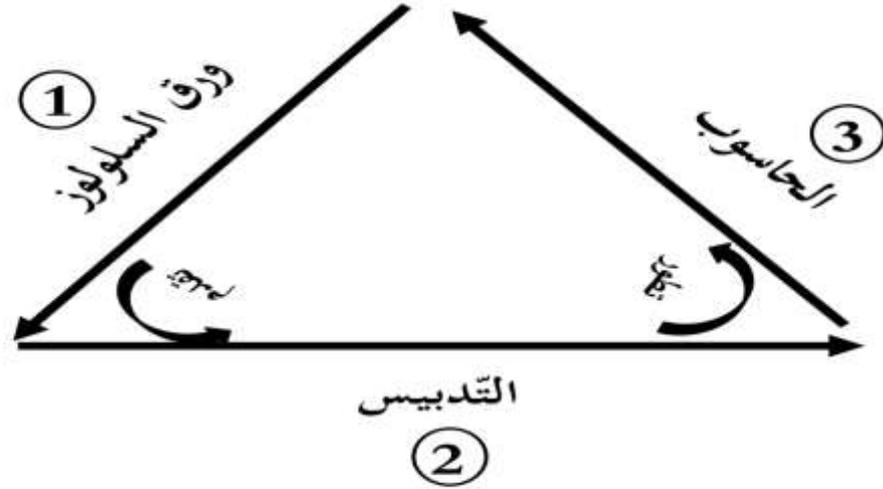
¹ - حلا قاسم الزعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية الرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدارس، ص: 31.

² - تعريف وكيفية تنفيذ الرسوم المتحركة، <https://www.Startimes.com> اطلع عليه يوم: [31 أبريل 2022م]، 28: 13 سا.

رسومات بالغة الدقة والتفاصيل»¹، فنلاحظ أنّ هذه الطريقة لا تزال حتى يومنا هذا مستخدمة على نطاق واسع عبر جميع بلدان العالم.

ولتوضيح ما سبق ذكره نستعين بالشكل التالي الذي يبين أهم الوسائط لتحريك الرسوم

المتحركة:



الشكل: 01 - 02: رسم تخطيطي لأهم وسائط تنفيذ الرسوم المتحركة

9- كيفية صناعة الرسوم المتحركة:

تُشكّل الرسوم المتحركة من مراحل مختلفة تهدف إلى إنشائها وتكوينها، وتجعل الفيلم الكرتوني أكثر حماسة وإثارة وهذه المراحل أساسية في تصميم الرسوم المتحركة:²

1- مرحلة ما قبل الإنتاج: تقوم هذه المرحلة على عملية التخطيط لفديو الرسوم المتحركة

المهيأ للعمل عليه، كإدخال الحركة والموسيقى والمؤثرات الصوتية عليه.

2- مرحلة الإنتاج: وبعد التخطيط للسلسلة يبادر المنتج باختيار العناصر الأساسية الآتية:

أ- السيناريو: يسعى لاختيار كتابة السيناريو من أجل ضبطه باللغة المناسبة.

ب- المشاهد: يجعلها مرتبة ومتسلسلة حسب تسلسل الأحداث.

¹ - حلا قاسم الزعي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية الرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدارس، ص: 31.

² - ينظر: آية الحوامدة، صناعة الرسوم المتحركة، <https://e3arabi.com> اطلع عليه يوم: [21 أبريل 2022م]، 00: 15

ج- الرسومات: قد تكون حقيقية أو مستوحاة من عالم الخيال.

د- الأصوات: وهي العنصر الأساسي والمهم في الفيديو من أجل إنجاز أفلام رسوم متحركة ناطقة.

هـ- التحريك: وهو آخر مرحلة في عملية الإنتاج حيث يقوم ببعث الحياة في تلك الرسوم بطريقة منسجمة مع الأصوات.

3- مرحلة ما بعد الإنتاج: هي عملية «التأكد من أنّ الفيديو قد حقق الهدف الذي صنع من أجله ومعرفة مدى تجاوب الناس معه، وأخذ أي تعليقات أو انتقادات قد تساعد في تحسين العمل في المرات القادمة»¹، لمعرفة مدى تأثير الأطفال به وإدراك معانيه المقدمة.

10- وسائط الرسوم المتحركة:

تُقدّم الرسوم المتحركة للطفل عبر مجموعة من الوسائط المتنوعة التي أصبحت من بين أهم الوسائل الترفيهية الناجحة والأشكال الأكثر جمالا ومتعة وإثارة لانتباه الأطفال من مختلف الفئات العمرية ومن بينها:

أ- الوسائط الإلكترونية:

تلعب التكنولوجيا دورا مهما في حياة الطفل كونها مصدرا أساسيا للمعرفة ووسيلة للتسلية وتنمية الوعي فنجد:

1- الأنترنت:

تشهد الشبكة الإلكترونية (الأنترنت) اليوم انتشارا واسعا عبر العالم فهي «تمثل عاملا حاسما في تشكيل الفضاءات المختلفة التي تمثل بدورها موضوع اهتمام بالنسبة للإنسان المعاصر»²، فظاهرة الأنترنت مكنت من الاتصال بأي نقطة في العالم والاطلاع على مختلف البرامج التلفزيونية بما فيها الرسوم المتحركة.

¹ آية الحوامدة، صناعة الرسوم المتحركة، <https://e3arabi.com> اطلع عليه يوم: [21 أبريل 2022م]، 00: 15 سا.

² نور الدين بومهرة، ماجد حجار، الأنترنت مفهومها وتجلياتها والآثار المرتبة عن استخدامها، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة قلمة، ص: 216.

2- اليوتيوب:

يعدّ نوعاً من الوسائط الأساسية لمشاهدة الرسوم المتحركة عند الطفل، لأنه موقع ويب معروف على شبكة الأنترنت، يقوم على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو بشكل مجاني لتكون متاحة لملايين الأطفال حول العالم تأسس سنة 2005م¹.

3- التلفزيون:

يشاهد الأطفال التلفزيون بكثرة لأنه يؤثر عليهم بشتى أنواع البرامج الكرتونية المختلفة يهدف إلى «جذب الكبار والصغار على حد سواء، فهم يحول الخيالات إلى حقيقة مرئية وهو يحول القصص المحكية إلى صور متحركة فيها نشاط وفيها حيوية»²، فالتلفزيون له أهمية عند الطفل فهو قادر على تغذية خيالاته وتصوراتهِ وعاملاً مساعداً في تنشئته.

أطلقت أول إذاعة تلفزيونية في بريطانيا عام 1929م لأنه اخترع على يد العالم البريطاني "جوي لوجي بيرد" (John Logie Baird)، ثم وصل إلى البيوت الأمريكية عام 1950م، وازداد انتشاره عبر جميع أنحاء العالم إلى أن دخل العالم العربي سنة 1960م، وأصبح الطفل يستقبل القنوات الفضائية ويشاهد أجمل البرامج الكرتونية المسلية³.

إنّ هذه الأشكال ساعدت الطفل على التقاط الخبرات والثقافات ومشاهدة أجمل الرسوم المتحركة، وحافزا على تشجيعهم للعمل والمثابرة في حياتهم اليومية.

11- تداخل الرسوم المتحركة مع فن القصة:

الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال عبارة عن قصص ممثلة توجه لهم عبر مختلف الوسائط، فقصاص الأطفال هي «لون من ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الأطفال الصغار احتياجا شديداً، نظراً لتشبع الأطفال بعنصر الخيال وقدرتهم على التجسيد»⁴، فأصبحت تؤثر في نفوس

¹ - ينظر: <https://ar.M.wikipedia.org> اطلع عليه يوم: [21 أبريل 2022م]، 21: 23 سا.

² - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيته وتعليمهم وتنقيتهم، ص: 345.

³ - ينظر: أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال ووسائل الإعلام، ص: 19.

⁴ - هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه ووسائله، ص: 133.

الأطفال من خلال سردها لهم، وبالإضافة إلى «كونها لونا من اللعب الإيهامي فهي تشبه الخلم بالنسبة إلى الأطفال الصغار»¹.

فالطفل عندما يسمع قصة تتجمع في مخيلته مجموعة من الأحداث والسلوكيات يريد أن يقلد ذلك، ولكن لا يستطيع إلا إذا مثل المشهد أمام عينيه.

وبما أنّ الرسوم المتحركة تتداخل مع القصة حتما سنجد ما يتقاطع بينهما بنفس العوامل الأساسية للقصة منها:

1- الفكرة الرئيسية: ترتبط الفكرة أساسا بالموضوع الذي تدور حوله القصة أو الرسوم المتحركة وهذا «يمثل الأساس الذي تبنى عليه مختلف العمليات الفنية بوعي وإدراك»²، فعندما تكون الفكرة واضحة تؤثر مباشرة في الطفل وتدفعه لحب الاطلاع والمشاهدة.

2- البناء والحبكة: عندما تتضح الفكرة للمؤلف يتم اختيار الموضوع المناسب والحبكة هي نقطة الذروة التي تتأزم فيها الوقائع والأحداث، لتبث عنصر التشويق في الطفل المتلقي، فمخرج سلسلة الرسوم المتحركة أو كاتب القصة ملزم بترتيب هذه الأحداث لبناء عمل يمتاز بالنجاح والتفوق، وعملية البناء تتكون من: المقدمة، العقدة والحال³.

3- الشخصيات: من أهم العناصر التي تركز عليها السلسلة، فهي تمثل «العمود الفقري للقصة، إذ ترتبط بها الأحداث فلا يمكن أن يقوم الحدث دون شخصيات، وهي أيضا مصدر امتاع حقيقي للطفل»⁴ تلعب شخصيات الرسوم المتحركة الأدوار بامتياز حسب ما تقتضيه القصة وطبيعتها.

4- أسلوب كتابة القصة: كأنه الوعاء الذي يحمل المفردات فأسلوب القصة «هو الرداء الذي يبدو به الكاتب أمام القارئ... والألفاظ هي النسيج الذي يصنع منه الرداء»⁵ لتكون عبارات سهلة

¹ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص: 75.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 76-78.

⁴ - محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 121.

⁵ - محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 115.

بعيدة عن الغموض يفهمها الطفل عند المشاهدة حسب الفئات العمرية للطفل مولدا في القصة المشاهدة أو في القصة المثلثة -الرسوم المتحركة-.

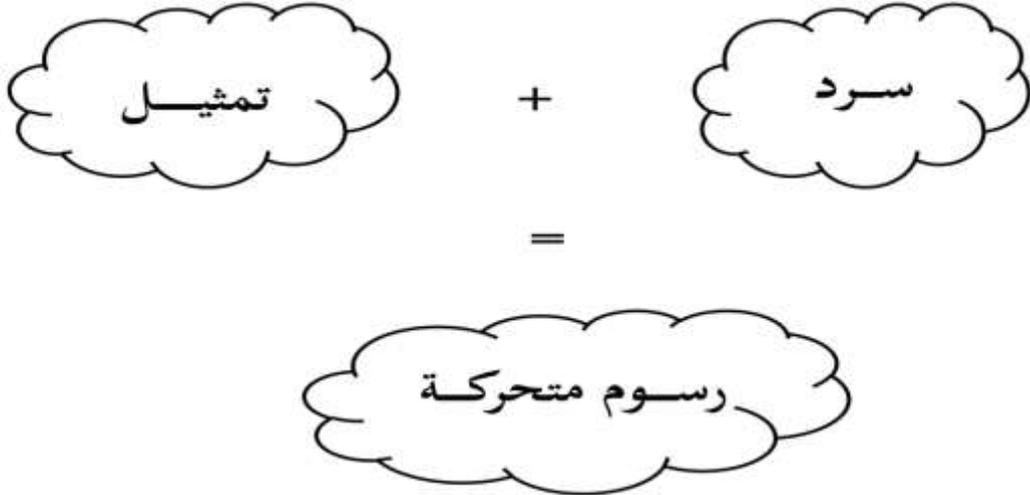
12- الرسوم المتحركة بين الحركية والسردية:

تقوم الرسوم المتحركة على تجسيد القصص السردية وتقديمها للأطفال بصورة حركية، وذلك يعد شكلا من أشكال بناء المعرفة لديهم وهناك عدّة فروقات بين الرسوم المتحركة والقصة حيث إنّ: الرسوم المتحركة تستخدم الصور المرئية بشكل متتابع وراء بعضها البعض، فهي التي تحول الصور إلى صور متحركة لخلق مشهد حي مرئي، لأنّه مجموعة من الصور تشكل لقطات لتعطي الطفل مشهدا متكاملًا.

أما القصة فهي التي تجعل الطفل يتقبل بذهنه وخياله في وسط من الجمل، فالقصة تقدم الصورة وتعبّر عنها بواسطة اللفاظ، لأنّها عبارة عن مجموعة من الكلمات تشكل فقرات تقدمها في كتاب متاح بين يدي الطفل.

وبالتالي يكمن الفرق بينهما من خلال كيفية إيصال الفكرة للأطفال، فالرسوم المتحركة تعبر بالصورة والحركة، والقصة تتخذ الكلم والسرد وسيلة للتعبير¹.

وفيما يلي نعرض مخططا توضيحيا يبين التداخل بين القصة والرسوم المتحركة:



الشكل: 02- 02: رسم تخطيطي يوضح التداخل بين القصة والرسوم المتحركة

¹ - ينظر: رشا صالح، الرؤيا بين السينما والرّواية، <https://almanassa.com> اطلع عليه يوم: [29 أفريل 2022م]، 30:

13- البرامج الموجهة للأطفال:

كل يوم يقدم التلفزيون كمًا هائلًا من البرامج المتنوعة الكثيرة، وعليه فالبرنامج التلفزيوني يث بشكل يومي ضمن القنوات التلفزيونية الموجهة للمشاهدين، بحيث يمتلك أهداف معينة كبرامج الرسوم المتحركة للأطفال التي تعرض عبر القنوات الموجهة لهم.

فبرامج الأطفال: هي تلك البرامج التي ينتجها التلفزيون ويوجهها خصيصًا للأطفال، حيث يقوم بعرض مجموعة من الصور وتنسيق الأصوات المناسبة مع التحريك، لتصبح أفلامًا كرتونية يشاهدها الطفل ويتفاعل معها، وهذه الرسوم المتحركة تعبر عن المرحلة العمرية التي يعيشها وتؤثر في الطفل بشقّي أنواع المقاصد والغايات¹، لأنّها تتميز بالتحديد والتبسيط في ظل تقديم المعارف المتنوعة.

14- أنواع برامج الأطفال:

تقدم القنوات التلفزيونية المتخصصة للأطفال مجموعة من البرامج المميزة التي تشكل وعي الطفل وتمثل فيما يلي:

أ- البرامج الترفيهية: وتمثل في تلك البرامج المسلية والتي تزرع «متعة ولذة لدى الأطفال، نجدها ترسم على وجهه متمثلة في انفعالاته وحركاته وضحكاته، حيث تساعد البرامج الخيالية والمغامراتية على امتصاص الشعور بالملل والضيق (...). تجعل الطفل يشعر بالمتعة النفسية والعقلية لما يراه ويسمعه»²، كالرسوم المتحركة: "الجاوسات" على MBC3 و"بابار" على Spacetoon و"باباي".

ب- البرامج الثقافية: لا يخلو أي برنامج تلفزيوني مقدّم للطفل من عنصر التثقيف، فالبرامج الثقافية هي «البرامج ذات الطّبيعة الخاصة التي تتوجه أساسًا إلى جمهور المستمعين بهدف التثقيف»³،

¹ - ينظر: نصر الدين العياضي، التلفزيون البرمجة المشاهدة آراء ورؤى، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، د ط، 1998م، ص: 11.

² - أحمد حسن الحميسي وآخرون، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، ص: 24.

³ - جواد علي سليمان، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي في القنوات الفضائية، دار أجد للناشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م، ص: 49.

كونها البرامج التي تحمل مختلف الثقافات الواسعة مثل برنامج: "تسالي أحلى عالم" على قناة MBC3 وبرنامج "صوتك كنز" على طيور الجنة، إذ تعدّ هذه البرامج أداة أساسية للتواصل المتنوع.

ج- البرامج الدينية: تهدف إلى تعزيز الوازع الديني ونشر الثقافة الإسلامية بين أفراد المجتمع من خلال «لقاءات وحوارات وعروض تعمق القين والمبادئ السامية عند الأطفال»¹، لما تحويه على أهمية غير محدودة للطفل كرسوم "قصص الأنبياء" وبرنامج "ورتل القرآن ترتيلاً".

د- البرامج التعليمية: برامج تساعد الطفل على جمع المعلومات لتسهيل عليهم عملية الفهم والاستيعاب في المدرسة ويقصد بها «برامج المعلومات والبرامج ذات الأهداف التعليمية التي صممت خصيصاً للأطفال لتهيئتهم للمدرسة أو مساعدتهم في دراستهم»² لها هدف تربوي تعليمي كبرنامج "افتح يا سمسم" وبرنامج "مدينة المعلومات" على قناة Spacetoon.

هـ- البرامج الموسيقية: تقوم بتسهيل عملية الحفظ للأطفال من خلال الأناشيد والأغاني التي تقدمها لهم، كما أنّها تساهم في «تطوير التذوق الفني والحس الجمالي لدى المشاهدين»³، كالأغاني المقدمة على قناة طيور الجنة وقناة كراميش.

و- البرامج الرياضية: تختص هذه البرامج بالرياضة بحيث تقوم «بمهمة نشر الوعي الرياضي والتثقيف والتعليم عن طريق المعلومات المختلفة من أخبار تتعلق بالرياضة»⁴، مثل "عمر الرياضي وهندس الكسول".

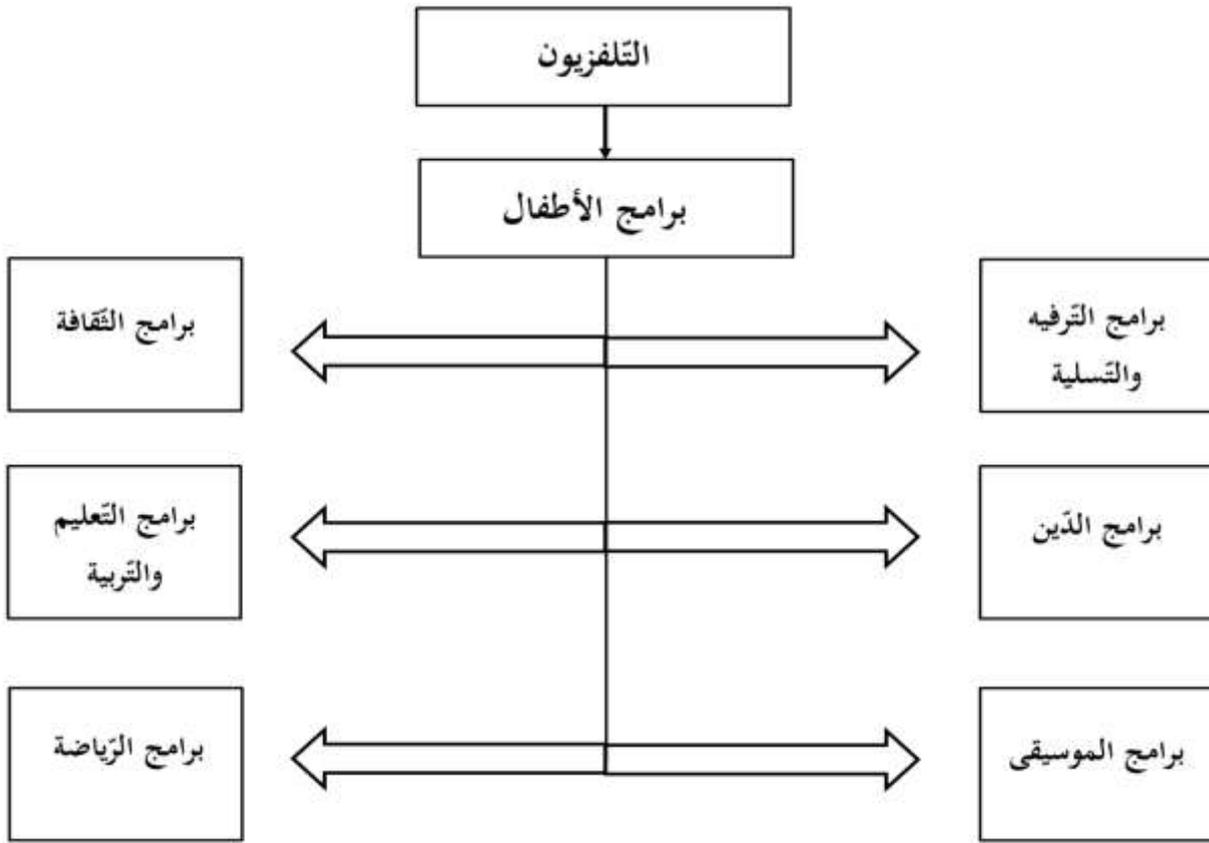
فكل هذه البرامج التلفزيونية المتنوعة أساسية في العصر الحالي لما لها من الأهمية والمتعة والفائدة، وللتفصيل في ذلك نورد الخطاطة الآتية:

¹ - أحمد حسن الخميسي وآخرون، تربية الأطفال في وسائل الإعلام ، ص: 26.

² - جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، دار المعترز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م، ص: 51.

³ - جواد علي مسلماني، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية، ص: 110.

⁴ - أفنان محمد شعبان، فاعلية البرامج التلفزيونية الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى الشباب دراسة ميدانية، مجلة الباحث الإعلامي، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك، جامعة بغداد، ع: 40، ص: 132.



الشكل: 03- 02: رسم تخطيطي يوضح أهم البرامج التي ينمي منها الطفل وعيه وقدراته

15- القنوات التلفزيونية لعرض برامج الأطفال:

للقنوات الفضائية دور فعال في تكوين شخصية الطفل فهي «تقتصر على بث البرامج الموجهة للأطفال مثل الجزيرة للأطفال وبراعم وطيور الجنة وسبيس تون العربية والإنجليزية و MBC3 وأرتيز للأطفال وسبيس بور الشبابية وكراميش وأجيال وغيرها»¹، بحيث أصبحت هذه القنوات المخصصة للطفل بمثابة نافذة يطل منها على عوالم أخرى وتوجيه ميولاته وتنمية مواهبه الخفية. وللتفصيل في هذا الشأن اخترنا بعض القنوات الفضائية المخصصة للأطفال المناسبة مع موضوع دراستنا والتي تعرض الرسوم المتحركة:

¹ طه أحمد الزبيدي وآخرون، دراسات تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته، دار الفجر للطباعة والنشر، العراق، بغداد، ط1، 2012م، ص: 26.



1- فضائية الجزيرة للأطفال

(Aljazeera Children's Channel):

تعتبر قناة الجزيرة للأطفال من بين القنوات التي تهتم دائماً بالأجيال الجديدة، فهي تعرض مجموعة من البرامج التلفزيونية كما أنّها قناة عربية تهدف إلى التربية والترفيه والتعليم.

تسعى إلى ترسيخ الهوية العربية الإسلامية لدى الأطفال.

انطلق بثها يوم 09 سبتمبر 2005م موجهة كل المشاهدين الصغار عبر جميع أنحاء العالم في الشاشة التلفزيونية أو التفاعل معها عبر الموقع www.jcctv.net، كما أنه تقدم برامج متنوعة في مختلف المجالات¹.



2- فضائية براعم (Baraem Channel):

تختص قناة براعم بالأطفال الصغار وهي واحدة من ضمن قنوات الأطفال التي تقدم محتوى متنوع من الكرتون والبرامج المتنوعة للأطفال، فتعد «قناة براعم الفضائية هي واحدة

من أشهر القنوات التلفزيونية الفضائية التي تمتلكها دولة قطر، وهذه القناة تم اطلاقها عام 2009م وبهذا أصبحت أول قناة تلفزيونية كرتونية مخصصة للأطفال ناطقة باللغة العربية بداية من سن 3 سنوات»².

¹ - ينظر: نجاة عزات شعبان أبو ناصر، دور فضائيات الأطفال التلفزيونية الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة، رسالة الماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2013م، ص: 29.

² - أمل، تردد قناة براعم للأطفال الجديد 2022 وأبرز وأجد البرامج التي تعرض على القناة، <https://www.nzraty.com> اطلع عليه يوم: [2022/04/11م]، 10:50 سا.

وهي القناة الأولى التي راعت جانب الفئة العمرية للأطفال لتقديمها برامج نفعية كالحساب والكتابة والحروف، كما أنّها تقوم على البث 24 ساعة بدون توقف وهذا ما يبحث عنه الأطفال وتتابع على الموقع الإلكتروني www.baraem.com.



3- فضائية طيور الجنة (Toyor aljanah)

(Channel):

نالت هذه القناة عددا فائقا من المشاهدين وأغلبهم أطفال نظرا لتنوع وتميز برامجها، مما أدى ذلك إلى جذبهم في جميع أنحاء الوطن العربي «منذ انطلاقتها عام 2008م، حيث كانت أول قناة مخصصة للأطفال تفرض محتواها بشكل مختلف

ومميز من خلال مخاطبة الأطفال بمحتوى يقدمه أطفال مثلهم لكي تصل الفكرة (...). بتقديم أفضل البرامج والأناشيد»¹، كانت هذه القناة دائما تحرص على استمتاع الأطفال وتزودهم بالمشاهد التفاعلية ترشدتهم نحو الأعمال الإيجابية، ويمكن مشاهدتها عبر الموقع كذلك www.toyorljanah.com.

4- فضائية سبيس تون (Spacetoan)

(Channel):

قناة تلفزيونية مفتوحة على مدى 24 ساعة متخصصة في بث الأفلام الكرتونية تقوم «بعرض أهم المسلسلات الكرتونية العالمية، وعلاوة على ذلك فإنّها تعرض عددا من الأغاني والأناشيد والفقرات القصيرة الهادفة ذات الطابع الفكاهي والتثقيفي والديني (...). انطلقت كقناة مستقلة في 2002م لها مقران الأول في

¹ - إيمان جابر، تردد قناة طيور الجنة الجديد على التايلسات للاستمتاع بأناشيد الأطفال، اطلع عليه: [2022/04/11م]، 21:07 سا.

دمشق والثاني افتتح في 2003م في دبي»¹، فكل ما تقدمه هذه القناة من مسلسلات وأناشيد وإعلانات رغبة لتزويد الطفل بمعارف جديدة، كما أنها شهدت ارتقاء واسعاً في مخيلة الأجيال العربية وتتابع عبر الموقع التالي: www.stooninternational.com.

5- فضائية أم بي سي ثري (MBC3 Channel):



يتسارع الأطفال في كل مكان لمشاهدة قناة MBC3 صاحبة البرامج المتميزة كونها «قناة تابعة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط، وهي متخصصة بعرض البرامج للأطفال وتمتاز هذه القناة بالتواصل المباشر مع الأطفال من خلال فقرات النشاطات والأسئلة، وتقديم جوائز

للأطفال وقد انطلقت هذه الفضائية عام 2004م»²، تتميز بعرض رسوم كارتونية رائعة وبرامج مشوقة تتمتع بالمرح والتعليم والتثقيف في آن واحد، وبرامجها الطفولية مختلفة حسب اختلاف أعمار الأطفال أحياناً تعبر عن الواقع الذي نعيش فيه حين آخر تذهب بالطفل إلى واقع الخيال، مما يساعد ذلك على تنمية خياله ومدركاته العقلية تتابع على الموقع الإلكتروني www.Mbc3.com.

6- فضائية كراميش (Karameesh)

(Channel):



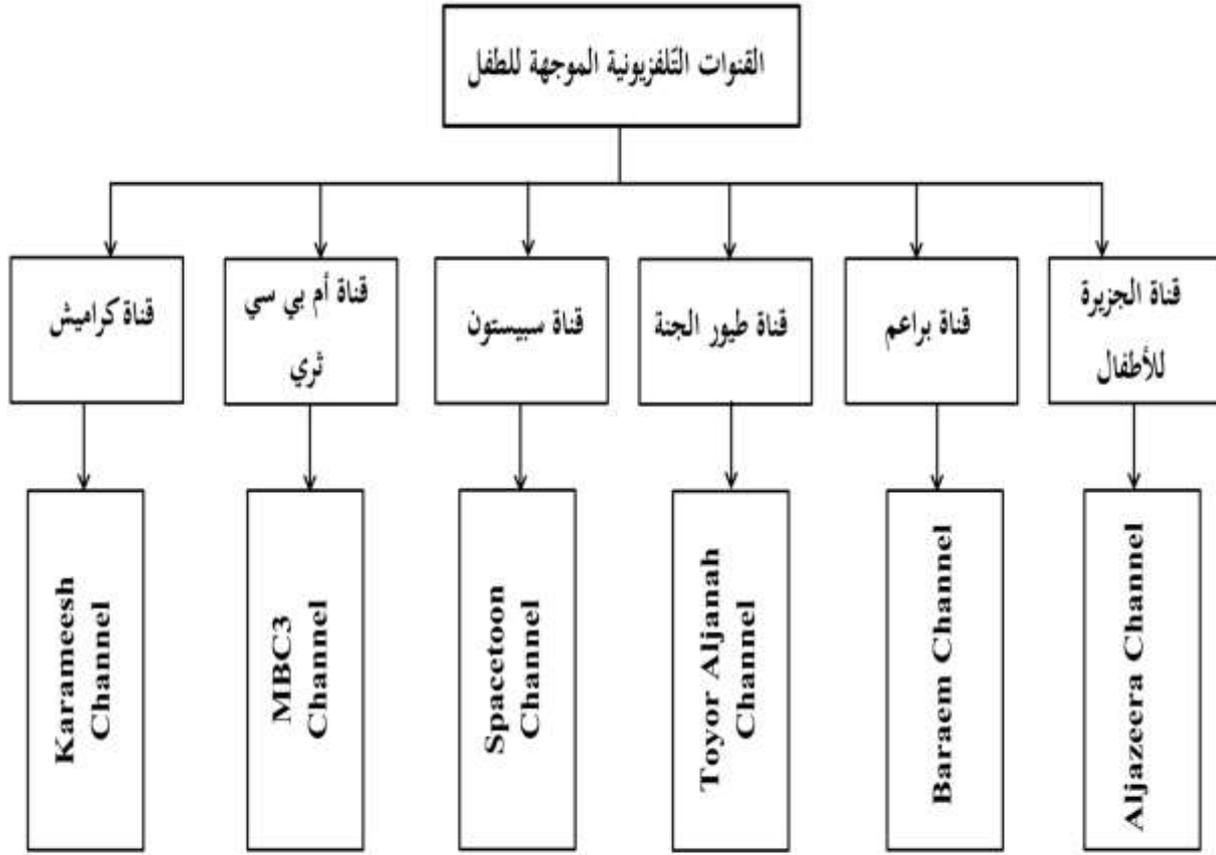
قناة تساعد الطفل على التربية والتعليم من خلال عرضها لحزمة البرامج المتنوعة تبث طوال اليوم دون توقف عبر الشاشة التلفزيونية فهي «قناة للأطفال تم إطلاقها على القمر الصناعي نايل عام 2009م،

¹ - <https://ar.M.wikipedia.org> اطلع عليه يوم: [2022/04/12م]، 11:15 سا.

² - نجاة عزات شعبان أبو ناصر، دور فضائيات الأطفال التلفزيونية الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة، ص: 30.

وهي متخصصة في جميع برامج الأطفال وبعض أغاني الأطفال الخاصة ومقاطع الفيديو التعليمية والتربوية (...). التي تعلم الأطفال العادات الصحيحة التي يسعى كل أب وأم في تربيتها لأبنائهم»¹، فكل برامجها تعرض محتوى هادف وترفيهي جدا، تساعد على زرع الثقة والأمان في نفوس الكبار عند ترك أطفالهم أمام هذه القناة المميزة، تقدم كذلك موقعها الإلكتروني من أجل متابعتها .www.Karameesh.jo

ونعرض فيما يلي مخططا يوضح ما سبق ذكره:



الشكل: 04- 02: رسم تخطيطي يوضح أهم القنوات التي يستمتع بها الطفل عند المشاهدة

16- وظائف التلفزيون:

يسعى التلفزيون إلى تقديم وظائف متعددة تخدم الطفل وذلك من خلال البرامج المعروضة ويمكن حصر هاته الوظائف فيما يلي:

¹ - سارة سند، تردد قناة كراميش الجديدة على التايلسات 2022، <https://www.altkia.com> اطلع عليه يوم: [2022/04/12م]، 23:41 سا.

أ- الوظيفة التعليمية:

اتسعت وظيفة التلفزيون لتشمل حيز التربية والتعليم وذلك باعتباره «وسيلة إعلامية تعليمية هامة اقتحمت حياتنا ألا وهي (التلفزيون)، الذي يقدم لنا معلومات قديمة وحديثة»¹، بطرق مشوقة تجعل الطفل أكثر حيوية في تنمية قدراته وإثراء المزيد من معلوماته.

ب- الوظيفة الاجتماعية:

تعمل هذه الوظيفة على تقوية علاقات الطفل بالآخرين مثل «الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم، وهي حاجات تنبع من رغبة الفرد في الانتماء إلى الجماعة»²، كما تسعى إلى دمج الطفل في المجتمع لتحقيق التنشئة الاجتماعية.

ج- الوظيفة الثقافية:

يستطيع الأطفال أن يحصلوا على قدر كبير من الثقافات المختلفة فهو «يزود المشاهدين بالمعلومات الدينية والثقافية والتاريخية والجغرافية وسائر العلوم، وهذه من محاسن وفوائد هذا الجهاز»³، كما تمتاز بثقافة وتحقيق نجاحات كبيرة للأطفال في حياتهم.

د- الوظيفة المعرفية:

تتحلى أهميتها بتقديم المعارف بطرق مشوقة «فالأطفال يريدون أن يعرفوا الكثير عن عالم الكبار ويرغبون بالطبع أن يشعروا أنهم أكبر مما هم بالفعل، وعن طريق التلفزيون يحصل الأطفال على اختلاف أعمارهم على قدر كبير من المعرفة»⁴، حيث أصبحت هذه الوظيفة جزءاً لا يتجزأ من الوظائف التلفزيونية المتنوعة، بل عنصراً لا يمكن الاستغناء عنه في بناء شخصية الأطفال.

¹ - أحمد حسن الخميس وآخرون، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، ص: 34.

² - المرجع نفسه، ص: 52.

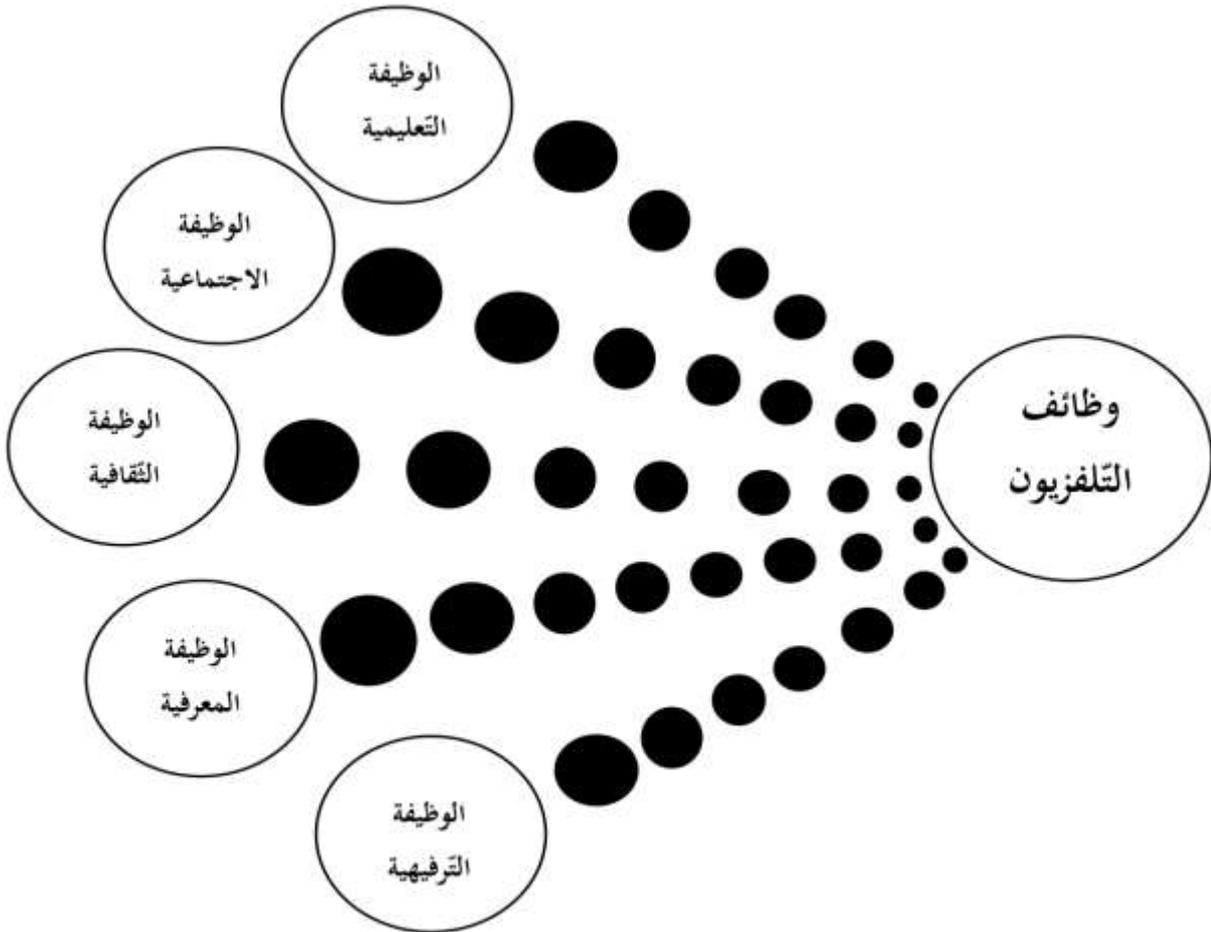
³ - جميل خليل، الإعلام والطفل، ص: 203.

⁴ - طه أحمد الزبيدي وآخرون، دراسات تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته، ص: 119.

و- الوظيفة الترفيهية:

يحاول التلفزيون قدر الإمكان جذب الطفل ليحصل على كم هائل من التسلية والترفيه في ظل بعض الضغوطات التي يعيشها بحيث «أصبح التلفزيون البديل لعدد من المؤسسات والعلاقات الاجتماعية في تقديم المعلومات والتسلية»¹، وهذا الجانب يساعد الطفل على أساس النجاح لأي عمل يقوم به نسبة لعدم شعوره بالملل يلجأ إلى التلفاز للابتعاد عن كل الضغوطات من أجل الاستراحة قليلا، ثم العودة إلى أي عمل يقوم به مثالا: كالدراسة.

ويمكن إبراز ما تطرقنا الحديث عنه في الرسم التخطيطي الآتي:



الشكل: 05- 02: رسم تخطيطي يوضح أهم وظائف التلفاز

¹ - طه أحمد الزبيدي وآخرون، دراسات تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته، ص: 120.

الفصل الثالث

الرّسوم المتحرّكة والقيم
مقاربة وإجراء

توطئة:

نعالج في الفصل الأخير الجانب التطبيقي، الذي نجسد فيه ما تطرقنا إليه سابقاً في الجانب النظري للرّسوم المتحركة المخصصة للأطفال، حيث تساعد وتساهم في التّنشئة الصحيحة للطفل ونموه السليم وذلك حسب اختلاف مواضيعها المتماشية مع فئته العمرية، وهذه الرّسوم المتحركة تحتوي على مجموعة من القيم والمبادئ السامية التي تحدد عدّة قواعد لتعامله مع الآخرين.

وسنحاول فيما يلي دراسة بعض النّماذج على سبيل المثال لا الحصر، وقبلها نعرض على تعريف للقيم ومكوناتها.

1- القيم:

القيم عنصر أساسي في المجتمع وهي من أكثر المفاهيم الشائعة في الدّراسة والاهتمام من طرف الدّارسين، لأنّها تعبر عن البيئة التي يعيش فيها في جميع ميادين الحياة كونها «مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية، ويحكم عليها الناس بأنّها حسنة، ويكافحون لتقديمها إلى الأجيال القادمة ويحرصون على الإبقاء عليها، والقيم ونظم السلوك ركن من أركان ثقافة الطفل التي تنتقل إليه من مجتمعه»¹، بحكمها أداة تنظم مختلف العلاقات بين الأطفال وتضبطهم بقوانين ومبادئ يعتمدون عليها عبر مسار حياتهم.

2- أنواع القيم:

للقيم أنواع مختلفة ومتعددة نذكر منها ما يلي:²

أ- القيم الإنسانية: تندرج ضمن الحاجات الاجتماعية للإنسان، حيث يكتسبها بطبيعته وطريقة تربيته، فالأسرة والمجتمع وغيرها من العوامل تؤثر على قدرة الفرد وتطوير القيم الخاصة به.

1- القيم الفردية: يقصد بها تقدير الذات على أي شيء آخر في العالم، والتي لا بدّ أن تؤثر على السلوك، حيث يمكن أن تجد الطفل يبكي كرد فعل لعدم تلبية حاجاته وهذا ما يتم الإشارة إليه بالقيمة الفردية للشخص والتي تنمو مع الوقت لتمثل في الحرية على وجه الخصوص.

¹ - حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1991م، ص: 57.

² - ينظر: هبة صدقة، أنواع القيم، <https://sotor.com> اطلع عليه: [2022/05/08]، 11:00 سا.

2- القيم الاجتماعية: هي معايير تتقاسمها غالبية المجتمع، والتي تؤدي بهم إلى الاندماج الاجتماعي بشكل أفضل، فالقيم الاجتماعية تنظم وتتحكم في الحياة اليومية وهي خاصة لمجموعة واحدة من البشر في لحظة معينة من الزمن.

3- القيم الأخلاقية: يقصد بها مجموعة من الالتزامات الأخلاقية التي تنتقل من جيل إلى آخر عبر التقاليد المتوارثة، فهي قواعد وقيم متعارف عليها وتعتبر ذات تأثير قوي على البشر ليقبوا على الطريق الصحيح.

4- القيم النسبية: فهي تلك التي «تختلف باختلاف الموقف والمتغيرات لدى الشخص مثل: الطبقة الاجتماعية أو الخبرات الشخصية، القيم هي طرق التفكير والتصرف وبشكل عام الأشياء في الحياة التي تعطي أهميته وفقا للنسبية»¹.

5- القيم الدينية: يقصد بها «مجموعة الصفات السلوكية العقائدية والأخلاقية التي توجه الفرد وجهة دينية وتؤثر على سلوكه وشخصيته، وتشمل (الإيمان بالله، الإيمان بالأديان السماوية، بر الوالدين، الصدق، العدل، التسامح، الشجاعة، الصبر، التواضع، زيارة المريض، صلة الرحم، الدعاء، إفشاء السلام»²، فالقيم الدينية شملت المعاملات الإنسانية والسمات الأخلاقية والسلوكية التي تشكل قيما أساسية في الدين.

6- القيم الوطنية: هي تلك «المبادئ والضوابط التي تقوم بتحديد سلوك المواطن في المجتمع الموجود فيه، وهي عبارة عن حب الوطن والإخلاص له والجهاد في سبيله والسعي نحو الإصلاح والالتزام بجميع القواعد والقوانين والاهتمام بالواجبات»³، ولكي يصبح الوطن أقوى يجب غرس روح الوطنية في نفوس الأفراد.

¹ - جول فيرن، ما هي القيم النسبية، <https://Jn.wanbletonnciel.org> اطلع عليه: [2022/05/08]، 02:00 سا.

² - تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال التربوية "برنامج قناة إم بي سي 3 أنموذجا"، ص: 10، 11.

³ - محمد رحال، أنواع القيم... ما هي أنواع القيم وخصائصها وتعريفاتها، <https://mhtwyat.com> اطلع عليه: [2022/05/14]، 13:29 سا.

7- القيم السياسية: هي مجموعة القيم التي «تعكس اهتمام الفرد بالحصول على القوة والسيطرة، بهدف التحكم بالأشياء والأشخاص ويعبر عنها من خلال: (العمل لصالح جبهة معينة، النزاع على السلطة، فرض الرأي والتأثير، استخدام القوة، النفوذ والسيطرة، المقاومة وعدم الاستسلام للمهمات)»¹.

8- القيم العلمية: يقصد بها «مجموعة من المبادئ التي يستخدمها الفرد أثناء تفكيره في شؤون حياته اليومية، لتتم مواجهتها برؤية علمية»².
يمكن القول إن القيم تحدد سلوكيات الطفل سواء من الناحية الوجدانية أو المعرفية، فهي تكسب الفرد تصرفات بحيث تعزز فيه القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية.
صنفت القيم إلى قسمين أساسيين هما:

«- القيم الإيجابية: هي تلك الأسس والمبادئ والمعايير والصفات السلوكية التي يسعى الفرد للامتثال بها، حتى تتجسد في سلوكه القولي والعمل مع نفسه ومع الآخرين.
- القيم السلبية: هي مجموعة الأفعال والتصرفات القولية والعملية التي لا تقبل دينيا ولا اجتماعيا، والتي تجعل الفرد أكثر نفورا واختلافا»³.

3- مكونات القيم:

تشمل القيم على ثلاثة عناصر تندمج وتتداخل ببعضها البعض لتعبر في النهاية عن وحدة السلوك الإنساني تمثلت فيما يلي:⁴

¹ - تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال التربوية "برنامج قناة إم بي سي 3 أنموذجا"، ص: 12.

² - عبد السلام جودت، القيم العلمية المصاحبة للتفكير العلمي لدى طلاب كلية التربية الأساسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة بابل، كانون 2013م، ع: 14، ص: 21.

³ - محمد رابعة، القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات دراسة تحليلية من منظور تربوي إسلامي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021م، صمغ: 48، ع: 3، ملحق: 1، ص: 107.

⁴ - ينظر: الاتجاهات والقيم الفردية، https://cte.univ_setife.dz>mod>view اطلع عليه: [2022/05/01]

1- المكون المعرفي: يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل والتفكير ومن حيث الوعي وكل ما يتعلق بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة.

2- المكون الوجداني: يشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها.

3- المكون السلوكي: هي تلك السلوكيات التي تعددت عن «طريق الممارسة والتجربة، وذلك من خلال ممارسة قيمة معينة في ظروف وأوضاع مختلفة»¹.

مما لاشك فيه أنّ الطفل نواة المجتمع فهو جزء منها فإنه يتعلم ويكتشف مجموعة من القيم والمبادئ لكي ينشأ تنشئة صحيحة، لذا فإنّ الطفل يدرك معارفه عن طريق مكتسبات ومعتقدات بتوجيه من الوالدين.

4- الوسائط التي تؤثر في اكتساب القيم عند الطفل:

هناك وسائط متنوعة تؤثر في حياة الطفل وتساهم في تربيته، وهذه المصادر لها أثر كبير في تكوين القيم وتوجيهها للطفل، من بينها:

أ- الأسرة: اعدّ الأسرة المصدر الأساس والأول في غرس القيم الحميدة في أبنائها لأنها تعلمه «بتلك القيم التي تعتنقها والتي تساعد في الحياة والتفكير، وهي تفسر له القيم وتضع له مسلكاً لتطبيقها، والطفل يمتص من الأسرة هذه القيم»²، لأنه يولد بالفطرة كصفحة بيضاء خالية من كل شيء.

ب- المدرسة: تؤدي المدرسة دوراً كبيراً في تربية الطفل لسنوات «كبيئة نقية أوجدها المجتمع بهدف التربية تحاول أن تكسب أفرادها القيم الإيجابية من خلال المناهج التي تقدمها والتي تعد حياة

¹ - طلال مشعل، ما هي القيم، <https://mawdoo3.com> اطلع عليه: [2022/05/01]، 08:00 سا.

² - حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص: 65.

للمدرسة كلها»¹، فيتلقى الطّفل الدّروس بمختلف العلوم من المحيط المدرسي كما تساهم المدرسة في تنشئة الأجيال.

ج- المسجد: يعد المسجد عاملاً أساسياً ومهماً لنشر التّربية الإسلامية، لما له من أثر كبير في تكوين القيم وتوجيهها للطفل، ولا يحدد مرحلة عمرية معينة فهو لجميع الفئات، يعلم الفضائل السائدة في المجتمع والتقاليد الصّحيحة التي يدعوا لها الدّين الإسلامي بالموعظة والقصص القرآنية والبعث عن المعاصي².

د- وسائل الإعلام: تعتبر أداة هامة في تشكيل سلوك الطّفل وتنمية قيمه من خلال «ما تقدمه من خبرات متنوعة وفقرات ترفيهية تساعد في غرس وتدعيم وتوجيه الأفراد نحو قيم محددة موجبة وتنفرهم من قيم سالبة»³، تسعى لتقديم حياة المجتمعات المختلفة والكثير من القيم.

5- دور الصورة في الرّسوم المتحركة:

تعدّ الصّورة من بين المميزات التي لعبت دوراً مهماً في استقبال الطّفل نحو الرّسوم المتحركة لأنّ «أفلام الكرتون تعتمد على الصّورة المرسومة كيفما كان نوع هذا الرّسم، وعبر وسائل التّصوير تتحول هذه الرّسومات الجامدة إلى متحركة (...) وهذا يفتح آفاقاً كثيرة أمام تخصيب خيال الطّفل»⁴، فالأطفال عندما يشاهدون هذه الأفلام الكرتونية تقابلهم صور ورسوم فيتذكرون ويتخيلون أشكالاً سابقة وبالتالي يكون إدراكهم وفهمهم أكثر دقة.

¹ - حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص: 66.

² - ينظر: بدور عبد الوهاب المنير، توظيف البرامج التلفزيونية في تعزيز القيم الاجتماعية للشباب الجامعي (دراسة تطبيقية على برنامج أوراق شبابية على تلفزيون الشروق 2013-2014)، رسالة ماجستير في الإعلام الأمني، قسم الإعلام، جامعة الرباط الوطني، 2016م، ص: 108، 109.

³ - حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص: 67.

⁴ - محمد داني، أدب الأطفال، ص: 177.

ونقصد بذلك أنّ «الرّسوم والصّور الملونة الواضحة المعبرة في كتب الأطفال تشكل عاملاً مهماً وجذاباً إلى القراءة للأطفال»،¹ لأنّ الصّورة هي لون من الفنون التّعبيرية البصرية التي تعبر وتكشف عن الحقائق، فعن طريقها يكتسب الطّفل حب المشاهدة لهذه القصص الممثّلة أمامه. فاللّغة وحدها غير قادرة على إعطاء الطّفل مفهوماً واضحاً لكامل محتوى الرّسوم المتحركة، فالصّورة «تمتلك من المظاهر ما يجعل من الخطاب السيميولوجي خطاباً مشروعاً لقراءة هذا المتن البصري»²، فتلك الرّسومات بألوانها الزّاهية وأهميتها لدى الأطفال تقوم بعملية تشويق وجذب انتباههم وتساعدهم على فهم المحتوى بسهولة. من خلال هذا سنتمكن من تجسيد كل ما تطرقنا إليه لتحليل عينة من الرّسوم المتحركة التّلفزيونية الموجهة للأطفال، قصد الوصول إلى مختلف القيم التي تحملها هذه النّماذج. وفيما يلي سنورد نماذج متعددة على سبيل المثال لا الحصر من الرّسوم المتحركة لدراسة واستخراج القيم المتضمنة فيها تتولد من خلال أغنية الشارة أو من خلال المضمون.

6- دراسة في نماذج من الرّسوم المتحركة:

1- نموذج الرّسوم المتحركة "فلونة"³:

نجد حلقات مسلسل رسوم "فلونة" تتحدث حول قيم بارزة تُهدف إلى غرس روح التّعاون بين أفراد الأسرة ومحبة الأصدقاء، نستعرض هاته الأهداف:

أ- أحداث القصة:

تدور قصة المسلسل الكرتوني حول «الفتاة "فلونة" والتي كانت تنتقل مع أسرتها للعيش في أستراليا، ولكن عاصفة شديدة تتسبب في تدمير السّفينة، فيلجأ والداها إلى المكوث في السّفينة،

¹ - حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص: 40.

² - محمد بن علي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، 2020م، مج: 6، ع: 1، ص: 107.

³ - ينظر: فلونة صداقة الأصدقاء، <https://elcinem.com>work> اطلع عليه: [2022/05/5]، 04:00 سا.

ولكنها ترسو قبالة إحدى الجزر، فيحاولون التأقلم والعيش في هذا المكان، حتى تمكنوا من مغادرتها والوصول إلى أستراليا بمساعدة من البحار "مورتون"¹.

ب- الشخصيات:

- فلونة روبنسون (Flone Robinson): الابنة الوسطى، تتميز بفضولها الطفولي، تميل لتفهم الأمور من وجهة نظرها، وهي فتاة لطيفة مرحة تستمتع دائما بالقيام بأشياء جديدة وغريبة.

- فرانز روبنسون (Franz Robinson): الأخ الأكبر ذو الطبع الخجول والانطوائي، يحلم بعالم الموسيقى يعزف على الناي والغيتر، بحيث يساعد والده في كل الأعمال التي يقوم بها، وهو مثال للأخ الذي يتحمل المسؤولية ويرعى إخوته الأصغر عمرا.

- الدكتور آرنست روبنسون (Dr Ernst Robinson): والد فلونة كان طبيبا يساعد الناس الفقراء ويتمتع بحكمة كبيرة وهدوء في التعامل، يتخطى كل العقبات التي تواجهه في الجزيرة، ويحمي أسرته.

- أنا روبنسون (Anna Robinson): والدة فلونة ربة منزل مثالية، تثق بقرارات زوجها، وتظهر قدرتها على تحمل مسؤولية العائلة في العديد من المواقف التي تكون فيها بمفردها.

- جاك روبنسون (Jack Robinson): الولد الأصغر سنا، لديه شغف كبير برؤية القواقع البحرية والحشرات الصغيرة، يرغب في الذهاب مع أخته "فلونة" أينما ذهبت².

ج- القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة "فلونة":

تنوعت القيم التي عرضها رسوم "فلونة" «ما بين قيم اجتماعية وأخلاقية ومعرفية ودينية، غير أن القيم الاجتماعية كان لها حضورا بارزا في السلسلة: كمساعدة الأخ الأكبر "فرانز روبنسون" لوالده "آرنست"، فمثل هذه القيم تعزز سلوكيات الطفل لما تسمح له بالتواصل الاجتماعي السوي في

¹ - فلونة صداقة الأصدقاء، <https://elcinem.com/work> اطلع عليه: [2022/05/5]، 19:35 سا.

² - ينظر: <http://jh.m.wikipedia.org/wiki> اطلع عليه: [2022/05/5]، 05:00 سا.

مجتمعه والمحيط الذي نعيش فيه، مما سعت إلى تعزيز ميول الطفل في شتى المجالات كالتعلم والقدرة على توظيف المعارف والمكتسبات في الحياة»¹.

ومن هنا فإنّ النموذج احتوى على الجانب الإيجابي الذي تضمن القيم التربوية والإنسانية والتّعليمية والتّثقيفية: كالحكمة مثل: والد فلونة "آرنست" الذي يساعد الفقراء ويتمتع بهدوء في التّعامل.

- الأخوة: تمثلت في حبة عائلة فلونة مع بعضها البعض.

- إتقان العمل: تجسدت في والدة فلونة التي تظهر قدراتها على تحمل مسؤولية العائلة، والأخ الأكبر "فرانز" الذي يساعد والده في مسؤولية إخوته الصّغار.

- الرّفق بالحيوان: شخصية فلونة تحب الحيوانات والرفق بها دائما مع أخوها الأصغر الذي يحب الحشرات والقواقع البحرية.

- الرّغبة في النّجاح: يظهر ذلك في التّضامن والتّعاون بين أفراد الأسرة.



صورة فلونة وعائلتها

¹ - <https://dspace.univ.jijel-dz> اطلع عليه: [6 ماي 2022م]، 18:42 سا.

2- الأغنية في الرّسوم المتحركة:

تحظى الموسيقى أو أغنية الشّارة باهتمام بالغ من الأطفال في أفلام الكرتون، فهي تبعث الحياة والعاطفة في الطّفل المشاهد، وتعدّ الأغاني «قطعاً شعرية، تصلح أن تردى جماعياً أو فردياً، ولها هدف يحقق السرور والبهجة والتسلية للطّفل، من خلال سهولة الألفاظ ووضوح المعاني وجمال الفكرة واللحن القادر على جذب الطّفل وإمتاعه»¹، يتضح بأنّها الجزء الأساسي من الرّسوم المتحركة بأدائها ولحنها وإيقاعها وكلماتها، وبالإضافة إلى مرافقة الآلات الموسيقية التي تؤثر في الطّفل وتخطب وجدانه وتكون الطّفل اجتماعياً وتشد انتباهه.

فالأغاني الموسيقية سواء أكانت في بداية السلسلة أم نهايتها ربما لن تحظى بنفس الشعبية التي تتمتع بها أثناء وجود الموسيقى، ومثال ذلك:

1- أغنية الشّارة" في الرّسوم المتحركة "سنان":

أ- أغنية البداية:

«سنان يا سنان

يا أحلى الأصدقاء... في الغابة الخضراء

سنان يا سنان

شعارك الوفاء... يا خير الأصدقاء... ها نحن بانتظارك

سنان يا سنان

يا نفحة النسيم... بطبعك الكريم»².

فقد جاء في هذا المقطع من أغنية الشّارة لسلسلة "سنان" قيم اجتماعية إيجابية يمكنها أن تدرج في سلوك الأطفال، بحيث تمثلت في الصّداقة، الوفاء والكرم وغيرها من الصّفات الأخرى، التي تدفع بالأطفال إلى تقوية الرّوابط بينهم واحترام بعضهم البعض، يقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَضَلْنَا إِلَّا

¹ - محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 137.

² - <https://ar.M.wikipedia-org> اطلع عليه: [2022/05/16م]، 23:42 سا.

المُحْرِمُونَ 99 فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ 100 وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ 101 فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ 102 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ 103 ﴿سورة الشعراء، الآية: 99-103﴾.

ب- أغنية النهاية:

تتحلى في المقطع الأخير من أغنية الشارة للرسوم المتحركة "سنان" أمّا تحمل مجموعة من القيم الإنسانية التي يمتصّها الطفل عند المشاهدة وسماع الأغنية:

«ما أحلى أن نعيش في خير وسلام.. في خير وسلام

ما أحلى أن نعيش في حب ووثام... في حب ووثام

لا شر يؤذينا... لا ظلك يؤذينا... لا شر يؤذينا... لا ظلك يؤذينا

والدنيا تبقى تبقى آمال للجميع.... والدنيا تبقى تبقى آمال للجميع»¹.

فمن خلال أغنية الشارة الخاصة بالنهاية يمكن تسليط الضوء على بعض القيم المتضمنة منها:

- الدعوة إلى السلام والتّحلي بفعل الخير.

- رفض الظلم والاستبداد والابتعاد عن الشر.

- حب الوطن والتمسك به.



صورة سنان وأصدقاءه

¹ - <https://ar.M.wikipedia-org> اطلع عليه: [2022/05/16م]، 22:20 سا.

تعتبر الصداقة والمحبة بينهم والتواد والتراحم والأخوة...، مع إضافة هذه الخلفية يوضح المشهد جيدا علاقة سنان بأصدقائه، عندما يقضون الوقت معا في الغابة يلعبون ويمرحون كثيرا.

2- دروب ريمي:

أ- أغنية المضمون في السلسلة:

تضمنت أغنية المضمون في السلسلة الكرتونية مجموعة من القيم حول "الأم" موجهة للأطفال في جميع الأعمار لمعرفة مدى حب الأم لأطفالها ومدى اشتياق الأطفال للأم عند غيابها:¹

أشتاق لمرآها	أمي كم أهواها
وأقبل يمناها	وأحن لألقاها
أمي هبة الرحمان	أمي هي نبع حنان
أتعطر بجداها	والروح كما الريحان
أشتاق لمرآها	أمي كم أهواها
وأقبل يمناها	وأحن لألقاها
يبدو في الوجه النور	أمي هي أحلى الحور
وضياء يغشاها	أمي فرح وحبور
أشتاق لمرآها	أمي كم أهواها
وأقبل يمناها	وأحن لألقاها
وسلام يا حنان	فأدم أمي بأمان
أكرمني برضاها	ولترضى يا رحمان

تحتوي هذه الأغنية من سلسلة "ريمي" مجموعة من القيم نذكر منها:

- حب الأم وطبيتها.

- الأم رمز الحنان والعطاء.

¹ - ينظر: أغنية أمي كم أهواها، <https://www.youtube.com> اطلع عليه: [01/06/2022م]، 22:40 سا

- فضل الأم على أولادها.
- الدعاء للأم في كل الأوقات.
- طلب رضا الأم لأنّ رضا الله من رضا الوالدين.



صورة 2: تمثل والدة ريمي بدون ابنتها الوحيدة.

صورة 1: تمثل ريمي بطلة السلسلة حزينة عند غياب أمها.



صورة 03: توضح لحظة لقاء ريمي بأمها متعانقتين.

3- نموذج لرسوم أنا وأخي:¹

تعتبر الأسرة السند المادي والمعنوي للأفراد وهي من أهم العوامل الأساسية في المجتمع لأنها تقوم بتربية الطفل، ونجد نموذج أنا وأخي يبرز القيم الأسرية ودورها في توجيه الطفل.

أ- أحداث القصة:

تدور قصة المسلسل حول «ولد اسمه سامي توفيت أمه في حادث مرور وتركت له أخاه الصّغير وسيم، والده كان يعمل كموظف بسيط لذلك لا يجد الوقت الكافي للعناية بولديه، وهكذا يقوم سامي بترك أشياء كثيرة كان يجبها ليعتني بأخيه الصّغير»²، حيث اعتبر أخاه أمانة تركتها أمه وفي كل مرة يتذكر أمه ويجدد العهد معها.

ب- الشخصيات:

- وسيم: أصغر أفراد العائلة، طفل في الحضانة كثير البكاء، لا يملك من أمور الحياة شيئاً، كان على علاقة غير لطيفة مع سامي في البداية، كثير الإزعاج له، ثم أصبح محبا له بشكل كبير.

- سامي: الأخ الأكبر، طالب مدرسي أصبح مسؤولاً عن أغلب أمور وسيم، طيب القلب متفاني لأخيه.

- عادل: والد سامي ووسيم توفيت زوجته إثر حادث سير أليم، فأصبح أباً وأماً لهما، حاول تأمين كل ما يحتاجونه من مستلزمات ومن حب وعاطفة لكي لا يشعروا بفقدان والدتهم.

- حسان: صديق سامي يحبه كثيراً يتصف بخفة ظله، يحاول إضحاك سامي يساعده في غالبية أموره.³

إنّ النموذج اشتمل على قيم عديدة تضمنت مبادئ وأخلاق اتسمت بالأخلاق القويمة بالقيم الأسرية والتربوية تسهم في معرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية، مما يدعو إلى الجانب الإيجابي الذي يعزز معارف الطفل، والجدول الآتي يبين أهم القيم التي احتوت عليها سلسلة أنا وأخي:

¹ - ينظر: <http://jh.m.wikipedia.org>wiki اطلع عليه: [2022/05/10]، 18:00 سا

² - ينظر: المرجع نفسه، اطلع عليه: [2022/05/10]، 19:00 سا

³ - ينظر: http://sotor.com اطلع عليه: [2022/05/10]، 20:00 سا

<p>المحبة، الأخوة، الإخلاص، السند الأسرة: محبة العائلة مع بعضها البعض. التعاون والتضامن: مسؤولية الأب اتجاه سامي ووسيم، وتوفير كل مستلزماتهما. الأخوة: اهتمام سامي بأخيه وسيم ومدى محبته له.</p>	<p>القيم الاجتماعية</p>
<p>قال تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [سورة فصلت، الآية: 35]، فالأخ هو السند والأمان في هذه الحياة وهو القوة في أوقات الضعف، وهذا ما تميز به سامي في سلسلة "أنا وأخي". الرفقة، المعاملة الحسنة، الرحمة.</p>	<p>القيم الدينية</p>

الشكل: 01 - 03: جدول يوضح أهم القيم التي احتوت عليها سلسلة "أنا وأخي"



صورة لرسوم أنا وأخي

4- نموذج للرسوم المتحركة "الجاسوسات":

سلسلة الجاسوسات من الأفلام التي تكرر عرضها عدّة مرات، تتضمن مجموعة من القيم التي حملت في طياتها جانبا إيجابيا وجانبا سلبيا، تجسدت أحداثها فيما يلي:¹

أ- أحداث القصة:

تحدث سلسلة الجاسوسات حول «ثلاثة فتيات "كلوفر وأليكس وسام" أصبحن عميلات سريات دون قصد منهن، وعليهن الجمع بين أداء الواجبات والالتزام الدراسي، ومهامهن كجاسوسات يجاربن ويحاولن إنقاذ العام فهن مثاليات يتبعن الشر مع التّوأم "تيري وجيري"، ويتحررن من وصاية "ووب" ويدعمن "لاموس" ضده»²، حيث تنوعت شخصيات السلسلة ما بين الخير والشر فكل حدث وله دور خاص به.

ب- الشخصيات:

- **سام:** ذكية وشجاعة وجميلة هي الأكثر وعيا في الفريق، لذلك يعتمد عليها "جيري" كثيرا لأداء المهمات، تحب الكل ولطيفة، لون الثوب الخاص بها أخضر.
- **كلوفر:** تحب أن تكون محط الأنظار تحب مهمات "جيري" في بعض الأحيان، وتهتم بمظهرها كثيرا لتجلب الشباب ولتعاند ماندي التي تكرهها جدا وتحب داني كثيرا، تنقد فريقها الذي تحبه، وهي تشاجر سام لكن سرعان ما يتصالحان، لون الثوب الخاص بها أحمر.
- **أليكس:** قوية الشخصية تحب سام وكلوفر وجيري، وتمنع في بعض الأحيان الشجار ما بين سام وكلوفر، لون الثوب الخاص بها أصفر.
- **جيري:** صاحب المهمات والأشياء الجميلة بنظرهم دائما، يتخذ الفرصة المناسبة في الاتصال بهم، ذكي وواع رقيق القلب وخاصة مع الجاسوسات.
- **ماندي:** تحب مشاجرة كلوفر وتغار منها ولهما تقريبا نفس الصّفات وتحقد على الفتيات.³

¹ - ينظر: <http://jh.m.wikipedia.org/wiki> اطلع عليه: [2022/05/12]، 07:59 سا

² - ينظر: المرجع نفسه، اطلع عليه: [2022/05/12]، 08:00 سا

³ - ينظر: <https://m.marefa-org> اطلع عليه: [2022/05/12]م، 12:00 سا.



ج- القيم المتضمنة في سلسلة "الجاسوسات":

تحتوي السلسلة على مجموعة من القيم تمثلت في القيم الاجتماعية كصداقة "كلوفر وأليكس وسام" ومحبتهم لبعضهن البعض والتعاون من أجل حماية العالم من الشر بتوجيهات من "جيري" فهو «طيب القلب يجب أداء الجاسوسات»، كما أنه يعتمد على سام في المهام لأكثر وعياً وتميز بذكائها الخارق لتنقذ صديقاتها وتحرر العالم من المخاطر»¹، والجدول الآتي يبين لنا أهم القيم والنسب التي شهدها الفيلم الكرتوني "الجاسوسات":²

النسبة %	التكرار	القيم المرغوب فيها
10%	2	الصداقة.
35%	7	التفكير والتخطيط.
10%	2	المحاولة والإصرار.
15%	3	حب الوطن والدفاع عنه.
5%	1	الاعتراف بالخطأ.
5%	1	التسامح.
10%	2	الترفيه.
10%	2	شكر الآخرين.
100%	20	المجموع

الشكل: 02 - 03: جدول يوضح أهم القيم والنسب التي شهدها الفيلم الكرتوني "الجاسوسات"

¹ - <https://m.marefa-org> اطلع عليه: [2022/05/13م]، 2:30 سا.

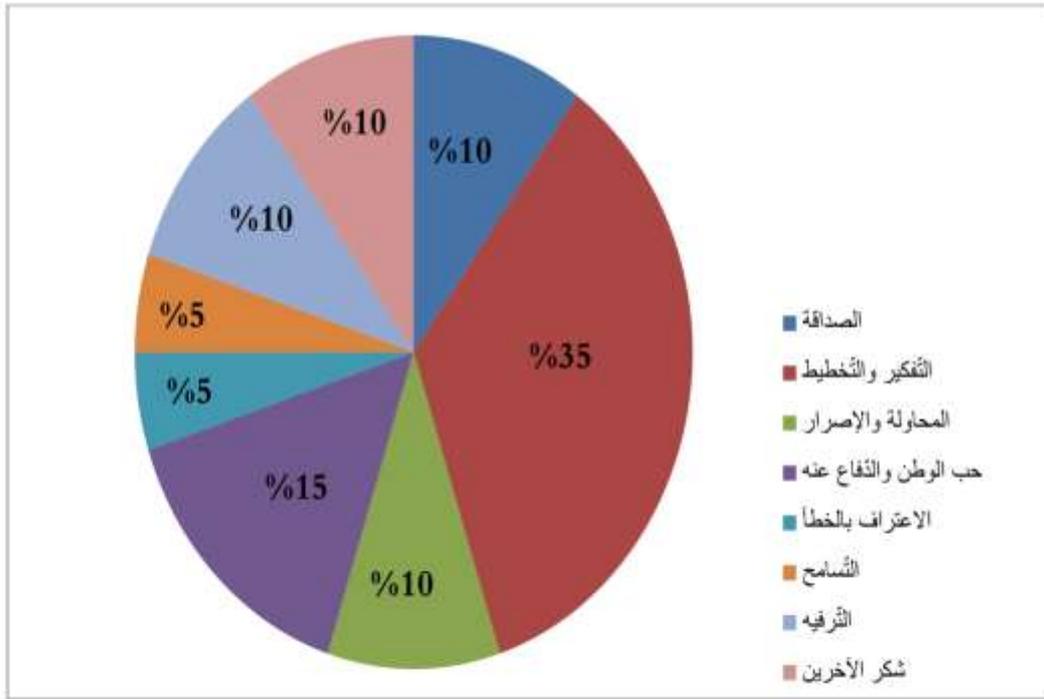
² - ينظر: عائشة سعيد علي الشهري، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة مخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1431هـ، ص: 106.

من خلال الجدول يتضح أنّ القيم الاجتماعية تكررت 7 مرات وأعلى نسبة بلغت 35% أما الصداقة تكررت مرتين بلغت نسبتها 10% وذلك يعود إيجاباً على الطفل، إذ توفرت فيه شروط العزيمة والإصرار، أما بالنسبة لحب الوطن والدفاع عنه تكررت 3 مرات فكانت نسبتها 15%، فهذه القيمة تختص بالفئات العمرية من 9 سنوات إلى غاية 12 سنة.

مما يعزز في الطفل الروح الوطنية والنسب التي كانت في تساوي نجد التسامح ولاعتراف بالخطأ تكررت مرة وكانت نسبتها 5%، ونجد أيضاً الترفيه وشكر الآخرين نسبها متساوية بحيث تكررت مرتين ونسبها بلغت 10%.

فهذه النسب كانت من القيم التي تمنح للطفل جانباً تحفيزياً يعود بالنفع عليه كاللّ دفاع عن الوطن.

ونورد فيما يلي الدائرة النسبية التي توضح النسب السابقة:



الشكل: 03-03: دائرة نسبية توضح نسب قيم الرسم المتحركة الجاسوسات الجانب الإيجابي

النموذج من خلال تحليله يحمل جانباً إيجابياً بحيث يتضمن القيم التربوية والإنسانية والاجتماعية: كالصداقة وحب الوطن والتسامح والترفيه وشكر الآخرين... إلخ، صحيح أنّ هذه السلسلة جسدت الجانب الإيجابي الذي يعتمد عليه الطفل في سلوكاته وتصرفاته بالرغم من إيجابياتها

فإنها تحمل في ثناياها جانبا سلبيا، الذي يغزو على الفكر الإنساني نستعرض هذه القيم في الجدول الآتي:¹

النسبة %	التكرار	القيم المرغوب فيها
2.5%	1	المكر والخداع
41%	18	الجنس
13.6%	6	استخدام العنف
4.5%	2	السخرية
6.8%	3	الحقد
2.3%	1	الغرور
2.3%	1	التوبيخ
6.8%	3	الخوف
6.8%	3	التجسس
13.6%	6	الشهرة
100%	44	المجموع

الشكل: 04 - 03: جدول يوضح أهم القيم والنسب التي شهدتها الفيلم الكرتوني "الجاسوسات"

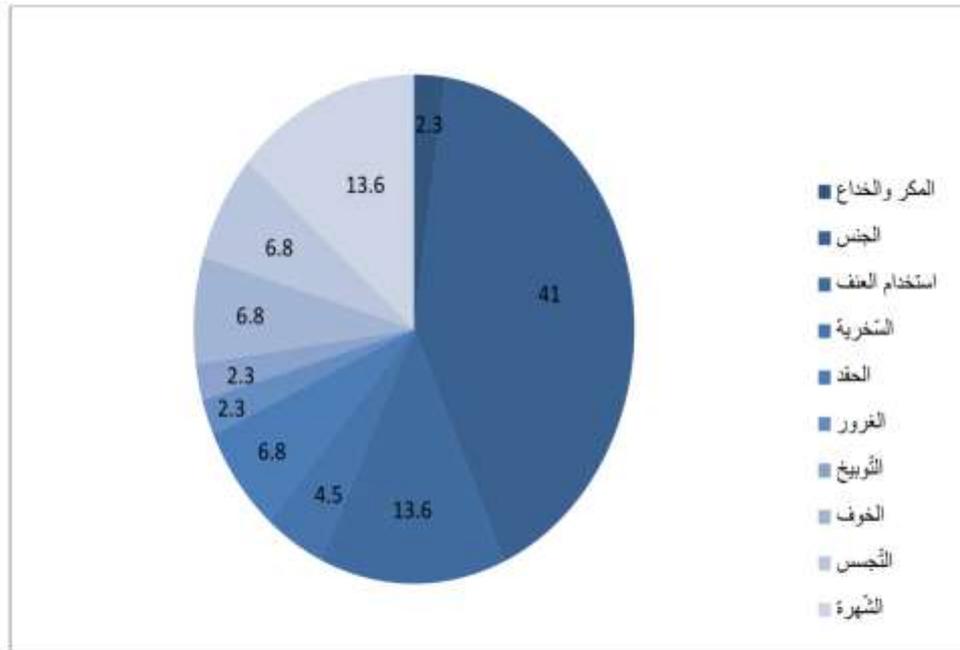
نستنتج من خلال الجدول أنّ سلسلة الجاسوسات احتوت على الجانب السلبي الذي تمثل في العنف، بحيث قدرت نسبتها بـ 13.6% وتكررت 6 مرات مما يسبب خطورة على الطفل في التقليد الأعمى لهذه البرامج الكرتونية فيميل إلى العدوانية، أما نسبة المكر والخداع والغرور والتوبيخ كانت نسبتها متساوية و قدرت بـ 2.3% وتكررت مرة واحدة فقط، والخوف والتجسس قُرت نسبهم بـ 6.8% وتكررت 3 مرات، كما نجد أيضا السخرية قدرت بـ 4.5% وتكررت مرتين، والحقد قدر بـ 6.8% وتكرر 3 مرات.

¹ - ينظر: عائشة سعيد علي الشهري، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة مخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية، ص: 103، 104.

ومن القيم الأكثر خطورة على تنشئة الطفل ألا وهو التّجسس " ف شخصية «الجاسوسات في أغلب الحلقات حملت قيما مخالفة للقيم الإسلامية ظهورهن بملابس شبه عارية، كما أن كلوفر تمتاز بوقوعها في الغرام بسرعة وملاحقتها لأي شاب تعجب به»¹.

يمكن القول إنّ الرّسوم المتحركة لها تأثير كبير في عقيدة النّاشئة خاصة الفئات العمرية التي تتراوح ما بين 13 سنة إلى 18 سنة، فهنا تكون مرحلة المراهقة فالطفل يستطيع تقليد كل ما يراه من الأشياء.

ويمكننا توضيح النّسب السّابقة بدائرة نسبية تمثلت فيما يلي:



الشكل: 03-05: دائرة نسبية توضح القيم في سلسلة الرّسوم المتحركة الجاسوسات - الجانب السّليبي -

5- نموذج لرسم "توم وجيري":

اتسمت سلسلة توم وجيري مشاهدات كبرى لدى الطّفل ممّا أصبح له إدمان حول تلك الأفلام، منها ما يدعو إلى تعزيز القيم ما يترتب عنها عكس ذلك، ومن هذا المنطلق نستعرض أحداث القصة:²

¹ - <http://jh.m.wikipedia.org/wiki> اطلع عليه: [2022/05/12]، 19:47 سا

² - ينظر: <https://m.marefa-org> اطلع عليه: [2022/05/15]م، 20:00 سا.

أ- أحداث القصة:

توم وجيري هو فيلم كوميدي قصير تم «إنتاجه سنة 1940 من قبل "ويليام هانا وجوزيف باربيرا" في أمريكا، وفازت بسبع جوائز أوسكار كأفضل فيلم يظهر الصراع بين القط توم والفأر جيري، ومحاولة توم الإمساك بجيري كي يعده كوليمة ويأكله، لكن جيري يهرب دائما بوضع مقالب مضحكة ويقع توم في مأزق، وقد يصطدم بمنزل الكلب (وهو أحد شخصيات المسلسل) أو يقوم بكسر أثاث المنزل»¹.

ب- القيم المتضمنة في رسوم توم وجيري:

تضمنت رسوم توم وجيري مشاهدات عنيفة، فتوم دائما يحاول إيذاء جيري بجميع أنواع الأسلحة كالعصا والسكاكين والطلقات النارية للمتفجرات، إلا أنّ طرق الانتقام التي يرتكبها أكثر عنفا بكثير ودائما ما تنجح مثل: تقطيع توم إلى نصفين، وقطع رأسه وإغلاق النافذة أو الباب على رأسه أو أصابعه، وحشو ذيل توم في مجفف الملابس، وركله إلى الثلاجة، وصعقه بالكهرباء وقصفه بسهام أو ضربه بمطرقة... وغير ذلك، ولهذا بالرغم من شعبيتها التي نالت مشاهدات كبرى لدى الأطفال إلا أنّها لم تخلو من جانب العنف².

من خلال النموذج لسلسلة توم وجيري يتضح أنّ الفيلم احتوى على قيم بارزة تمثلت في العنف، إذ يعود سلبا على الطفل فهو صراع بين توم وجيري، بحيث يستعملون أسلحة فتاكة قد يستوعب الطفل تلك المشاهدات ويقوم بتقليدها، مما يؤدي إلى أضرار سلبية تخالف المجتمع، ولا بدّ من الوالدين أو الكيان السري مراقبة الأطفال وتوجيههم توجيهها سويا وتنشئتهم تنشئة صحيحة.

والجدول الآتي يبين سلبيات وإيجابيات الرسوم المتحركة لتوم وجيري:

¹ - ينظر: <https://m.marefa-org> اطلع عليه: [2022/05/15م]، 22:48 سا.

² - ينظر: <http://jh.m.wikipedia.org>wiki> اطلع عليه: [2022/05/16]، 14:35 سا.

الجانب الإيجابي	الجانب السلبي
التسلية.	المضايقه والازعاج: مثل: استفزاز جيري لتوم.
الفكاهة.	الانتقام: توم ينتقم من جيري لن جيري أذكي منه.
الترفيه.	العنف: لصق عود الثقباب في أرجل توم وإشعالها.
حب المشاهدة.	المكر والخداع.
الدكاء.	الحيلة.
	تغيير مهمة جيري من السلب إلى الإيجاب كعنصر التميز بالفساد، ومهمة توم من الإيجاب إلى السلب.

الشكل: 06 - 03: جدول يوضح سلبيات وإيجابيات الرّسوم المتحركة لتوم وجيري

- صور تبين العنف في سلسلة توم وجيري:



الصورة 2: توم يطلق المتفجرات النارية على جيري.



الصورة 1: توم يضرب جيري بالسكين.

6- دراسة للفيلم الكرتوني "السنافر" (The Smurfs Carton):

أ- بطاقة تقنية للفيلم الكرتوني:

السنافر هي عبارة عن مسلسل كرتوني من تأليف "بيير كوليفورد" الملقب بـ "بيو" (Pierre Culliford)، تدور أحداث القصة حول رجل عجوز شرير يعيش في قلعة بجانب السنافر، تعدّ هذه السنافر شخصيات خيالية بشكل عائلة كبيرة في الغابة، أُنتج هذا الفيلم في الولايات المتحدة الأمريكية باللّغة الإنجليزية، يتكون من 9 أجزاء، عدد حلقاته 256 حلقة، مدة عرضه 22 دقيقة، تمّ بثه في 12 سبتمبر من سنة الإنتاج 1981م، وأصبح يتابع إلى يومنا هذا عبر الموقع الإلكتروني www.smurf.com، حقق نجاحاً على الصعيد العالمي لأنّ هذا النوع من الرسوم مقدم للأطفال يحتوي على المغامرة والكوميديا¹.

ب- قصة الفيلم الكرتوني:

يدخل هذا الفيلم ضمن الطّابع الفكاهي الذي يستمتع به الأطفال بحيث «تعيش شخصيات السنافر في سلام تام داخل قلعة كبيرة مهجورة بالغابة خاصة بهم، وتبنى بيوتهم على هيئة الفطر، ومن أبرز ما يميز السنافر أنّها تحب العيش في مكانها منعزلة وتفضل الجو المسالم بعيداً عن المشاكل»²، فكل سنفور يعيش منفرداً عن الآخر في بيته.

في حين نجد الرّجل المخادع في القصة يحمل في نفسه المكر والخداع يدعى "شرشبييل" وقطه "هرهور" يقومون «بتدبير المكائد للسنافر المحبة للمرح والمشاكسة وملاحقتهم باستمرار، ويحاول مدفوعاً بجشعه لأكلهم حتى يتمكن من الحصول على قوى سحرية على حسب اعتقاده، (...) ويستطيع تحويلهم إلى ذهب وقد نجح في أسر بعضهم مرات عدّة لكن سرعان ما كان يلوذ السنافر بالفرار ويستطيعون الهرب من قبضته»³، إذ يمتاز بالشر بمحاولاته المتنوعة للقضاء على السنافر.

¹ - ينظر: <http://jh.m.wikipedia.org> اطلع عليه: [2022/05/5]، 14:05 سا.

² - <http://jh.m.wikipedia.org> اطلع عليه: [2022/05/5]، 14:05 سا.

³ - ضحى عبد الباقي الشريجي، ما هي القصة الحقيقية لشرشبييل والسنافر، <http://tab.weeb.com> اطلع عليه:

[2022/05/5]، 18:00 سا.



الصورة 1: تمثل شخصيات عائلة السنافر.
الصورة 2: توضح القلعة الجميلة الموجودة في وسط الغابة التي يعيش فيها السنافر.



الصورة 3: تبرز شخصية العدو اللدود للسنافر.
الصورة 4: تمثل قلعة السّاحر شرشيبيل المخيفة.
(سأقضي عليهم ولو هذا آخر عمل في حياتي).

ج- الأبعاد الاجتماعية للرّسوم المتحركة:

من خلال عرض تحليل مبسط للرّسوم المتحركة المعنونة بـ "السنافر" نجدها تركز بعض القيم

الاجتماعية المتمثلة في:

- التّعاون القائم بين السنافر من أيدي العدو.
- تنمية الرّوح الجماعية.
- احترام الآخرين.

- تجنب حب الذات.

- إظهار الحب بالكلمات والعناق.

والجدير بالذكر أنّ هذه السلسلة الكرتونية موجهة للأطفال من عمر (6 إلى 9) سنوات المرحلة المسماة بـ "المرحلة المتوسطة"، فهذه الرّسوم المتحركة تؤثر على لغة متابعيها الأطفال من عدّة جوانب، كالجانب المعرفي من أجل اكتساب المعارف والقدرة على توظيفها في الواقع وفقا لما تتميز به هذه المرحلة من تذكر وانتباه وإدراك وحب التّطلع والاستطلاع.

7- ملخص سلسلة سالي:

تدور أحداث هذه الرّسوم المتحركة "سالي" حول فتاة من أب بريطاني وأم فرنسية يعيشون في الهند، وفي ليلة وضحاها تحولت حياة سالي إلى فتاة فقيرة ويثيمة في الوقت نفسه، ثمّ عادت إلى بريطانيا فأخذتها السيدة "منشن" مديرة المدرسة التي تدرس فيها لتجعلها خادمة هناك، وهنا تتحول حياة سالي إلى جحيم بسبب الفقر واليتم، فتصور لنا هذه السلسلة معرفة حب بعض النّاس للمال وكيف يمكن أن تتغير حياة الإنسان كونه فقيرا¹.

وسالي فتاة «جميلة، ذكية، مؤدبة، طيبة، صبورة، متواضعة تحب الآخرين وتساعدهم تحب العلم ومجتهدة، رحيمة بالحيوانات ومتسامحة، مطيعة، هادئة، لطيفة، ذات عزيمة قوية...»²، كأثما وعاء فهي تحمل كل الصّفات الحميدة وتتصف بالأخلاق التي يحث عليها الإسلام والمرغوبة في المجتمع. ولكنها تواجه «سوء معاملة مديرة المدرسة التي تقسو عليها وتكلفها بأعمال شاقة، فهي سيدة مادية تحب المال وتعامل الأفراد على أساس ما يملكونه من أموال كما تواجه سالي احتقار ومكائد تلميذة في المدرسة كانت تغار منها»³، فقد عاشت "سالي" أجواء تعيسة مع المديرة بعد فقدان والديها.

¹ - ينظر: <https://ar.M.wikipedia-org> اطلع عليه: [2022/05/12م]، 22:32 سا.

² - بشيش رشيدة، الرّسوم المتحركة في التّلفزيون الجزائري دراسة القيم والتأثيرات، ص: 140.

³ - بشيش رشيدة، الرّسوم المتحركة في التّلفزيون الجزائري دراسة القيم والتأثيرات، ص: 140.

وبعد صبرها وعدم استسلامها للواقع جاءها خبر استبعاد أرباح المنجم لأبيها «فتحولت حالة سالي من فقر إلى غنى لكن تحول وضعها ولم تتغير أخلاقها فبقيت متسامحة ولم تحاول الانتقام من الذين ظلموها بل عفت عنهم وأكرمت عليهم فنست الضعينة وعفت عند المقدرة»¹، تميزت بالحكمة والذكاء فتغلبت على كل أنواع الشر الذي تلقته من غيرها.

أ- القيم المتضمنة في السلسلة الكرتونية:

تحاول هذه السلسلة أن توعي الأطفال من مخاطر القيم السلبية التي تضمنتها هذه الرّسوم، والتّحلي بالصفات الإيجابية التي اتصفت بها بطلة الرّسوم المتحركة "سالي"، فبطيبتها قوتها لا أنّها لم تظهر جيدا الفئة العمرية التي ينتمي إليها سواء كان الطّفل المتفرج طفلا أو شابا، فهي موجهة لجميع الفئات، والجدول الآتي نعرض فيه البعض من القيم:

القيم السّلبية	القيم الإيجابية
- الطّمع.	- الذّكاء - الصّبر.
- القسوة	- الأدب - التّواضع.
- سوء المعاملة.	- التّسامح - الطّاعة.
- تدير المكائد	- حب الآخرين ومساعدتهم.
- الظلم	- الهدوء - القوة.
- الغرور	- الاجتهاد - اللّطافة.
- الكذب.	- العفو عند المقدرة.
- المكر.	

الشكل: 07- 03: جدول يوضح أهم القيم التي احتوت عليها سلسلة "سالي"

¹ - بشيش رشيدة، الرّسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة القيم والتأثيرات، ص: 140.

ب- صور "سالي" تعبر عن المراحل والمعاناة التي عرفتھا سالي:



الصورة 1: توضح تمتع سالي بحياتها المترفة التي كانت تعيشها قبل وفان والديتها وتصف شخصية سالي الأميرة الصغيرة الخجولة اللطيفة.



الصورة 2: تعبر عن شخصية سالي بعد وفاة والديها واشتياقها لهم، والمعاناة التي شهدتها من طرف السيدة "منشن".



الصورة 3: توضح السيدة "منشن" مديرة المدرسة.

8- تحليل الرّسوم المتحركة "عمر وهنا" (Omar- Hana):

لسلسلة "عمر وهنا" للأطفال دورا كبيرا في غرس القيم في نفوس الأطفال، لأنّها تُقدّم لهم بأسلوب جذاب وشكل فني ممتع ليقتبل عليها الأطفال ونسبة لبساطة ألوانها المتناسقة والجذابة.

تعتبر هذه السلسلة من النّوع التّربوي والترفيهي في الوقت نفسه الموجهة للأكفّال، ففي الحقيقة «اسم الكرتون عائلة عمر (Omar's Family)، مكان عرضه اليوتيوب والعمر المناسب لمشاهدته 4 إلى 7 سنوات»¹، فيقدم هذا الكرتون مجموعة من الأناشيد الإسلامية والرّسوم الدّينية النّافعة للأطفال، تعرض على مدار 24 ساعة عن طريق عالم اليوتيوب.

كما أنّ أحداث «مسلسل الرّسوم المتحركة يدور حول شقيقين مسلمين، وصنعتهم شركة "Digital Durian" الموجودة في ماليزيا فحصلت حلقات المسلسل على أكثر من 3.2 مليار مشاهدة في أنحاء العالم ويشاهده النّاس في أكثر من 50 بلده»²، فقد نال "عمر" واخته "هنا" إعجابا ونسبة مشاهدو عالية بسبب صنعهم الحدث على اليوتيوب فأقبل عليها أغلبية الأطفال، لأنّها غنية بالفوائد والأفعال الإيجابية التي يستفيدون منها والممثلة من طرفهم.

فكل شخصية كرتونية لها مجموعة من الشّخصيات البارزة أسماءهم، ففي هذه السلسلة «عمر» اسم إسلامي بوضوح، وصنّاع العمل استعملوا اسم "هنا" للبت لإعطائه جاذبية عالمية»³، فيتضح من خلال أسمائهم الإسلامية أنّ هذه السلسلة تركز على نشر تعاليم الإسلام وتوعية فكر الأطفال بالثقافة الإسلامية.

وامتد المسلسل لعدّة مواسم نتيجة تقديم أشياء جميلة وممتعة للأطفال وترجمتها لعدة لغات وانتشارها السّريع عبر العالم.

¹ - تقرير عن كرتون عائلة عمر، <https://aminoapp.com> اطلع عليه: [2022/5/6م]، 17:51 سا.

² - كيف يعيد مسلسل رسوم متحركة إسلامي، تعريف التّرفيه للأطفال، <https://www.trtarabi.com> اطلع عليه: [2022/5/7م]، 09:45 سا.

³ - كيف يعيد مسلسل رسوم متحركة إسلامي، تعريف التّرفيه للأطفال، <https://www.trtarabi.com> اطلع عليه: [2022/5/7م]، 09:45 سا.

وبجانب "عمر وهنا" نجد والديهما يقزمان بتعليمهما ونصحهما وإرشادهما لما يكتسبانه من خبرة في الحياة، قدور الأب نجده يتمثل في كسب القوت لعائلته وإخراجهم في نزهة لبعض الوقت، أمّا الأم دورها يتمثل في العناية بالعائلة في المنزل¹.

أ- القيم المتضمنة في سلسلة "عمر وهنا":

عرضت هذه السلسلة الكرتونية مجموعة من القيم المتنوعة بطريقة جذابة وكان لها حضورا مميزا وغالبا في الرسوم المتحركة، فهذه القيم تدخل في سلوكياته وتهذيب أخلاقه ومن بين القيم التي يمكن استنباطها من هذه السلسلة ما يلي:

نوع القيمة	القيم المتضمنة
القيم التربوية	<ul style="list-style-type: none"> - الاجتهاد في الدراسة والاهتمام بها. - تعويد الطفل على الاستماع للآخرين والتأدب في الحوار معهم. - طلب الإذن قبل القيام بأي شيء. - محاربة الجرائم لأنها تشكل خطرا على الصحة. - البدء بيسم الله في أي فعل أقوم به (يعني كل ما تعلق بتعليم الدين الإسلامي).
القيم الأخلاقية	<ul style="list-style-type: none"> - طاعة الوالدين والاستماع لكلاهما. - الاعتراف بالأخطاء وتعويد الأطفال على ذلك. - تقديم العون للأزم للآخرين. - الإحساس الجميل بنعم الله تعالى وشكره الدائم عليها. - الصدق، التسامح، التواضع، الصبر (كل ما تعلق بالدين الإسلامي).

الشكل: 08 - 03: جدول يوضح أهم القيم التي احتوت عليها سلسلة "عمر وهنا"

¹ - ينظر: <https://www.trtarabi.com> اطلع عليه: [2022/5/7م]، 09:45 سا.



الصورة 1: توضح بطل وبطلة السلسلة "عمر وهنا". الصورة 2: تبرز صورة "هنا" باللباس المحتشم عند تأديتها لمواضيع إسلامية كالصلاة أو قراءة القرآن من أجل تقليد البنات لها في عملية الحجاب شيئاً فشيئاً.



الصورة 3: تمثل عائلة عمر الصغيرة التي ساندته وشاركته في تمثيل هذه السلسلة. تحمل هذه السلسلة مجموعة من الأغاني التي تعبر عن مضمون ومحتوى هذه الرسوم المتحركة، والتي كانت بمثابة تجسيد للقيم التي يمكن للطفل أن يستقيها عند المشاهدة، فالرسوم المتحركة "عمر وهنا" تقدم حزمة من أروع وأجمل الأناشيد الإسلامية الحاملة لمختلف القيم الإيجابية.

9- القيم السلبية المتضمنة في الرسوم المتحركة:

لقد أصبحت معظم الرسوم المتحركة تعرض أفكارا خبيثة والمعتقدات الفاسدة، وذلك من أجل تدمير الأمة وتحطيم الجيل الصاعد حتى تعود عليها الأطفال بل أدمنوا على مشاهدتها كثيرا، فغيبت عقولهم وطريقة تفكيرهم بتقمصها لقيم سلبية في وقت هو أحوج ما يكون فيه للتغذية المعرفية، ومن بين الرسوم التي تلبست قيما سلبية نجد:

1- سلسلة تليتبيز (Teletubbies):

إنّ سلسلة تليتبيز من أشهر أفلام الكرتون بين الأطفال عبر العالم، فبمجرد رؤيتها تخطف قلوب الصغير والكبير بحركاتها الطّفولية الطّريفة فهي «برنامج للأطفال يعد من أشهر برامج الأطفال التي قدمتها بريطانيا (...) استمر عرض المسلسل منذ سنة 1997م إلى 2015م، وتم عرض الكثير من الحلقات، فاز المسلسل بجائزة "بافتا". البرنامج هو للأطفال بين 1 - 4 سنوات»¹.
يعرض للأطفال الصّغار غير المتدربين في "المرحلة المبكرة"، فتليتبيز تقدم حلقاتها بدون كلام تلمس فيها الحركة فقط.

أ- شخصيات السلسلة: تتكون السلسلة من أربعة شخصيات:²

- تينكي وينكي: يحمل في يده حقيبة حمراء أينما توجه، لونه بنفسجي وهو أطول تليتبيز.
- ديسي: لونه أخضر يرتدي قبعة ولا يحب الجلوس مع أصدقائه دائما، يهوى الرقص والغناء.
- لالا: تمتلك كرة تحب اللعب بها عصبية قليلا ومدللة لونها أصفر وغير ذكية.
- بو: لونها أحمر ذكية ولطيفة تحب ركوب سكوتر كثيرا.
- نونو: المكنسة المتحركة تنظف المنزل.
- الشمس: تشرق بوجه طفل يضحك.
- الأبواق الصّوتية: عبارة عن خمسة أبواق تخرج من الأرض تغني أو تأمر التليتبيز.

¹ - <https://ar.M.wikipedia-org> اطلع عليه: [2022/05/24م]، 21:56 سا.

² - ينظر: <https://ar.M.wikipedia-org> اطلع عليه: [2022/05/24م]، 21:56 سا.

ب- القيم المتضمنة:

من خلال ما سبق تبين أن النتيجة المتوصل إليها في دراستنا لهذه السلسلة وجود قيم سلبية تؤثر على الطفل منها:

- إعاقة في النمو المعرفي واللغوي بسبب عدم نطق التليتايز.
- إفساد عقل الطفل وإصابته بالكسل والخمول.
- المبالغة في القصص الخيالية عند ظهور الشمس في شكل طفل.
- الترويج للصدقة واللعب بين الولد والبنت منذ الصغر (الاختلاط).
- دخول الطفل في عالم التوحد نتيجة عدم تفاعله مع الآخرين.



صورة التليتايز

2- نموذج الرسوم المتحركة "البوكيمون":¹

سلسلة البوكيمون من الأفلام التي تمت مشاهدتها من قبل كافة الأطفال في بقاع العالم، حيث حققت نجاحاً على الصعيد العالمي نظراً لاحتوائها على قصة مميزة.

أ- أحداث القصة:

تدور السلسلة حول طفل «يبلغ من العمر 10 سنوات ويدعى "آش كيتشام" وهو يحلم أن يصبح أفضل لاعب بوكيمون في العالم، يبدأ المسلسل لانتظار آش أن يجل النهار لكي يحصل على "بوكيمونة" الأول الذي هو واحد من ثلاثة بوكيمونات التي يوزعها الأستاذ "أكاي" في قريته وكان من المقرر له أن يحصل على (بولباسور النباتي)، أو (تشارمندر الناري) أو (سكوبرتل المائي)، بحيث الأستاذ أكاي أعطاه "بكاتشو الكهربائي" وأصبح بوكيمونه الأول»².

ب- الشخصيات:

رسوم البوكيمون واحدة من أشهر الشخصيات الكرتونية في عالم الأنمي الياباني والذي يفضله الملايين من الأطفال حول العالم، حيث إنّ كلمة البوكيمون مشتقة من الحروف اللاتينية للعلامة التجارية اليابانية (Pocket Monsters) والتي تعني بالعربية "وحوش الجيب" والتي اشتهرت بشكل واسع في جميع الولايات المتحدة الأمريكية عام 1998م.

- بيكاتشو (Pikachu) عبارة عن «فأر كهربائي صغير الحجم وأصفر اللون يعيش في الغابات بمفرده، يتسم بشخصية قوية لاستخدامه الصعق الكهربائي التي يعتمد عليها في قوته بصورة رئيسية لمحاربة أعدائه»³.

¹ - ينظر: <http://jh.m.wikipedia.org/wiki> اطلع عليه: [2022/05/22]، 11:30 سا.

² - <http://jh.m.wikipedia.org/wiki> اطلع عليه: [2022/05/22]، 11:30 سا.

³ - هاجر هشام، أسماء أشهر البوكيمونات مع الصور، شخصيات كرتونية بيكومونية، <https://www.mah6Enet> اطلع عليه: [2022/05/25]، 22:04 سا.

ج- أضرار لعبة البوكيمون على الطّفل:¹

تدخل سلسلة البوكيمون ضمن الرّسوم المتحركة ذات الطّابع السّليبي عند الطّفل، ويعود ذلك لما تحمله من أخطار على جميع الأصعدة النّفسية، الاجتماعيّة، الجسمانيّة، التّربويّة، إذ تمّ ظهور أول حادثة وقعت في اليابان سنة 1997م.

في سلسلة البوكيمون تمّ تسليط شعاع ضوئي ساطع أصفر، ومن جرائه أغمي على عشرات الآلاف من الأطفال لأنّهم كانوا مصابين بمرض يدعى الصّرع، وهذه الحلقات لم تصل إلى العالم العربي لأنّها حذفت وحدثت بها تغييرات طفيفة.



صورة 2: عند حدوث الظاهرة



صورة 1: قبل حدوث الظاهرة



صورة 3: الشعاع الضوئي الأصفر

¹ - ينظر: [https:// youtube.com](https://youtube.com) اطلع عليه: [2022/05/24م]، 12:25 سا.

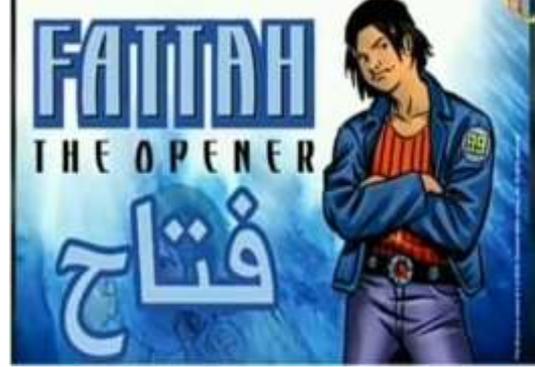
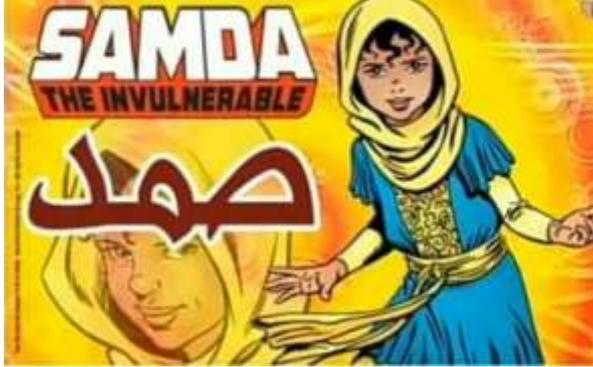
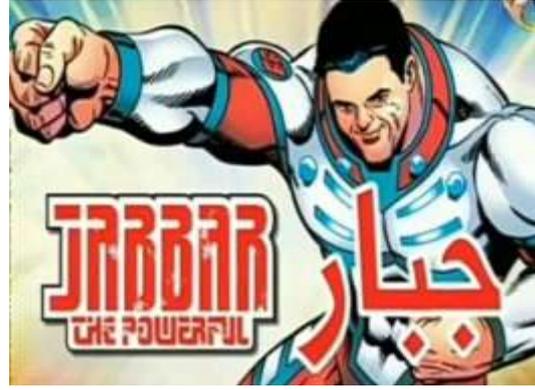
لقد تسبب الشعاع الضوئي أضراراً على صحة الأطفال خاصة بحاسة البصر وهذا بالنسبة للضرر الجسدي.

أما في سنة 2012م، تم إخراج سلسلة لرسوم متحركة بعنوان الـ "99 حجر" والتي قام بإنتاجها الكويتي "نايف المطوع" وهذه السلسلة تحتوي على شخصيات ملقبة بأسماء الله الحسنى، هناك رموز إيجابية توحى بتقاطعات مع الإسلام مثل الرقم 99 يدل على أسماء الله الحسنى، ولم يأت هذا الربط جزافاً وإنما عندما نسقط الأسماء مثل: جبار، مميّت، صمد، فتاح... فإننا نجد التقاطع مع أسماء الله الحسنى، رغم أنّ الأسماء الخاصة به جلّ في علاه تكون مغرّفة بالألف واللام، فهذه الشخصيات تقمصت أدوار أبطال المغامرات كأمثال: باتمان وسوبرمان¹.

وبناء على هذا التحليل نستنبط أهم القيم السلبية التي تضمنتها هذه السلسلة:

- الاستهزاء بالدين الإسلامي.
- تروج للأطفال أفكاراً ومعتقدات بعيدة عن الدين الإسلامي.
- زعزعة العقيدة.
- استلاب ثقافة الإسلام والحط من مستواها.

¹ - ينظر: [https:// youtube.com](https://youtube.com) اطلع عليه: [2022/05/25م]، 12:07 سا.



صور توضح البعض من أسماء الشخصيات في سلسلة الـ 99 حجر.

3- سلسلة الماسة الزرقاء:¹

أصبح لأفلام الكرتون جمهورا واسعا من الأطفال، وهذا لامتلاكها عاملا رئيسيا وهو جذب الانتباه، وللرسوم المتحركة تأثير كبير إذ تحتوي على عنصر الإثارة والتشويق، ولها أبعاد مختلفة نفسية واجتماعية وثقافية ودينية، وبعض الرسوم تهدد الطفل، والسلسلة الآتية تبين خطورة مشاهدة هذه النماذج.

أ- أحداث القصة:

تدور أحداث هذه القصة حول «ماسة صغيرة صنعتها الحضارة القديمة لدولة أطلانتس، وتتوارثها الأسرة الحاكمة، هناك اثنين منها واحدة عند "رولا" وأخرى عند أبيها القبطان "عامر" وهي غامضة جدا وتمتلك قدرات هائلة، إذ كانت بين كفي "رولا" تضيء عندما يقترب الخطر وتجعل الإنسان يفهم لغة الحيوانات والعكس أحيانا، تثير طاقة مغناطيسية، والفائدة من اجتماع الماستين

¹ - ينظر: نوال بومشظة، الرموز الماسونية في الرسوم المتحركة المدبلجة خطر يهدد أبناءنا، [https:// pontal.ahid.my](https://pontal.ahid.my) عليه: [2022/05/24م]، 03:20 سا.

تنشيط برج بابل الذي يعدّ أقوى تدمير في العالم، ولهذا السبب كان "مهيب" يريد الحصول على الماسين ليملك هذه القدرة فيشغل برج بابل وبذلك يحكم سيطرته على العالم»¹،

والصور التالية توضح ذلك:



الصورة 1: توضح الماسة الزرقاء. الصورة 2: تمثل العين الواحدة التي ترمز في نظر

الماسونية إلى الله الذي يرى ويصير كل شيء.

ويمكن القول بأنّ الدّراسات والأبحاث أثبتت أنّ هذه السلسلة تحتوي على الرموز الماسونية التي تحاول أن تحكم العالم ومحو جميع الديانة الإسلامية، حيث ظهرت على شكل علامات عشوائية، فهم يوظفون رموزا تدل على الماسونية في عدة حلقات، والجدول التالي يوضح ذلك:²



¹ - رائد عبد الحميد، شرح رموز الماسونية بالتفصيل، <https://mqaall.com> اطلع عليه: [2022/05/24م]، 03:56 سا.

² - سعيداني سلامي، الصورة الدعائية الماسونية في الرسوم المتحركة على الفكر التربوي (نموذج تطبيقي سيميولوجي)، مجلة الفتوحات، مسيلة، 2014م، ع: 4، ص: 265.

ونستخلص من الجدول سالف الذكر بعض القيم:

- تشويه العقيدة الإسلامية من جميع النواحي.
- العنف والعدوانية التي ترسخت في وجدان الطفل.
- التقليد الأعمى للطفل.
- الإدمان.

ويمكن القول إنَّ الطفل عند رؤيته لهذه الأشكال يسعى إلى تقليدها، ممَّا يردي به ذلك إلى أضرار جسمية، نفسية، اجتماعية...، فتتغير تصرفاته ويصبح أكثر عرضة للخطورة.

وفي الجدول الآتي نعرض ملخصاً يوضح ما تضمنته السلاسل الكرتونية من قيم مع الإشارة إلى المراحل العمرية بالتقريب:

المرحلة العمرية التقريبية	نوع القيمة		شخصيات السلسلة		نوع الرسوم المتحركة				عنوان الرسوم المتحركة
	سلا	إيجا	حيوان	إنسا	أخلاق	تعليمية	اجتماع	دينية	
مراحل الطفولة	سلا	إيجا	حيوان	إنسا	أخلاق	تعليمية	اجتماع	دينية	فلونة
المرحلة المتوسطة		×		×	×			×	سنان
كل المراحل العمرية		×	×				×		دروب ريمي
المرحلة المتوسطة		×		×	×			×	أنا وأخي
المرحلة المتأخرة		×		×	×	×	×	×	الجانسوسا
مرحلة المراهقة	×	×		×			×		توم وجيري
المرحلة المبكرة	×		×				×		السنافر
المرحلة المتوسطة		×	×				×		

المرحلة المتوسطة		×		×	×	×	×	×	سالي
المرحلة المبكرة		×		×	×	×	×	×	عمر وهنا
المرحلة المبكرة	×		×					×	تيليتايز
المرحلة المتوسطة	×		×	×				×	البوكيمون
المرحلة المتأخرة	×			×				×	الماسة الزرقاء
كل المراحل العملية	وجود الجانب السّلي في مختلف السلاسل الكرتونية لابتعاد عنها وعدم الاقتداء بها والوقوع فيها		×	×			×	×	سلاسل أخرى متنوعة

10- القيم بين الاكتساب والدوام:

تضمنت الرّسوم المتحركة قيما عديدة: اجتماعية، إنسانية، تربوية، أخلاقية... (تمثلت في الجانب الإيجابي كالصّبر والذكاء والطّاعة والإحساس بنعم الله وشكره...) وغيرها من القيم، أمّا الجانب السّلبية تجسد في الظلم والكذب، السرقة والخداع)، ولكنّها تكون مطية لهم لتقديم الدّروس وأخذ العبر.

ومما لا شك فيه أنّ الطّفّل يولد على فطرة، فكل ما يتلقاه من قيم قد يكتسبها من مختلف الوسائط نتيجة تعامله مع الآخرين، بحيث يشاهد مجموعة من السلاسل الكرتونية المتنوعة، إلا أنّ البعض منها يعود بالضرر عليه لاحتوائها على الجانب السّليبي، وتفاديا لهذه المشاهدات يجب أن

تكون هناك مراقبة مستمرة بالضرورة، لكي يحظى الطّفل بتنشئة سامية محظى خالية من التّصورات غير المرغوب فيها لدى المجتمع، فهذه القيم بمبادئها وأنواعها تندرج تحت ما يسمّى ببعده الدوام¹. فالإنسان ابن بيئته فهو جزء لا يتجزأ منها لأنّه يتلقى التّواصل مع محيطه الأسري أو الجماعي، وهذا يطلق عليه بالاستمرارية، ويجب على الطّفل أن ينشأ تنشئة صحيحة منذ الصّغر لتدوم معه حتى الكبر، حيث تنوعت القيم في الرّسوم المتحركة لتتماشى مع حياة الأطفال على المدى البعيد، إذ تشمل الفئات العمرية لتكون الاستفادة منها قوية وتظهر في تقييم سلوكيات الطّفل التي تعود عليه بالنّفع، مع مراعاة الفئة العمرية للطّفل والبيئة التي يعيش فيها.

11- الجوانب التي يفضلها الأطفال في الرّسوم المتحركة:

تقوم الرّسوم المتحركة على مجموعة من الرّكائز التي يفضلها الأطفال ويميلون إليها أثناء المشاهدة الموضحة في الجدول التّالي:²

الجوانب	التكرار	النسبة %
- البطل	106	19.77%
- الرّسوم	105	19.59%
- الألوان	107	19.96%
- القصة	108	20.15%
- الأغنية	108	20.15%
المجموع	536	100

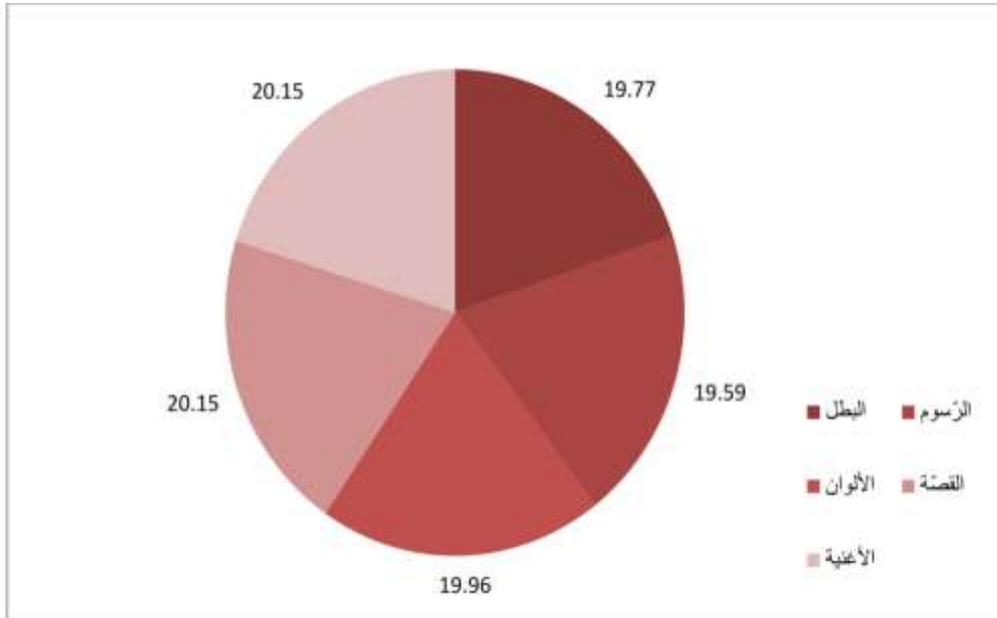
الشكل: 09-03: جدول يمثل الرّكائز المفضلة عند الأطفال التي تحتوي عليها الرّسوم المتحركة

¹ - ينظر: محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي مضمون اجتماعي نفسي رياض الأطفال، مؤسسة حورس الدّولية، د ط، 2000م، ص: 115. بحيث جاء في كتاب بارسونز وشيلر صنفّت أبعاد القيم إلى ستة أبعاد: بعد المحتوى، بعد الشّدة، بعد العمومية، بعد الغرض، بعد المقصد، بعد الوضوح، بعد الدّوام.

² - ينظر: بشيش رشيدة، الرّسوم المتحركة في التّلفزيون الجزائري: دراسة في القيم والتّأثيرات، ص: 243.

نلاحظ أنّ الأطفال عند مشاهدتهم للرّسوم المتحركة يفضلون بعض الجوانب الرئيسية التي تتضمنها هذه السلسلة، فيتضح لنا أنّ النّسب متقاربة، فتعدّ القصة والأغنية من أهم الجوانب التي حازت على نسبة عالية قدّرت بـ 20.15%، ثمّ الألوان التي كان لها دورا كبيرا في جذب الأطفال وقدرت نسبتها بـ 19.96%، ثمّ البطل الذي يحبه الأطفال ويسعون إلى تقليد صفاته بنسبة 19.77%، ثمّ آخر نسبة قدرت بـ 19.59% للرّسوم باعتبارها مسلية نوعا ترفه على الأطفال وتنمي قدراتهم العقلية والخيالية.

ويمكننا توضيح النّسب السّابقة في دائرة نسبية تمثلت فيما يلي:



الشكل: 10- 03: دائرة نسبية تمثل الجوانب التي يفضلها الأطفال عند مشاهدة الرّسوم المتحركة

12- أسباب إقبال الأطفال على الرّسوم المتحركة:

أصبح الطّفل في مراحل طفولته المختلفة يقبل على مشاهدة الرّسوم المتحركة للأسباب التّالية التي يوضحها الجدول الآتي:¹

¹ - حلا قاسم الزعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية الرّسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدارس، ص: 83.

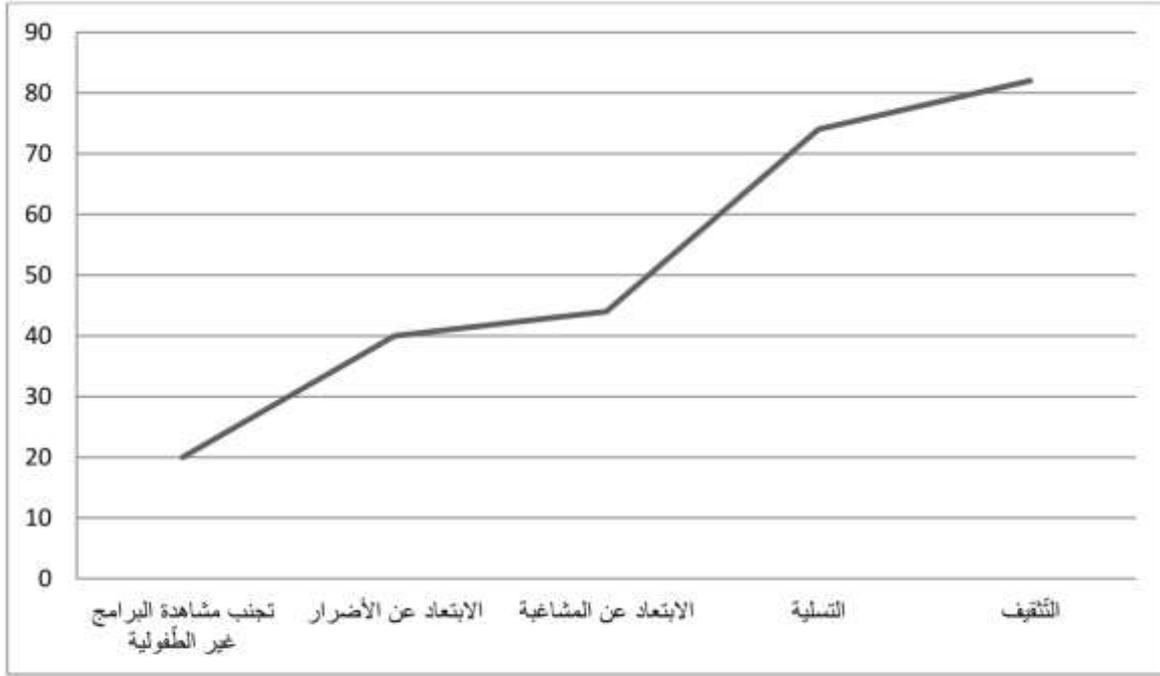
النسبة %	التكرار	الأسباب
20%	40	- وسيلة لتجنب الأطفال مشاهدة المضامين التلفزيونية غير الموجهة لهم.
40%	80	- وسيلة لتجنب الأطفال التعرض للأذى والسيء في حال احتكاكه بالغير.
44%	88	- وسيلة للتقليل من الأعمال المشاغبة في البيت.
74%	148	- وسيلة للتسلية والترفيه.
82%	164	- وسيلة للتثقيف واكتساب المعارف.

الشكل: 11- 03: جدول يوضح آراء عينة حول السبب لمشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون

بلغت نسب المشاهدات لدى الأطفال حوالي 82% كوسيلة للتثقيف واكتساب المعارف وكرر ب 164 مرة وهذه أعلى نسبة، فهي تعود بالنفع على الطفل حين يكتسب مهارات توجيهه توجيهها صحيحا، أما نسبة التسلية والترفيه فقدرت ب 74% وكررت ب 148 مرة، فالمرحلة هذه مرتبطة بالجانب النفسي والوجداني في تحديد سلوكيات الطفل، ونلاحظ أيضا نسبة المشاغبة قدرت ب 44% وتكررت 88 مرة، وهذه القيمة تحدد التصرفات الأعمال التي يقوم بها الطفل، والنسبة الأدنى قدرت ب 40% وكررت 80 مرة وذلك يوجه الطفل ويعده عن كل ما يضره.

ونجد أيضا نسبة مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية غير الموجهة لهم، وكانت أقل نسبة قدرت ب 20% وكررت ب 40 مرة، وذلك يعود سلبا على الأطفال ويجب التدخل من طرف الكيان الأسري (المراقبة المستمرة).

ويمكن توضيح ذلك في المنحنى البياني الآتي:



الشكل: 12-03: منحنى بياني يمثل أهم أسباب إقبال الأطفال على الرّسوم المتحركة

وهناك بعض السّلاسل الكرتونية تكتسي أهمية بالغة عند الأطفال، لكنها تخاطب عقولهم وتعود عليهم بالسّلب في سلوكاتهم وتصرفاتهم وطريقة تفكيرهم، في بعض اللّقطات المخلة بالآداب في أنواع الرّسوم الكرتونية التي يشاهدها الأطفال، وقد حاولنا تلخيص القيم بناء على الرابط وضبط هذه القيم في الجدول الآتي:¹

¹ - ينظر: مشاهد غير لائقة بالأطفال في أفلام الكرتون، <https://www.youtube.com> اطلع عليه: [2022/05/27م]،

القيمة السلبية المتضمنة	الصورة	الحدث	اسم الكرتون
الشعور بالتقص والخوف من الفشل وعدم الاستمرارية في الحياة. زرع قيم غير إسلامية منافية للأخلاق والعادات والتقاليد.		عندما رأى القط أنّ حبيبته ذهبت مع قط آخر غني، قرر أن ينهي حياته بالانتحار فهو الحل المناسب لحل مشكلته.	توم وجيري Tom and Jerry
تقديم مفاهيم فكرية مخالفة للدين الإسلامي.		قامت بعض الشخصيات من السلسلة بارتداء ألبسة مخلة بالحياء من أجل الإغراء للفوز في المسابقة الجمالية.	بوكيمون Pokémon
ظهور المرأة متبرجة غير محتشمة وتؤدي دورا غير لائق بها، يجعل الأطفال يقتدون بها.		عندما كان في الحصة الدراسية لوحظ أنّ صديقته كانت ترتدي لباسا غير لائق بالمدرسة.	ريكى مورتين Ricky Mortin

<p>سرقة الأشياء الخاصة بالآخرين.</p>		<p>- قامت الشخصيات الكرتونية في هذه السلسلة بسرقة الخمر Beer وشربه في الحديقة.</p>	<p>تايني تون Tiny Toon Adventure s</p>
<p>الإفراط في استخدام أسلوب الكذب عند الأطفال</p>		<p>إنّ هذه الشخصية الكرتونية الرئيسية في السلسلة تواجه صعوبة في التخلص من الكذب وعندما ذهب بينوكيو إلى جزيرة المتعة كان يدخن سجارة فتحول وجهه من اللون الأحمر إلى اللون الأخضر فهم يضحكون عند مشاهدة هذا الموقف لكن لا يدركون مدى خطورة التدخين.</p>	<p>بينوكيو Pinocchio</p>
<p>تحفيز الأطفال على التدخين وما شابه ذلك وشرب الخمر</p>		<p>تظهر هذه الشخصية في إحدى اللقطات وكأنّه يتعاطى المخدرات.</p>	<p>ميكي ماوس</p>

<p>إفساد أخلاق وآداب الأطفال بالقول أو الفعل أو بالحركة.</p>		<p>يعرض مشهدين "هومشر" و"فلاش" في حديث بينهما كان يتباهى بسرعته وقوته بين الرجال فقسفته "فلاش" بكلام ورد جنسي بحت.</p>	<p>سوبر مان Superman</p>
<p>السيطرة على عقل الطفل الباطن وتغذيته بمعارف لا تناسب مرحلته العمرية ولا دينه.</p>		<p>كان "سبونج بوب" يشاهد التلفاز وعندما دخل عليه "فيري" غير القناة وبدا متوترا للغاية، لأنه مشاهد غريب وقال لصديقه أنا أشاهد قناة الرياضة فقط.</p>	<p>سبونج بوب Sponge Bob</p>
<p>زرع ظاهرة التّحرش بالفتيات عند الأولاد.</p>		<p>جاء في إحدى الحلقات أنّ "طرزان" كان يحاول سماع قلب "جين" وظهر على وجهها ملامح الرفض والتّردد لهذا الموقف.</p>	<p>طرزان Tarazan</p>

<p>تعليم الأطفال بعض المواقف بصورة لا شعورية. القدوة السيئة.</p>		<p>هو كرتون رائع وتبدو البطاريق في غاية الرّوعة والجمال وفي إحدى اللّقطات جاء اثنان منهما يقومان بممارسات قدرة عندما قرر "فلوراين" و"كريلا" القفز خارج المياه، ولكن هبوطهم على الجليد كان خاطئا وانزلقا على بعضهما البعض في عدة أوضاع وهذا الموقف غير مناسب للأطفال</p>	<p>البطاريق The Penguins</p>
--	--	---	--------------------------------------

تسعى هذه الرّسوم المتحركة التي تحتوي على لقطات سيئة غير مرغوب فيها إلى تقديم قيم العالم المتقدم وزرعها في أطفالنا، لأنّ الأطفال يستمتعون بهذه المشاهد الكرتونية لكنهم لا يدركون مدى خطورتها على نفسيّتهم، فهي تروج لإفساد طباعهم وتربيتهم لأنّهم يأخذونها كمثال.



الخاتمة

- وها نحن نجد قطار بحثنا يصل إلى محطته الأخيرة بعد أن سلك في سيره طريقا طويلا بغية الوصول إلى آليات الأدب الموجه للأطفال في تربيتهم وتنشئتهم، ومما لا شك فيه أن أي موضوع بحث إلا ويكون مزودا بمجموعة من النتائج والاستنتاجات المتوصل إليها، ويمكن تلخيصها فيما يلي:
- يعدّ أدب الأطفال ضرورة من ضرورات الثقافة المتكاملة، فهو من أجود وأبرز الآداب في العالم في الآونة الأخيرة، لأنه يتمتع بخصائص ومميزات الآداب الرفيعة شكلا ومضمونا.
 - الطّفولة أهم مرحلة يمر بها الإنسان، فهي ذات طابع مميز تجعل الطّفّل قادرا على استيعاب وتذوق هذا الأدب الرّاقى الموجه للأطفال، من خلال استثمار الطّفّل لمعظم المعلومات وترسيخها في الذّهن.
 - شهد أدب الطّفّل وسائط عديدة ترقى بثقافته عالميا، وتعتبر الرّسوم المتحركة من أهم الوسائط الموجهة للأطفال.
 - احتلت الرّسوم المتحركة حيزا كبيرا من المشاهدة لدى الأطفال لما تحمله من أهداف ترفيهية وتعليمية وثقافية، وذلك نتيجة بثها عبر مختلف الوسائط المتنوعة كالتلفزيون واليوتيوب... بمختلف لغات العالم.
 - تساهم الرّسوم المتحركة في بناء وتكوين شخصية الطّفّل وتنشئته الصّحيحة في المجتمع، وذلك حسب معالجتها للمواضيع المختلفة في شتى المجالات.
 - تزرع في الطّفّل حب الاطلاع وترسيخ العقيدة الإسلامية خاصة في النّماذج التي تحت على التّمسك بالقيم الإنسانية.
 - الحرص على المراقبة المستمرة لما يشاهده الأطفال من البرامج الكرتونية لأنّها تختلف حسب ما تقدمه، فهناك رسوم تساعد الآباء في تربية أبنائهم وغرس القيم والسلوكيات الجيدة، وبالمقابل نجد نوعا آخر ينخر عقولهم بزرع القيم والأخلاق التي لا صلة لها بالدين ولا العادات والتقاليد.
 - تحمل السلاسل الكرتونية مجموعة من القيم الإيجابية كتنمية خيال الطّفّل وإثراء رصيده اللّغوي والفكري، من جانب آخر طغى الجانب السّلبى في العديد منها كالعنف الذي يؤثر على سلوكيات الطّفّل.

- تؤثر الرسوم المتحركة تأثيرا بالغا في وجدان الطفل إلى الحد الذي يحقق معها حالة تماثل قصوى، من خلال ما تحمله من رسائل خفية مجسدة في قالب فكاهي كما يدس السم في العسل.
- بعض أفلام الرسوم المتحركة تنمي في الطفل سلوكيات غير مرغوب فيها، حيث تجعله غير قادرة على التمييز بين الواقع والخيال خاصة في المرحلة المبكرة من العمر.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، توصي الدراسة بالآتي:

- 1- تعزيز الرسوم المتحركة في عملية التعلم والتعليم بدء من الأسرة إلى المدرسة.
 - 2- تطوير مهارات وخبرات المعلمين والمتعلمين في طريقة عرض فيديوهات الرسوم المتحركة بالنسبة للمعلمين واستقبالها بالنسبة للمتعلمين.
 - 3- ترسيخ مقياس أدب الطفل كشعبة التعليم الجامعي بدلا من أن يكون مقياسا لسداسي واحد، مما يفتح آفاقا لدراسات عليا للطلبة والباحثين.
 - 4- ضرورة استخدام الرسوم المتحركة كوسيط إلكتروني في تقنية التعليم الإلكتروني، لما له من أهمية في كسب المعارف دعم الخبرات واختصار الوقت.
 - 5- تعزيز الدروس النظرية في مختلف المواد باستخدام تقنية التعليم الإلكتروني المتمثلة في عرض فيديوهات الرسوم المتحركة.
 - 6- عقد دورات تدريبية وملتقيات متخصصة للطلبة والأساتذة للإحاطة لتصميم رسوم متحركة ودمجها في البرامج التعليمية، والتي تهدف إلى الاطلاع المستمر على كل ما هو مستجد في هذا المجال، ومن جهة أخرى لخلق ما يسمى بالتعليم المدمج في مختلف الأطوار التعليمية.
 - 7- دعوة الأولياء والمعلمين إلى ضرورة مراقبة الأطفال في مشاهدتهم للرسوم المتحركة لمختلف الفئات العمرية.
- وتبقى دراستنا فاتحة المجال لمواصلة البحث والدراسة وأملنا أن يوفقنا الله بعونه لما يحبه ويرضاه.



مكتبة البحث

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:¹

أولاً: الكتب:

1. إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيّة، د ط، 1985م، ج: 2.
2. أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، جار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
3. أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، دار الرفاعي للنشر، حلب، سوريا، ط1، 2009م.
4. أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي (دراسة تحليلية نقدية)، دار المعارف، القاهرة، د ط، 1994م.
5. أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة، دار الشامي للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 2000م.
6. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1991م.
7. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000م.
8. جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، د ط، د ت، ج: 11.
9. جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م.

¹ - تم ترتيب مكتبة البحث على أساس الترتيب الهجائي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

10. جواد علي سليمان، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي في القنوات الفضائية، دار أجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م.
11. حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المعارف، د ط، 1986م.
12. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1991م.
13. حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م.
14. طه أحمد الزيدي وآخرون، دراسات تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته، دار الفجر للطباعة والنشر، العراق، بغداد، ط1، 2012م.
15. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
16. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط4، 1988م.
17. محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي مضمون اجتماعي نفسي رياض الأطفال، مؤسسة حورس الدولية، د ط، 2000م.
18. محمد بن عبد الرحمن العريفي، الرسوم المتحركة في عقيدة الناشئة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1430هـ.
- محمد حسن بريغش:
19. أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1996م.
20. أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1997م.
21. محمد داني، أدب الأطفال، دار البقاء، الدار البيضاء، ط1، 2019م.

22. محمد سعيد فرج، الثقافة والطفولة والمجتمع، منشأ المعارف، الإسكندرية، د ط، 1993م.
23. محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، دار الفكر، عمان، ط1، 2014م.
24. محمد محمود رضوان، أدب الأطفال، الإسكندرية، ط1، 2007م.
25. محمود حسن إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م.
26. مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي، علم النفس التربوي، دار الشروق، جدة، د ط، 1985م.
27. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، ط4، 1998م.
28. نصر الدين العياضي، التلفزيون البرمجة المشاهدة آراء ورؤى، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، د ط، 1998م.
- هادي نعمان الهيتي:
29. أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، دار الشؤون الثقافية العامة، القاهرة، د ط، 1986م.
30. ثقافة الطفل، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط، 1988م.
- ثانياً: المقالات:
31. اسعيداني سلامي، الصورة الدعائية الماسونية في الرسومات المتحركة على الفكر التربوي، مجلة فتوحات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017م، ع: 4.
32. أfnان محمد شعبان، فاعلية البرامج التلفزيونية الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى الشباب دراسة ميدانية، مجلة الباحث الإعلامي، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك، جامعة بغداد، ع: 40.

33. سعيداني سلامي، الصورة الدعائية الماسونية في الرسومات المتحركة على الفكر التربوي (نموذج تطبيقي سيميولوجي)، مجلة الفتوحات، مسيلة، 2014م، ع: 4.
34. عبد السلام جودت، القيم العلمية المصاحبة للتفكير العلمي لدى طلاب كلية التربية الأساسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة بابل، كانون 2013م، ع: 14.
35. غادة محمود، إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا، International Desing Journal، 2017م، مج: 7، ع: 2.
36. محمد بن علي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الطفل، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 2020م، مج: 6، ع: 1.
37. محمد بن علي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، 2020م، مج: 6، ع: 1.
38. محمد رابعة، القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات دراسة تحليلية من منظور تربوي إسلامي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021م، صمج: 48، ع: 3، ملحق: 1.
39. منال محروس، الطفل أهداف وغايات، مجلة الجوية ملف ثقافي ربع سنوي يصدر عن مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، صيف 1432- 2011 ت.ج، سكاكا آثار وتاريخ، ع: 32.
40. نور الدين بومهرة، ماجد حجار، الأنترنت مفهومها وتجلياتها والآثار المرتبة عن استخدامها، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة قلمة.
- ثالثا: المخطوطات:
41. آية هاشم صالح مناع، درجة تأثير استخدام الرسوميات في تعزيز عملية التعلم الإلكتروني بالجامعات الأردنية، رسالة ماجستير في التصميم الجرافيكي، جامعة الشرق الأوسط، 2020م.

42. بدور عبد الوهاب المنير، توظيف البرامج التلفزيونية في تعزيز القيم الاجتماعية للشباب الجامعي (دراسة تطبيقية على برنامج أوراق شبابية على تلفزيون الشروق 2013-2014)، رسالة ماجستير في الإعلام الأمني، قسم الإعلام، جامعة الرباط الوطني، 2016م.
43. بشيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير، معهد علم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1996م-1997م.
44. تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية برامج قناة الأبيسي نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015م. ف2
45. حلا قاسم الزعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية الرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016م.
46. عائشة سعيد علي الشهري، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة مخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1431هـ.
47. نجاة عزات شعبان أبو ناصر، دور فضائيات الأطفال التلفزيونية الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة، رسالة الماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2013م.

رابعا: المواقع الإلكترونية:

48. <https://ar.M.wikipedia-org>
49. <https://m.marefa-org>
50. <http://jh.m.wikipedia.org>
51. <http://jh.m.wikipedia.org>wiki>
52. <http://sotor.com>
53. <http://tab.weeb.com>
54. <https://almanassa.com>
55. <https://ar.M.wikipedia.org>
56. <https://e3arabi.com>
57. <https://www.new-educ.com>
58. <https://www.Startimes.com>
59. <https://mqaall.com>
60. <https://pontal.ahid.my>

60. <https://www.youtube.com>
61. <https://ah-m-wikipedia-org>wiki>
62. <https://aminoapp.com>
63. <https://ar.M.wikipedia.org>
64. <https://cte.univ-setife.dz>mod>view>
65. <https://dspace.univ.jijel-dz>
66. <https://Jn.wanbletonnciel.org>val>
67. <https://mawdoo3.com>
68. <https://mhtwyat.com>
69. <https://sotor.com>
70. <https://www.altkia.com>
71. <https://www.djelifa.info>
72. <https://www.emanatalyoum.com>
73. <https://www.mah6Enet>
74. <https://www.nzraty.com>
75. <https://www.ta3a.com>
76. <https://www.thaqfny.com>
77. <https://www.trtarabi.com>
78. <https://www.youtube.com>
79. <https://www.hesearchgate.net>
80. [work<https://elcinem.com](https://elcinem.com)



الملاحق

ملحق (1): الجانب الإيجابي للرّسوم المتحركة في سلاسل متنوعة



صورة توضح تعلم السباحة



صورة توضح المحبة والأخوة التي تجمع بين الأصدقاء.



صورة توضح التّأمل والرّغبة في النّجاح.



صورة توضح محبة ماوكلي للحيوانات والرّفق بها دائما.

ملحق (2): القيم السلبية الواردة في الرسوم المتحركة "بياض الثلج"



صورة 1: تمثل السحر والشعوذة لتغيير الحقيقة.



صورة 2: تمثل طرق إظهار المكر والخداع للتحايل على الآخرين.



صورة 3: توضح التخدير والاختطاف.



صورة 4: توضح الحقد وحسد الأميرة على جمالها.



صورة 5: توضح صراخ وضحكات شريرة للشخصية العدو في السلسلة.

فهارس البحث.

ويحتوي على:

● فهرس الآيات القرآنية.

● فهرس الخطاطات.

● فهرس الجداول.

● فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

السورة	ترتيبها في المصحف	نوعها	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
النور	24	مدنية	﴿أَوِ الطُّفُلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾.	31	2
غافر	40	مكية	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾.	67	2
آل عمران	03	مدنية	﴿قَالَ رَبِّ أُنَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ﴾.	40	2
البقرة	02	مدنية	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾.	116	3
الكهف	18	مكية	﴿إِذْ أَوْى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ﴾.	10	3
الشعراء	26	مكية	﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ 99 فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ 100 وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ 101 فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ 102 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ 103﴾.	99-103	-57-58
فصلت	41	مكية	﴿سَنَسُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾.	35	62

فهرس الخطاطات

الصفحة	عنوان الخطاطة
6	رسم تخطيطي يوضح المراحل العمرية التي يمر بها الطّفل
7	رسم تخطيطي يوضح مراحل النّمو اللّغوي لدى الطّفل
9	رسم تخطيطي يوضح مفهوم أدب الطّفل
15	رسم تخطيطي يوضح أطر أدب الطّفل
20	رسم توضيحي يوضح الفنون المختلفة لأدب الطّفل
34	رسم تخطيطي لأهم وسائط تنفيذ الرّسوم المتحركة
38	رسم تخطيطي يوضح التّداخل بين القصة والرّسوم المتحركة
41	رسم تخطيطي يوضح أهم البرامج التي ينمي منها الطّفل وعيه وقدراته
45	رسم تخطيطي يوضح أهم القنوات التي يستمتع بها الطّفل عند المشاهدة
47	رسم تخطيطي يوضح أهم وظائف التّلفاز
65	دائرة نسبية توضح نسب قيم الرّسم المتحركة الجاسوسات الجانب الإيجابي
67	دائرة نسبية توضح نسب قيم الرّسم المتحركة الجاسوسات الجانب السّليبي
90	منحنى بياني يمثل أهم أسباب إقبال الأطفال على الرّسوم المتحركة

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
12	جدول يوضح مميزات أدب الأطفال وأدب الكبار
62	جدول يوضح أهم القيم التي احتوت عليها سلسلة "أنا وأخي"
64	جدول يوضح أهم القيم والنسب التي شهدها الفيلم الكرتوني "الجانسوسات"
66	جدول يوضح أهم القيم والنسب التي شهدها الفيلم الكرتوني "الجانسوسات"
69	جدول يوضح سلبيات وإيجابيات الرسوم المتحركة لتوم وجيري
74	جدول يوضح أهم القيم التي احتوت عليها سلسلة "سالي"
77	جدول يوضح أهم القيم التي احتوت عليها سلسلة "عمر وهنا"
88	الش: جدول يمثل الركائز المفضلة عند الأطفال التي تحتوي عليها الرسوم المتحركة
89	جدول يوضح آراء عينة حول السبب لمشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون

فهرس الموضوعات

البسمة

كلمة لا بد منها

إهداء

جدول فك الرموز

- مقدمة أ-ز
- الفصل الأول: أدب الأطفال - المنطلقات والمفاهيم: 2
- توطئة: 2
- 1- مفهوم الطفل (Child): 2
- أ- الطفل في القرآن الكريم: 2
- ب- لغة: 3
- ج- اصطلاحا: 3
- 2- مراحل الطفولة: 3
- 1- مرحلة الطفولة الأقل من ثلاث سنوات: 3
- 2- مرحلة الطفولة المبكرة (Early Childhood) من 03 إلى 05 سنوات: 4
- 3- مرحلة الطفولة الوسطى (Middle Childhood) من 06 إلى 08 سنوات: 4
- 5- مرحلة المراهقة (Adolescence Childhood) من 13 إلى 19 سنة: 5
- 3- مراحل النمو اللغوي: 6
- 1- مرحلة ما قبل الكتابة من 03 إلى 06 سنوات: 6
- 2- مرحلة الكتابة البكرة من 06 إلى 08 سنوات: 6
- 3- مرحلة القراءة والكتابة الوسطية من 08 إلى 10 سنوات: 6
- 4- مرحلة القراءة والكتابة المتقدمة من 11 سنة: 7

- 8: مفهوم أدب الطّفل (Children Litterarure) 4-8
- 9: أدب الأطفال عند العرب: 5-9
- 10.....: أدب الأطفال عند الغرب: 6-10
- 11.....: الفرق بين أدب الكبار وأدب الصّغار: 7-11
- 12.....: خصائص أدب الطّفل: 8-12
- 13.....: أسس أدب الطّفل: 9-13
- 15.....: أهمية أدب الطّفل: 11-15
- 16.....: تأثير أدب الأطفال في تنمية شخصية الطّفل: 12-16
- 16.....: وسائط أدب الطّفل: 13-16
- 16.....: كتب الأطفال (Books Childrens): 1-16
- 17.....: أنواع الكتب: 1-1-17
- 17.....: صحافة الأطفال (Childrens Journalism): 2-17
- 18.....: الإذاعة وتلفزيون الأطفال (Childrens Tv, Radio): 3-18
- 18.....: مسرح الأطفال (Childrens Theatre): 4-18
- 19.....: قصة الأطفال (Childrens Story): 5-19
- 19.....: شعر الأطفال (Childrens Poetry): 6-19
- 19.....: أناشيد الأطفال (Childrens Songs): 7-19
- 20.....: الرّسوم المتحركة (Childrens Animatios): 8-20
- 22.....: الفصل الثّاني: كرونولوجية الرّسوم المتحركة - المفاهيم والضّوابط:- 22
- 22.....: توطئة: 22
- 22.....: أوّلا: الرّسوم المتحركة (Animation): 22
- 22.....: 1- تعريف الرّسوم المتحركة: 22
- 24.....: 2- نشأة الرّسوم المتحركة: 24

- 26..... 3- نشأة الرسوميات المتحركة:
- 27..... 4- مواضيع الرسوم المتحركة:
- 28..... 5- أهداف الرسوم المتحركة:
- 28..... 6- مميزات أفلام الرسوم المتحركة:
- 29..... 7- أثر أفلام الرسوم المتحركة في تنشئة الطفل:
- 30..... أ- إيجابيات استخدام الرسوم المتحركة:
- 31..... ب- سلبيات الرسوم المتحركة:
- 33..... 8- طرق تنفيذ الرسوم المتحركة:
- 33..... 1- الرسوم المتحركة على أوراق السيلولوز:
- 33..... 2- تحريك الرسوم المتحركة بواسطة التديس:
- 33..... 3- التحريك بواسطة الحاسوب:
- 34..... 9- كيفية صناعة الرسوم المتحركة:
- 34..... 1- مرحلة ما قبل الإنتاج:
- 34..... 2- مرحلة الإنتاج:
- 35..... 3- مرحلة ما بعد الإنتاج:
- 35..... 10- وسائط الرسوم المتحركة:
- 35..... أ- الوسائط الإلكترونية:
- 35..... 1- الأنترنت:
- 36..... 2- اليوتيوب:
- 36..... 3- التلفزيون:
- 36..... 11- تداخل الرسوم المتحركة مع فن القصة:
- 38..... 12- الرسوم المتحركة بين الحركية والسردية:
- 39..... 13- البرامج الموجهة للأطفال:

- 14- أنواع برامج الأطفال: 39.....
- أ- البرامج الترفيهية: 39.....
- ب- البرامج الثقافية: 39.....
- ج- البرامج الدينية: 40.....
- د- البرامج التعليمية: (Spacetoon) 40.....
- هـ- البرامج الموسيقية: 40.....
- و- البرامج الرياضية: 40.....
- 15- القنوات التلفزيونية لعرض برامج الأطفال: 41.....
- 1- فضائية الجزيرة للأطفال (Aljazeera Children's Channel): 42.....
- 2- فضائية براعم (Baraem Channel): 42.....
- 3- فضائية طيور الجنة (Toyor aljanah Channel): 43.....
- 4- فضائية سبيس تون (Spacetoon Channel): 43.....
- 5- فضائية أم بي سي ثري (MBC3 Channel): 44.....
- 6- فضائية كراميش (Karamesh Channel): 44.....
- 16- وظائف التلفزيون: 45.....
- أ- الوظيفة التعليمية: 46.....
- ب- الوظيفة الاجتماعية: 46.....
- ج- الوظيفة الثقافية: 46.....
- د- الوظيفة المعرفية: 46.....
- و- الوظيفة الترفيهية: 47.....
- الفصل الثالث: الرسوم المتحركة والقيم -مقاربة وإجراء-: 48.....
- توطئة: 49.....
- 1- القيم: 49.....

- 49..... 2- أنواع القيم:
- 49..... أ- القيم الإنسانية:
- 49..... 1- القيم الفردية:
- 50..... 2- القيم الاجتماعية:
- 50..... 3- القيم الأخلاقية:
- 50..... 4- القيم التّسببية:
- 50..... 5- القيم الدّينية:
- 50..... 6- القيم الوطنية:
- 51..... 7- القيم السياسية:
- 51..... 8- القيم العلمية:
- 51..... أ- القيم الإيجابية:
- 51..... ب- القيم السلبية:
- 51..... 3- مكونات القيم:
- 52..... 1- المكون المعرفي:
- 52..... 2- المكون الوجداني:
- 52..... 3- المكون السلوكي:
- 52..... 4- الوسائط التي تؤثر في اكتساب القيم عند الطّفل:
- 52..... أ- الأسرة:
- 52..... ب- المدرسة:
- 53..... ج- المسجد:
- 53..... د- وسائل الإعلام:
- 53..... 5- دور الصورة في الرّسوم المتحركة:
- 54..... 6- دراسة في نماذج من الرّسوم المتحركة:

- 54..... 1- نموذج الرسوم المتحركة "فلونة":
- 54..... أ- أحداث القصة:
- 55..... ب- الشخصيات:
- 55..... ج- القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة "فلونة":
- 57..... 2- الأغنية في الرسوم المتحركة:
- 57..... 1- أغنية الشارة في الرسوم المتحركة "سنان":
- 57..... أ- أغنية البداية:
- 58..... ب- أغنية النهاية:
- 58..... 2- دروب ريمي:
- 59..... أ- أغنية المضمون في السلسلة:
- 61..... 3- نموذج لرسوم أنا وأخي:
- 61..... أ- أحداث القصة:
- 61..... ب- الشخصيات:
- 63..... 4- نموذج للرسوم المتحركة "الجاسوسات":
- 63..... أ- أحداث القصة:
- 63..... ب- الشخصيات:
- 64..... ج- القيم المتضمنة في سلسلة "الجاسوسات":
- 68..... 5- نموذج لرسوم "توم وجيري":
- 69..... أ- أحداث القصة:
- 69..... ب- القيم المتضمنة في رسوم توم وجيري:
- 71..... 6- دراسة للفيلم الكرتوني "السنافر" (The Smurfs Carton):
- 71..... أ- بطاقة تقنية للفيلم الكرتوني:
- 71..... ب- قصة الفيلم الكرتوني:

- 72.....ج- الأبعاد الاجتماعية للرّسوم المتحركة:
- 73.....7- ملخص سلسلة سالي:
- 74.....أ- القيم المتضمنة في السلسلة الكرتونية:
- 76.....8- تحليل الرّسوم المتحركة "عمر وهنا" (Omar- Hana):
- 77.....أ- القيم المتضمنة في سلسلة "عمر وهنا":
- 79.....9- القيم السلبية المتضمنة في الرّسوم المتحركة:
- 79.....1- سلسلة تليتبيز (Teletubbies):
- 79.....أ- شخصيات السلسلة: تتكون السلسلة من أربعة شخصيات:
- 80.....ب- القيم المتضمنة:
- 81.....2- نموذج الرّسوم المتحركة "البوكيمون":
- 81.....أ- أحداث القصة:
- 81.....ب- الشخصيات:
- 82.....ج- أضرار لعبة البوكيمون على الطّفل:
- 84.....3- سلسلة الماسة الزرقاء:
- 84.....أ- أحداث القصة:
- 88.....10- القيم بين الاكتساب والدوام:
- 88.....11- الجوانب التي يفضلها الأطفال في الرّسوم المتحركة:
- 90.....12- أسباب إقبال الأطفال على الرّسوم المتحركة:
- 96.....الخاتمة:
- 100.....مكتبة البحث:
- 107.....الملاحق:
- 110.....فهارس البحث:
- 111.....فهرس الآيات القرآنية:

112	فهرس الخطاطات:
113	فهرس الجداول:
112	فهرس الموضوعات:
120	ملخص الدراسة:

ملخص الدراسة:

يعد أدب الأطفال من أهم المجالات التي تهتم بشخصية الطفل وتكوينه، باعتباره من بين الآداب التي تسعى لتحقيق غايات وأهداف سامية كتحقيق التعليم والمتعة للطفل ليصبح مؤهلاً على تحمل المسؤولية بوعي واقتدار.

وقد هدفت دراسة هذا البحث لمعالجة آثار الرسوم المتحركة باعتبارها أهم الوسائط التي يركز عليها أدب الطفل، لما تحمله من معارف وإرشادات موجهة للطفل بأسلوب جميل ومشوق يتناسب مع عمر الطفل.

فالرسوم المتحركة تشكل نقطة تحول إيجابية أو سلبية في حياة الأطفال لما تحمله من قيم متعددة تحدد سلوكهم وتنشئتهم الاجتماعية في المجالات المعرفية والإدراكية، وقد تطرقنا إلى محاولة تحليل بعض السلاسل الكرتونية للكشف عن القيم الإيجابية والسلبية التي تضمنتها.

الكلمات المفتاحية: أدب الطفل، الرسوم المتحركة، القيم، السلوك، التنشئة، السلبيات، الإيجابيات.

Abstract:

Childrens Literature is one of the most important fields concerned with the personality and formation of children, as it is among the manners that seek to achieve lofty goals and objectives such as achieving education and fun for the child to become qualified to bear responsibility consciously and efficiently.

This study of this research aimed to address the effect of animations as the most important media in which Childrens Literature is based because of the knowledge and instruction it carries for the child in a beautiful and interesting way that is suitable for the age of the child.

Cartoons constitute a positive or negative turning point in childrens lives because of the multiple values they carry that determine their behavior and socialization in the cognitive and cognitive fields, we have tried to analyze some cartoon series to reveal positive and negative values that they contain.

Key Words: Childrens, Literature, Animation, Values, The behavior, Upbringing, The positive, The negative.